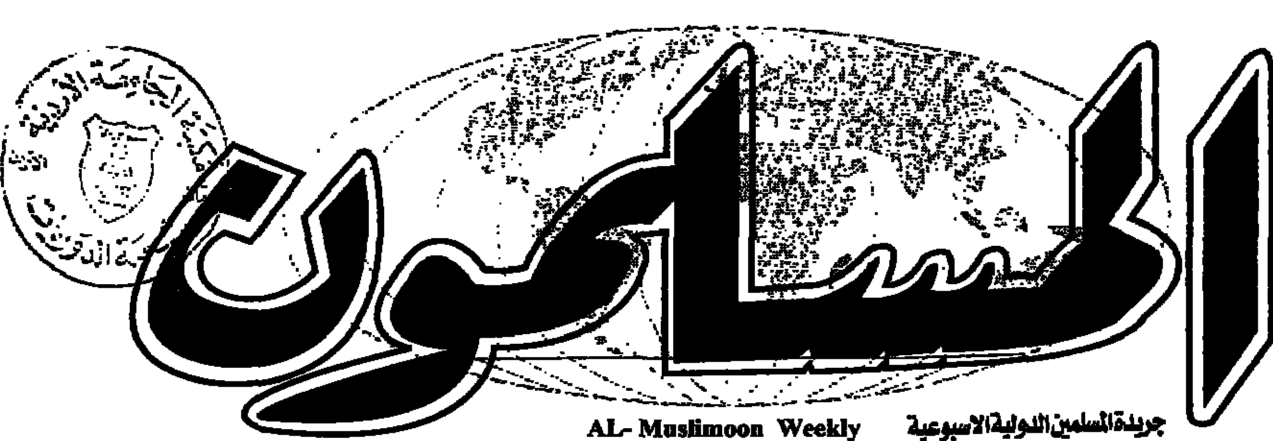
برامج سياحية فى أحضان عائلات يهودية

[الصفحة 6]

بسم الله الرحمن الرحيم



جريدة المسلمين الدولية الاسبوعية AL- Muslimoon Weekly

السنة الرابعة عشرة- العدد (689)
السبت 21 ذى الحجة 1418
18 ابريل 1998

Volume 14 - Issue No. (689)
Saturday 21th. Dul-Hijja 1418
18th. April 1998

E.MAIL: ALMUSLIMOON@srpc.geis.com

هذه الجريدة تحتوى على آيات قرآنية كريمة. لذلك يجب احترام صفحاتها وعدم وضعها فى مكان غير لائق

أيد خفية وراء جرائم الأطفال!
فى عمر الزهور ويرتكبون الجرائم

ابشعها القتل وأكثرها انتشارا السرقة

النحناح: نهاية ليل الجزائر تقترب 3

شهادات جامعات المراسلة هل هى مجرد «ديكور»؟ 5



ماذا لو حكمت المحكمة الأوربية لصالح «الرفاه» 9

المرشح لرئاسة حكومة أفغانستان:
لا صحة لما يروجونه عن الأفغانيات

مكة المكرمة- عمر الضواحى

☐ اكد زعيم افغاني بارز أن العالم الغربي يحاول بكل الطرق تشويه سمعة حكومة طالبان الإسلامية، من خلال ترويج الأساطير عن الإساءة للمرأة الافغانية وسلب حقوقها. مشيرا إلى أن كل ذلك ليس صحيحا، قائلا إن الباب مفتوح لمن يرغب ليرى العالم حقيقة وضع المرأة هناك.

وقال محمد نبى محمدى - امير حركة الانقلاب الإسلامي فى افغانستان والمرشح لرئاسة حكومة وفاق تجمع جميع الاطراف، إن الحل الوحيد للازمة الافغانية يأتي من خلال ممارسة ضغوط على الأمم المتحدة لحثها على اتخاذ مواقف متشددة ضد الدول التى تعمل على استمرار فتيل الأزمة الافغانية مشتعلا من خلال مد الفرقاء بالمال والسلاح بمختلف انواعه.

كما طالب بضغط مماثل على الأطراف المتحاربة بالتوقف عن القتال والانخراط فى حكومة طالبان الشرعية، والعمل معها فى السلطة والمشاركة فى خدمة البلاد والإسلام والمسلمين.

واشاد فى حديث لـ«المسلمون» بالجهود التى يبذلها الأخضر الإبراهيمي مبعوث الأمم المتحدة الخاص لإنهاء الأزمة بين حكومة طالبان والقادة المناوئين لها فى المناطق الشمالية لافغانستان.

ووصف الطروحات التى قدمها خلال لقائه بالإبراهيمى قبيل قدومه لأداء فريضة الحج بانها سليمة ويمكن ان ينتج عنها نتائج طيبة.

وحمل امير حركة الانقلاب الإسلامي الذى يحظى باحترام كبير بين القادة الافغانيين على الجهات المناوئة لحكومة طالبان. متهما إياها بانها «قتلة ماجورون» لحساب اطراف خارجية.

اضاف إن ما يدعونه من وجوب ان تكون هناك حكومة متسعة القاعدة ومجلس رئاسي، هو محض تحايل ولا يتفق مع الواقع. مؤكدا أن عشرين من ثلاثين محافظة تشكل افغانستان تخضع لحكومة طالبان. وأن سكان المحافظات المتبقية مؤيدون لطالبان، ويتمنون أن تخضع مناطقهم للحكومة الشرعية فى كابل. وكرر تأكيده ان 90٪ من الشعب الافغاني مؤيدون لطالبان، نتيجة ما حققته من إنجازات امنية وسلام ينعم به سكان المحافظات الخاضعة لها. ■

محمد نبى محمدى

[نص الحوار ص3]

شبكة مخابرات دولية كنسية تتجسس على المراكز الإسلامية

بون- هيثم عياش

☐ قالت مصادر مطلعة فى الحكومة الألمانية إن الكنيسة العلمية الاقتصادية التى يلاحق افرادها تمتلك شبكة مخابرات دولية فى اوروبا وامريكا. جاء ذلك بعد اعتقال عضو تابع لجهاز الأمن العام الألمانى فى مدينة «بازل» بسويسرا يوم الخميس الماضى.

كانت دائرة الأمن العام فى مدينة «هامبورج» اصدرت نشرة من 75 صفحة تحت عنوان «مخابرات الكنيسة العلمية» Scientology جاء فيها ان منهاج عمل مخابرات هذه الكنيسة، يعمل على الكبت النفسى لكل من تحدثه نفسه بالانفصال عن الكنيسة، والعمل على إحداث الحروب والتجسس والتجسس المضاد - اى على الجاسوسية.

واوضح أمين عام الداخلية فى مدينة «هامبورج» التى تتمتع بحكم ذاتى «هارتموت فروكلاده» ان هدف مخابرات الكنيسة التجسس بشكل خاص على الدوائر الحكومية فى المانيا ورجال الأعمال، والاحتكاك بالمراكز الإسلامية للعمل معهم حتى يتم لهم السيطرة على العالم، وبالتالى التغلغل بين اوساط المتدينين النصارى ومرضى النفس.

احتد الصدام بين الحكومة الألمانية وكنيسة الاقتصاد، منذ فرار عضوة قوية فى الكنيسة إلى الولايات المتحدة الأمريكية ومطالبتها هناك باللجوء السياسى.

وادعت دائرة المخابرات الألمانية مؤخرا «ان الكنيسة العلمية تتعاون مع منظمة «المللى غوروش» اقوى الحركات الإسلامية فى أوروبا والجناح الأيمن لحزب الرفاه المنحل فى تركيا، للعمل على تقوية رؤوس الأعمال لدحر دولة الصهاينة فى فلسطين، وانهما اتفقا معا على إقامة دولة إسلامية فى تركيا وأوروبا على أساس اقتصادى بحت». ونفت منظمة «المللى غوروش» اى علاقة لها مع هذه الكنيسة. ■

يهود اليمن يمتنعون عن السفر لإسرائيل

واشنطن- عمار بكار

☐ لم يتجه عدد كبير من يهود اليمن - بعد الغاء حظر السفر عليهم - إلى إسرائيل بل إلى لندن أو نيويورك، لاعتقادهم بان «إسرائيل» فكرة مضادة لأصول الديانة اليهودية.

خلف هذا الاعتقاد حملة ضخمة قامت بها مجموعة «ساتمار هاسيديم» وهى منظمة يهودية نشأت فى القرن الثامن عشر الميلادى برومانيا، وتقف فى مواجهة «الصهيونية» كفلسفة وحركة، على اساس إيمانها بانه من «الكفر أن يكون لدى اليهود دولة يهودية مستقلة قبل ان يأتى المسيح إلى الأرض ويرشد اليهود لما ينبغى عليهم فعله».

تضم حركة «ساتمار» حاليا حوالى 250 الف عضو ويقع مركزها فى مدينة «نيويورك» فى انعزال كبير عن المجتمع الأمريكى، لحماية أفرادها من الكثير من مظاهر الحياة الذى تعتقد «ساتمار» انها مخالفة للديانة اليهودية.

ومنذ بداية الثمانينات الميلادية، قامت «ساتمار» بإرسال ممثلين لها إلى اليمن فى حملة نادرة من نوعها لتشجيع اليهود هناك على عدم الهجرة لإسرائيل، الأمر الذى يبدو أنه ترك أثرا واسعا بينهم.

انكشفت بعض المعلومات عن هذه الحملة بعد أن أعلن اليهودى اليمنى «موشى حبانى» (45 عاما) انفصاله عن «ساتمار» وانتقاله من لندن حيث كان يعيش إلى «ريهوفوت» بإسرائيل، حيث يتجمع معظم المهاجرين من اليهود اليمنيين.

«موشى حبانى» والذى مازال يلبس الملابس اليمنية التقليدية المعروفة ويتأطر خنجره التقليدى - شأنه شأن كثير من اليهود اليمنيين فى إسرائيل - قال إن «ساتمار» كانت تقول لهم عندما كانوا فى اليمن «إن من يهاجر إلى إسرائيل يفقد ديانته اليهودية».

المعروف أنه كان يوجد فى اليمن 6 آلاف يهودى هاجر عدد كبير منهم جوا عام 1948م فى حملة «إسرائيلية» سريعة وضخمة وعانى هؤلاء بشكل واضح من عنصرية اليهود الأوروبيين ضدهم ومن الفقر. ونشر بعض اليهود اليمنيين فى إسرائيل وثائق تؤكد أن مئات الأطفال اليمنيين خطفوا من أسرهم فى ذلك الوقت، ليباعوا للأسر اليهودية الأوروبية فى إسرائيل.

بقى تقريبا فى اليمن بعد هذه الحملة حوالى ألف يهودى حسب الإحصائيات الإسرائيلية، وكانوا ممنوعين من السفر خارج اليمن حتى عام 1993م حين رفع الحظر عليهم. وتقول الاحصائيات إن من هؤلاء الألف بقى حتى الآن حوالى 250 يهوديا يمنيا رفضوا السفر لإسرائيل بسبب حملة «ساتمار» بينهم. كما أن عددا كبيرا منهم سافروا فى الحقيقة للندن ونيويورك ليقيموا فى الأحياء الخاصة بمجموعة «ساتمار هاسيديم». وتعتقد إدارة الهجرة الإسرائيلية أن «ساتمار» نجحت فى حملتها بشكل ملحوظ فى اليمن بسبب أنها ركزت على يهود اليمن لاعتقادها بأن الكثير منهم يتمسك بأصل الديانة اليهودية، بعكس يهود الاتحاد السوفييتى مثلا الذين يعتبر معظمهم علمانيين. ■

حملة إقالة لرؤساء البلديات التركية

انقرة- جهان

☐ أصدرت وزارة الداخلية التركية قرارا بإقالة اثنين من رؤساء البلديات من أعضاء حزب الرفاه المنحل ورئيس بلدية آخر من حزب الطريق القويم بدعوى ضمان سلامة التحقيقات الجارية بحقهم.

وتفيد مصادر عليمة أن الوزارة لم تكتف بهذا القدر، بل أعادت فتح ملفات التحقيق القديمة الخاصة برؤساء البلديات من مرشحى الرفاه الذين فازوا فى الانتخابات المحلية الأخيرة، وأحالت دراسة الملفات على مفتشى الوزارة والإدارات المحلية.

وتؤكد هذه المصادر أن من الممكن للوزارة إقالة رئيسى بلدية اسطنبول وأنقرة إذا دعت الضرورة بدعوى سلامة التحقيق، فى نطاق تحقيقات تشمل حاليا 8 من رؤساء البلديات، من أعضاء حزب الرفاه المنحل الذين انضموا بعد ذلك إلى حزب الفضيلة.

ومن جهة أخرى شرعت وزارة الداخلية بإجراء تحقيقات شاملة بحق عدد كبير من المحافظين والقائمين مقام بدعوى انتسابهم لجماعات «اصولية» او حمايتهم لها.

وفى هذه الأثناء شجب زعيم حزب الفضيلة إسماعيل آلبتكين فى تصريح أدلى به إقالة رؤساء البلديات من منتسبى حزبه.

وشدد آلبتكين فى تصريحه على منافاة عمليات الإقالة للقوانين المرعية، وأن الرد سيكون بشكل أفضل على هذه التصرفات اللا قانونية من خلال الاقتراع عندما يحين وقت الانتخابات. ■

«الاندبندنت» أكدت تأثيره على القرار السياسى
تزايد مستمر لمسلمى أمريكا

واشنطن- «المسلمون»

☐ كشفت تقارير إعلامية بريطانية وامريكية معلومات تفيد أن عدد المسلمين فى الولايات المتحدة فى تزايد مستمر.

قالت مجلة «نيوزويك» إن المسلمين سيتفوقون خلال عقد من الزمان على تعداد اليهود الذى سجل تراجعا كبيرا فى الأعوام القليلة الماضية.

وأشارت المجلة التى اعتمدت على مصادر إحصائية من كل المنظمات اليهودية والإسلامية ان عدد المسلمين قد تزايد من 0.4٪ إلى 1.4٪ من إجمالى عدد السكان فى الولايات المتحدة ومن المنتظر ان يتضاعف هذا العدد فى الأعوام القليلة المقبلة.

وصفت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية هذه الاحصاءات بانها تحول «ديمغرافى» من شأنه أن يؤثر على السياسات الأمريكية الداخلية والخارجية.

ويوضح كتاب «بريتانيكا» السنوى أن عدد اليهود فى الولايات المتحدة، والذين سجلوا نسبة 3.3٪ من اجمالى السكان فى منتصف السبعينات، سينخفض إلى نسبة 2٪ عام 2010، فيما سيتضاعف عدد السكان المسلمين.

وترى «نيوزويك» ان نقطة التحول قد تكون حدثت بالفعل، حيث تزعم كل جالية أن عدد افرادها ستة ملايين نسمة، وهو رقم تقديرى، لأن مكتب الاحصاءات المركزية الأمريكى لا يصنف السكان حسب الدين او الثقافة.

أرجعت المجلة تزايد عدد المسلمين إلى الهجرات المتزايدة لهم من شبه القارة الهندية وشمال افريقيا فى الستينات والسبعينات، إضافة إلى زيادة اتجاهات الأقلية السوداء نحو اعتناق الإسلام الذى تتزايد عاما بعد عام، وحسب أرقام المجلة، فإن عدد المسلمين السود يشكل نسبة النصف من مجمل عدد السكان المسلمين فى الولايات المتحدة.

ورأت صحيفة «الاندبندنت» انه من الناحية العددية، فإن تزايد المسلمين فى الولايات المتحدة ستكون آثاره محدودة، لكن فى حسابات السياسة، فإن هذا التزايد قد يؤثر على سياسات الولايات المتحدة الخارجية.



تشهد المؤتمرات الإسلامية فى أمريكا حضورا كبيرا

ومن المعروف أن تميز اليهود فى قطاع المال والأعمال ساعدهم على ممارسة تأثيرهم على السياسات الأمريكية تجاه إسرائيل والشرق الأوسط. ويرى المراقبون أن المسلمين يحاولون الآن تحقيق موقع متقدم فى مجال الاعمال والمال، حيث بدأوا يشكلون حضورا فى قطاع المهن، مما يجعل منهم قوة انتخابية كبيرة يجب ان يحسب لها حساب.

هذه الاتجاهات الديمغرافية فى تزايد عدد المسلمين لاحظها البيت الأبيض، ففى شهر رمضان المبارك الماضى قام الرئيس الأمريكى «بيل كلينتون» بإرسال رسالة تهنئة للمسلمين الأمريكيين وللدول الإسلامية بمناسبة عيد الفطر، كما قام الجيش الأمريكى بتعيين أول مفت للمسلمين فى الجيش قبل عدة اعوام، واقام بالتعاون مع المجلس الإسلامى الأمريكى حفلة افطار جماعى للجنود المسلمين. وفى نفس الاتجاه قامت «هيلارى كلينتون» زوجة الرئيس الأمريكى بتنظيم حفلة عشاء تكريما للنساء المسلمات فى نهاية الشهر. ■

خلافات حادة بين يهود بريطانيا

لندن- ناصر موسى

☐ لايزال الجدل محتدما بين يهود بريطانيا بسبب زيارة وزير الخارجية البريطانى «روبن كوك» لإسرائيل الشهر الماضى فبينما الغى مجلس المفوضين اليهود البريطانيين حفل عشاء لـ«كوك» بسبب زيارته لـ«جبل ابو غنيم» فى القدس الشرقية، ولقائه بمسؤولين فلسطينيين فى المدينة، قام نائب عمالى يهودى بمهاجمة المجلس، واصفا إياه بالسخف والغطرسة والجهل والغرور.

وقال النائب العمالى «جيرالد كوفمان» إن مجلس المفوضين اليهود «لا يمثل كافة يهود بريطانيا» مشيرا إلى أن مثل هذا التمثيل غير موجود على الإطلاق.

واضاف أن «المسؤولين البريطانيين ابتداء من (رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت تاتشر) إلى «طونى بلير» رئيس الوزراء الحالى و«روبن كوك» خدعوا بأن مجلس الممثلين اليهود يمثل اليهود، ولا يوجد شىء من هذا القبيل».

واشار «كوفمان» إلى حادثة الغاء حفل عشاء نظمه مجلس المفوضين اليهود، وكان «كوك» واحدا من اهم مدعويه، على خلفية الجدل الذى اشعلته زيارته القدس المحتلة، وذهابه إلى موقع المستوطنة الإسرائيلية فى «جبل ابو غنيم». وعلق «كوفمان» على ذلك بالقول «كنت ساذجا بشكل كاف للاعتقاد بأن المجلس سيفهم سياسة «كوك» تجاه صدام حسين والتى كانت من حيث موقفها ضد العراق مؤيدة لإسرائيل، ولكن فظاظتهم تجاه «روبن كوك» تظهر لى أن مجلس المفوضين اليهود كان مغرورا وتافها أكثر مما توقعت».

وهاجم «كوفمان» ما اسماه «غرور» كل أولئك الذين يعتقدون انهم يمثلون اليهود فى بريطانيا، وموقفهم القائم على ان كل حكومة إسرائيلية حتى لو «كانت حكومة مستبدة مثل حكومة «بنيامين نتنياهو» دائما على حق ويجب أن تدعم».

ورد «كوفمان» على ادعاء مجلس الممثلين اليهود الذى يقول إنه «صوت علمانى يمثل كل اليهود فى بريطانيا» قائلا إن المجلس لم يعد يمثل اليهود، حيث إن «العديد من اليهود البريطانيين لم يعودوا أعضاء فى كنس أو فى جمعيات يهودية اخرى».

وقال النائب البريطانى اليهودى إن اليهود الأمريكيين، سبقوا مجلس الممثلين اليهود فى بريطانيا بخطوات كبيرة، لأنهم «ثاروا على المتطرفين الدينيين الذين يريدون فرض تعريف مقيد واصولى لليهودية، وذلك ردا على موقف «نتنياهو» المتصلب» وفق تعبيره. ■

مزاعم كاثوليكية حول «تيمور الشرقية»

جاكرتا- «المسلمون»

☐ تبدو فى الأفق محاولات أطراف غربية كاثوليكية ترمى إلى استغلال تيمور الشرقية كورقة ضغط ضد اندونيسيا، وكذلك استغلال الأوضاع الاقتصادية التى تمر بها البلاد، للحصول على مكاسب فيما يخص هذه القضية.

وتشير الأنباء الواردة من هذه المنطقة إلى حدة الأوضاع داخلها، حيث يبلغ سكانها أقل من مليون نسمة، وتمتد على مساحة 2500 كم شرق جاكرتا.

وتحاول جهات إعلامية وكاثوليكية غربية الايحاء بوجود قمع فى تيمور الشرقية، وانه ازداد فى الأشهر الأخيرة.

تيمور الشرقية جزء لا يتجزأ من اندونيسيا، واستطاع الاندونيسيون خلال العشرين عاما الماضية معالجة الكثير من مظاهر الفقر والحرمان التى كانت جاثمة فوقها نتيجة الاحتلال البرتغالى، رغم ذلك فإن القوى الغربية، تسمى تحرير اندونيسيا لها اجتياحا، ولا تزال الأمم المتحدة تعتبرها تحت إدارة برتغالية.

يعيش بعض الزعماء الانفصاليين التيموريين فى الغرب، وحصل اثنان من قادتهم على جائزة نوبل للسلام فى عام 1996، هما خوسيه «راموس هورتا» والمطران «كارلوس فيليب اكزيمنس بيلو»، وأحيط هذا الفوز بهالة إعلامية ضخمة تحدثت عن ما يسمى بحق المنطقة فى الحصول على استقلالها أو الانضمام للبرتغال.

الحملة على الحكومة الاندونيسية تجددت بواسطة ما يسمى بلجان حقوق الإنسان، وكذلك بواسطة «راموس هورتا» الذى طلب مساعدات عاجلة من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبى بزعمه انه يخشى أن تؤدى المجاعة إلى آلاف الضحايا فى تيمور الشرقية. ■

المقاهى الصربية تدعو للقضاء على المسلمين

عمان- «المسلمون»

☐ قال سفير البوسنة والهرسك فى عمان إبراهيم افندى إن البوسنيين «بيضوا» وجه المسلمين فى صراعهم مع الصرب من خلال تعاملهم مع أسس وقواعد الصراع الإنسانية نافين بذلك الادعاء الغربى بأن الإسلام دين عنف وإرهاب وقتل.

واضاف فى تصريحات لـ«المسلمون» إن البوسنيين قتلوا من 80-100 الف صربى مسلح، فى حين أن الصرب نكلوا وقتلوا ربع مليون بوسنى غالبيتهم من المدنيين العزل ناهيك عن الكم الهائل من النساء اللواتى تم اغتصابهن من قبل المسلحين الصرب.

واشار إلى أن البوسنيين كانوا يحرسون الكنائس العائدة للصرب أثناء الحرب حتى لا تصاب بأذى بينما كان الصرب يحضرون الجرافات لتسوية المساجد بالأرض وزراعة الحشائش والزهور مكانها، حتى لا يقال بعدها إن مسجدا كان مقاما هنا أو هناك.

وأوضح أفندى أن البوسنيين كانوا يهتفون أثناء رد الهجوم الصربى عليهم «الله أكبر»، مما جعل الرعب يدب فى نفوس الصرب، ونظرا لوقع هذه الكلمة عليهم اخذوا يقلدونهم (الصرب) فى ذلك ويهتفون هم أيضا «الله اكبر» عند هجومهم على البوسنيين.

وبين فى الوقت نفسه أن الصرب يكنون حقدا كبيرا للمسلمين مع انهم ينفون ذلك، لكنهم وفى اى مقهى صربي يكون جل حديثهم عن ضرورة وكيفية القضاء على المسلمين فى البوسنة والتخلص منهم إلى الأبد.

وردا على سؤال حول البلقنة، وهل انت دورها وما هى نتائجها، اجاب السفير البوسنى بان هذا الاصطلاح، عبارة عن بقايا ما يسمى بالمسالة الشرقية، مشيرا إلى أن هناك مشاكل قومية وحدودية ورثتها الدول التى تكونت بعد انهيار الامبراطورية العثمانية، نجم عنها ولادة الشيوعية التى عمقت هذه المشاكل من خلال مضمونها السياسى وحقوق الإنسان والمشاكل السياسية والاقتصادية.

وأوضح أن البلقان تعتبر ملتقى للحضارات الغربية والشرقية، وكذلك الديانات إذ أن هناك مسلمين فى بلغاريا، صربيا، مقدونيا، البانيا، البوسنة والهرسك وكرواتيا.

وفيما يتعلق بمشاكل البوسنة اوضح افندى أنها تعود إلى سببين رئيسيين، هما البرنامج القومى الصربى والبرنامج الكرواتى، اللذين لا يعترفان بالبوسنة والهرسك، ولا بالقومية البوشناقية بشكل عام.

وفيما يتعلق بالأوضاع المضطربة فى إقليم كوسفا وتأثير ذلك على البوسنة، بين السفير البوسنى ان منطقة البلقان كلها مرتبطة بعضها ببعض، وأن كوسفا قريبة جدا من البوسنة، إضافة إلى وجود صربيا.

وقال إن كل الأحداث التى شهدتها يوغسلافيا جاءت بسبب كوسفا إذ أن الانقلاب الدستورى الذى قام به الصرب كان من اجلها، لأن بعض الجمهوريات فى يوغسلافيا السابقة لم تساعد صربيا فى الضغط على كوسفا التى تطالب بالحكم الذاتى.

وردا على سؤال عن مدى قبول الغرب بدولة إسلامية فى البوسنة، اوضح افندى أن الدول الغربية لن ترضى بذلك، لكن احدا لم يعلن ذلك رسميا.

واستطرد أن كثيرا من المحللين الغربيين، وبعض الممارسات من قبل زعماء الغرب تدل على خوف أوروبا من قيام دولة إسلامية فى البوسنة، لأن الأوروبيين يتوهمون بأنها ستكون نقطة انطلاق للإرهاب والعنف إلى بلدانهم. ■

السعودية 5 ريالات الكويت 400 فلس، الامارات 4 دراهم، عمان 400 بيسة، قطر 4 ريالات، العراق 500 فلس، البحرين 400 فلس، الأردن 300 فلس، الجمهورية اليمنية 40 ريالا، سورية 4 ليرات، لبنان 1500 ليرة، مصر جنيه واحد، تونس 250 مليما، المغرب 5 دراهم، الجزائر 5 دنانير، السودان 50 جنيها، موريتانيا 130 اوقية

Belgium 70BFr, Canada 1.5C.D, Canarylslands 140Ps, Cyprus 70Cents, Denmark14Dkr, Finland 8FM, France 10FFr, Britain £1, Italy 2500Lr, Germany 4DM, Greece 400DR, Indonesia 7800Rp, Japan 250Yen, Luxembourg 35LFr, Malta 45C, Norway 7Kr, Netherlands 4.75DFL, Philippines 25Peso, Singapore 3ss, Spain 240SpPs, Sweden 10Kr, Switzerland 3SF, U.S.A. 1.5 $, Turkey 100000TL, Austria 25Sch Pakistan 25 Rubly

المسلمون
السنة الرابعة عشرة - العدد (689)
السبت 21 ذي الحجة 1418 - 18 ابريل 1998

حماس والسلطة الفلسطينية

حادثة الاغتيال تهدد بزوال الأرضية المشتركة

رام الله - غزة - عمان - «المسلمون»

□ شكلت عملية اغتيال محيي الدين الشريف المهندس رقم «2» في حركة المقاومة الإسلامية حماس منذ أكثر من أسبوعين في مدينة رام الله اختبارا قاسيا للوحدة الوطنية الفلسطينية في مواجهة الاحتلال الصهيوني ومخططاته ضد الفلسطينيين وأرضهم ومقدساتهم.. وذلك لما تمخضت عنه عملية اغتيال الشريف من جدل قائم ومحتدم بين السلطة الوطنية الفلسطينية من جهة وحركة حماس من جهة ثانية.

الشريف كان على رأس قائمة المطلوبين للعدو الصهيوني الذي ينسب إليه الاعداد لسلسلة العمليات الاستشهادية التي قامت بها كتائب عزالدين القسام في القدس وتل أبيب وعسقلان وغيرها وأدت إلى قتل وجرح المئات من المستوطنين اليهود.. كونه أي الشريف كان المهندس رقم 2 للعمليات التفجيرية بعد استشهاد المهندس رقم «1» محيي الدين عياش الذي اغتيل بتفجير تليفونه النقال في غزة في شهر يوليو تموز عام 1995م.

وعمليا أصبح الشريف بعد اغتيال يحيى عياش الهدف الأغلى والأثمن المطلوب اصطياده والايقاع به - قتيلا - من قبل الأجهزة الصهيونية الاستخباراتية وعلى رأسها جهاز الاستخبارات الصهيوني الداخلي المعروف باسم «الشاباك».

أحد المعلقين الصهاينة ويدعى «روني شيكد».. قال: لنعترف أنه جاء الوقت الذي نبكي فيه دما وليس دمعا على قتلى اليهود الذين تمزقت أشلاؤهم نتفا نتفا في سوق محني يودا وشارع محني يودا وفي تل أبيب وعسقلاني بفعل عمليات الشريف ورفاقه..

لقد أعلنت كتائب عزالدين القسام - الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس.. وفور اغتيال يحيى عياش قبل أقل من ثلاث سنوات.. أنها ستنتقم انتقاما رهيبا من الكيان الصهيوني.. ونفذت بالفعل تهديداتها الأمر الذي أوقع أجهزة الاستخبارات الصهيونية في حرج شديد أمام الرأي العام الذي بدأ يشعر على مدار السنوات الثلاث الماضية.. أن نظرية الأمن الذي يقوم عليها ويتمحور خلالها الكيان الصهيوني بدت معلقة في مدى نجاح جهاز «الشاباك» الصهيوني في القضاء على الشريف كما قال أحد المعلقين العسكريين في صحيفة «هاآرتس» الصهيونية..

وأضاف قائلا.. يتوجب على إسرائيل إعادة تقييم مفهوم الأمن من جديد في ضوء بروز نوع من «الانتحاريين» الفلسطينيين الذين يزرعون الموت والدمار في الشوارع بعد أن كنا نحارب خارج «حدودنا» تحت مظلة نظرية الأمن التي تبنيناها لعقود طويلة وثبت فشلها بالكامل.

ولا يختلف اثنان على وجه البسيطة على أن المستفيد الأول والأخير من قتل المهندس محيي الدين الشريف هي «إسرائيل» التي استمرت أجهزتها الاستخباراتية في مطاردته لأكثر من 33 شهرا كان خلالها يدير العمليات ضد مصالحها ويشرف على إعداد المتفجرات وتدريب عناصر وتلاميذ جدد لمواصلة المسيرة الاستشهادية على طريق التحرر وطرد المستعمر اليهودي وذلك رغم جيش المجندين السريين الذين نشرهم جهاز «الشاباك» في كل قرية ومدينة ومخيم فلسطيني لتسقط أخبار وتحركات الشريف ونصب الكمائن له والتي كان آخرها قبل اغتياله بشهر واحد فقط عندما اكتشفته وحدة من المستعمرين «اليهود المتنكرين بملابس عربية» يستقل سيارة خاصة مع بعض رفاقه بالقرب من رام الله إلا أنه أفلت بأعجوبة أذهلت قادة «الشاباك»..

وهي واحدة من مرات عديدة فشل فيها الجهاز الصهيوني بقضه وقضيضه للايقاع بالمهندس الشريف إلى أن حلت لحظة الأجل المحتوم وتمكنت يد الغدر الصهيوني من قتل الشهيد الشريف. ■

محمد نزال عضو حركة حماس

السعودية قامت بدورها .. وبقي العالم الإسلامي

مكة المكرمة - عمر المضواحي

□ لماذا أنتهي موسم الحج هذا العام بموت أكثر من مائة حاج في ثاني أيام التشريق؟.

سؤال يبحث عن إجابة. لأن هذا الحادث المأساوي جاء - وبشهادة الجميع - في أفضل موسم حج من الناحية الجاهزية والتنظيمية وتكامل الاستعدادات..

كل الخدمات كانت تتناغم وتتكامل بشكل أذهل الجميع، ولم نكن نصدق من حسن التنظيم وكماله أن في هذه البقعة الصغيرة يقبع مليونا إنسان، بقضه وقضيضه، كان حجا سهلا، مرفها، زانته لطافة الطقس، انشراحا في الصدور.

وعودا لبدء.. أعتقد أن هناك أسبابا عديدة وراء الحادث. أهمها أن الحجاج كانوا حريصين بشكل يدعو «للدراسة والمراجعة» على الرمي في أول وقت الزوال. كان الجسر ممتلئا بطوفان بشري أبيض منذ ساعات الصباح الأولى. والطرقات المؤدية إليه مفترشة بالكامل لا يأبهون لحرارة الشمس ولا لروائح التكدسات البشرية. وكل منهم يعد حصاه مرة بعد مرة في ضجر تحفزا للخلاص من من أداء آخر الأنساك في منى.

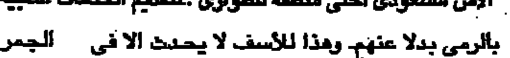
والمرء يعجب هنا من أمر بعض الحجاج الذين ينتظرون السنوات الطوال يعدونها يوما يوما، يمنون النفس بأداء الركن الخامس من أركان الإسلام، وعندما يأتون الى المشاعر المقدسة تصيبهم العجلة والسرعة في الانتهاء من المناسك. رغم أنها لاتتجاوز سبعة أيام فقط.

وليس العجلة وحدها هي السبب، هناك قلة الوعي وعدم التنظيم في جماعات الحجاج، والاستفادة من الرخص التي أتاحها المشرع سبحانه. فالعجزة وكبار السن والقواعد من النساء، يمكنهم شرعا توكيل حاج آخر للقيام بالرمي بدلا عنهم. وهذا للأسف لا يحدث الا في بعض بعثات الحجاج، وليس الجميع.

كان د. عبدالله التركي وزير الشؤون الإسلامية محقا عندما وجه نداءه عبر «المسلمون» الأسبوع الماضي للدول الإسلامية بأن تراعي مسألة توعية الحجاج قبل وصولهم الى السعودية. وأن السفارات السعودية والملاحق الدينية فيها ومكاتب وزارة الشؤون الإسلامية في الخارج، جاهزة لإبداء كل التعاون الممكن لتنفيذ هذا الأمر، والعمل عليه.

كما أن الأمر يتطلب مراجعة للافتراش «الخطير» الذي يصر عليه كثيرون على جسر الجمرات وتحته، وهو بصدق أحد أهم الأسباب التي أدت الى هذه الكارثة المؤسفة.

إن الحكومة السعودية، قامت بكل طاقاتها الممكنة لخدمة حجاج بيت الله العتيق. ووفرت كل الأجواء المناسبة لذلك، وهي منجزات رآها العالم أجمع عبر وسائل الإعلام المحلية والدولية. ولم يبق إلا أن تقوم الحكومات الإسلامية بدورها، لتوعية حجاجها بمناسك الحج، وبالخطوات التي يقوم بها كل حاج منذ وصوله الأراضي السعودية وحتى عودته سالما، بذنب مغفور وسعي مشكور. ■



الأمن السعودي أخلى منطقة الطوارئ لتقديم الخدمات الطبية للمصابين [تصوير : محمد الزهراني]

اغتيال الشريف والوحدة الفلسطينية

□ يبدو أن القيادة الصهيونية وضعت في اعتبارها الدروس المستفادة التي استقتها بالضرورة من وراء عملية اغتيال المهندس يحيى عياش أستاذ المهندس محيي الدين الشريف فقد كثر الحديث في السنوات القليلة الماضية في الأوساط الصهيونية عن الفائدة أو المحصلة النهائية من وراء تعقب المهندس رقم «2» في كتائب عزالدين القسام.. ذلك بأن نجاح جهاز «الشاباك» في قتل المهندس رقم «1» لم يحل المشكلة بالنسبة لإسرائيل حيث جاء المهندس رقم «2» وهكذا فإن القضاء على شخص من هذه العناصر يعني تسليم الراية لعنصر قيادي آخر قد يكون أشد عنفا في مقاومة «الإسرائيليين» من أستاذه السابق.. لذا فإن ذلك يفسر النيول التي تركتها عملية اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف على الساحة الفلسطينية فحركة حماس تتهم جهاز «الشاباك» وتهدد بالانتقام والسلطة الفلسطينية لا تبرئ «الشاباك» بل وتقول إن هناك اختراقا للخلية الضيقة المحيطة بالشهيد الشريف مما سهل عملية الوصول إليه واغتياله.

القاتل واحد في كلا الحالتين.. ولكن ظروف وآلية تنفيذ جريمة الاغتيال ساعد في انفجار الجدل القائم بين السلطة الفلسطينية وحماس..

وأيا كانت موضوعات ومسوغات الجدل القائم على الساحة الفلسطينية فإنه يجب الاعتراف في هذا السياق أن إسرائيل لم تتمكن فقط من اغتيال الشهيد الشريف بل ثبتت أنها خططت طويلا لتنفيذ الجريمة لكي تنعكس بآثارها السلبية على ساحة الوحدة الوطنية الفلسطينية بين السلطة الوطنية الفلسطينية.. كسلطة واحدة ووحيدة باعتراف حماس من جهة.. وبين أكبر فصيل مهم ومعارض هو حماس وذلك باعتراف واقرار بذلك من قبل السلطة الفلسطينية من جهة أخرى..

وإذا كان من منظور الإسرائيليين أن اغتيال الشريف هو هدف قريب ينبغي تحقيقه اليوم.. فإن تفجير الوضع الفلسطيني من الداخل هو هدف إسرائيل الأغلى والأعز والمطلوب تحقيقه غدا.

وبدون الخوض في تفاصيل وتداعيات لجنة التحقيق الفلسطينية التي حققت في عملية اغتيال الشهيد والجدل المحتدم بين السلطة وحماس على خلفية ذلك.

القناعة المشتركة بين السلطة وحماس التي تؤكد مسؤولية «الشاباك» الإسرائيلي عن عملية الاغتيال من شأنها أن تمكن الجميع من تجاوز المحنة بأي ثمن للتفويت على العدو المشترك للسلطة وحماس والفلسطينيين والأمة كلها تنفيذ مخططات بأيد فلسطينية. ■

إشهار إسلام 4951 من الجاليات في الرياض

الرياض - ثروت أبو سليمان

□ أعلنت وزارة الشؤون الإسلامية في السعودية عن إسلام 4951 شخصا خلال العام المنصرم من جنسيات مختلفة في الرياض، من الجاليات غير المسلمة المقيمة في السعودية.

قام الدعاة بشرح أحكام الإسلام لهم. وتعليمهم النطق بالشهادة، وإعداد الوثائق الخاصة التي تثبت دخولهم في الإسلام، وإلقاء محاضرات التوعية في أماكن إقامة الجاليات.

كما قامت إدارة الجاليات والمكاتب التعاونية التابعة للفرع في منطقة الرياض بتوزيع مليون و420 ألفا و814 نسخة من ترجمات معاني القرآن الكريم بلغات متعددة على المسلمين الجدد من إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، و615 ألفا و247 نسخة من الكتب الدينية بمختلف اللغات، و710 آلاف و407 نسخ من الكتيبات والنشرات والمطويات التي تحتوي على الموضوعات الإسلامية والنصائح والإرشادات الإسلامية، و71 ألفا و345 نسخة من الأشرطة الإسلامية التي تحتوي على المحاضرات والكلمات الوعظية بالعديد من اللغات الأجنبية.

وعن إنجازات فرع وزارة الشؤون الإسلامية في منطقة الرياض، أوضح مدير الفرع عبدالله مفلح آل حامد في تقرير حول انجازات وأنشطة الفرع خلال العام الماضي أن الفرع قام بعدد من الأنشطة الدعوية المختلفة، إذ بلغ ما نفذه 13 ألفا و219 نشاطا دعويا، منها ألف و828 محاضرة، و66)لقاء و157 دروسا دينيا و11 ألفا و172 كلمة وعظية، خلال قيام الدعاة بعدة زيارات لبعض الإدارات الحكومية والقطاعات العسكرية، والشركات والمؤسسات. ■

بهارتيا جاناتيا والليكود الإسرائيلي؟

إسلام آباد - صادق بلال

□ وصف خبير سياسي في الشؤون الهندية وصول حزب بهارتيا جاناتا لسدة السلطة بأن فيه تشابها كبيرا بوصول حزب الليكود الإسرائيلي بقيادة بنيامين نتينياهو لرأس الدولة العبرية في فلسطين، من حيث السياسة التي يتبعها كل منهما تجاه المسلمين في فلسطين وكشمير.

وقال محمد بشير كوكب وهو خبير باكستاني ان خطورةحزب بهاراتيا تكمن في أفكاره المتطرفة جدا. وقادة الحزب لا يظهرون منها الا بعضها فقط بسبب أنهم لا يشكلون أغلبية طاغية في البرلمان. ومتى تمكنوا من ذلك فستختفي هذه التصريحات والسياسات المداهنة الداخلية منها والخارجية على السواء.

ونبه كوكب الى خطورة تزايد شعبية الحزب المتطرف يوما بعد آخر في الشارع السياسي. وقال : في عام 1984م فاز الحزب بمقعدين فقط في البرلمان. أما في انتخابات العام الجاري 1998م فقد حصلوا على 250 مقعدا، وهذا مؤشر كاف لانتشاره.

ونبه الخبير السياسي الى مطالبات الهندوس بتطبيق قانون الأحوال الشخصية الهندوسي الذي يهمل وجود الأقليات الأخرى وفرضه عليهم. وهي دعوى تتسق مع مناداتهم بتغيير الدستور الهندي وحصره وفقا لتعاليم المبادئ الهندوسية. ■

عوائق تعترض تشكيل قوة شرطة محلية في الصومال

مقديشو - «المسلمون»

□ قال الجنرال (أحمد جلعو عدو) سكرتير الشؤون العسكرية للزعيم الصومالي علي مهدي محمد، وأبرز الضباط العسكريين من أعضاء اللجنة المكلفة بتشكيل جهاز الشرطة المحلي للمحافظة بنادر - (العاصمة) قال إنه يعتقد أنه ليس بالإمكان الشروع في تشكيل قوة الشرطة هذه حتى تكتمل الاجراءات الجارية لتشكيل الإدارة المحلية للعاصمة وأضاف الجنرال (جلعو) بأنه كانت مهمتنا تقديم المشورة حول سبل وكيفية تشكيل الشرطة المحلية التي يتوقع لها أن تقوم بحماية الأمن في العاصمة.

وفي حديث له مع صحيفة (بانوراما) التي تصدر في العاصمة مقديشو قال إننا اقترحنا في دراستنا بأن يكون العدد الإجمالي لقوة الشرطة للعاصمة حوالي 5000 خمسة آلاف شرطي تتفرع إلى شعبتين شعبة للطوارئ وشعبة محطات البوليس.

وقال (جلعو) - الذي شغل منصب آخر عمدة لمقديشو في حكومة سياد بري وضابطا رفيعا في الشرطة الصومالية - إنه متأكد من أن حسم الوضع في مقديشو يتطلب حلا شاملا في جميع الجوانب السياسية والقبلية وغيرها ويبدو من كلامه بأنه يعزو التأخر الذي طرأ على تشكيل إدارة العاصمة إلى إهمال في بعض هذه الجوانب.

الجدير بالذكر أن تشكيل قوة شرطة محلية مشتركة ورد في وثيقة التفاهم التي وقعها كل من علي مهدي وحسين عيديد في 30 من الشهر المنصرم ويموجبه كلفا لجنة مشتركة للتحضير لهذه المسألة بالإضافة إلى قضايا أخرى تتعلق بإدارة العاصمة مقديشو وتوحيدها بعد أن ظلت مقسمة على الأطراف المتنازعة لسنوات طويلة.

ويقول المراقبون إن تشكيل الإدارة المحلية للعاصمة ليس تناولها سهلا بمثل هذه البساطة التي يصور بها زعماء الفصائل في مقديشو وتصطدم كل يوم بعقبة من هنا وهناك خاصة وأن اللجان المكلفة تحرص على تحقيق المكاسب السياسية والقبلية والشخصية أكثر من حرصها على تجميل وجهة مقديشو. ■

رئيس طاجكستان هل يعفو عن جماعة "خوجنت"؟

موسكو - عبدالله حسن

□ أصدرت المحكمة العليا في طاجيكستان حكمها في قضية «مجموعة خوجنت الإرهابية» التي مارست نشاطها في مقاطعة «لينيناباد». ووجهت إليهم تهمة محاولة اغتيال الرئيس إمام علي رحمانوف، وتنفيذ عمليات إرهابية واغتيالات. استغرقت المحاكمة حوالي 6 شهور، صدر الحكم بالإعدام على ستة متهمين. وبأحكام أخرى متفاوتة .

احكام الإعدام قطعية ولا تقبل الإستئناف إلا بتدخل الرئيس رحمانوف . ■

رغم الضغوط الدولية:

باكستان تعلن نجاح إطلاق الصاروخ «غوري»

إسلام آباد - صادق بلال

□ مع استلام حزب «بهارتا جاناتا» الحكم في الهند وإعلانه عن تنفيذ برنامجه في مجال تطوير نظام الصواريخ وتطوير برنامج الهند النووي.

اضطرت باكستان للتلويح بقدرتها على الدفاع عن نفسها بإنتاج صاروخها «غوري» حيث خطب رئيس الوزراء «نواز شريف» بالشعب الباكستاني يهنئهم ويبارك لهم نجاح تجربة الصاروخ الذي طالما انتظره الشعب الباكستاني بفارغ الصبر لأنه يعتبر سلاحا استراتيجيا رادعا يمنع الهند من التفكير بغزو باكستان أو الاعتداء عليها.

وقد أكدت الحكومة الباكستانية نجاح التجربة وأن الصاروخ أصاب هدفه بدقة.

فقد فاجأت باكستان الهند بهذه التجربة وقد علقت الهند على التجربة بأنها خطيرة وأنها تزيد من سباق التسلح ولكن باكستان تنفي ذلك وتؤكد أن تجربتها هذه هي دفاعية لوقف أي محاولة للاعتداء على باكستان، أما الولايات المتحدة فقد أعربت عن قلقها تجاه التجربة وطالبت الهند وباكستان بوقف سباق التسلح، أما الهند فقد أكدت أنها لا تخشى من هذه التجربة لأنها تمتلك صواريخ تصيب أي هدف باكستاني هذا وقد ردت باكستان على هذه التصريحات بأن نظام الصواريخ لديها متطور وهو تصنيع باكستاني كامل وهو تقنية باكستانية كاملة ولم تستخدم أي تقنية خارجية في تصنيعه وذلك ردا على اتهامات الهند بأن الصين ساعدت باكستان في تصنيعه وأكدت باكستان أن نظام الصواريخ سيتطور لاطلاق صواريخ تحمل أقمارا صناعية.

وتأتي تسمية هذا الصاروخ «بغوري» نسبة إلى القائد المسلم السلطان محمد معزالدين غوري الذي سيطر على الهند وأخضعها للإسلام وذلك في القرن الثاني عشر ميلادي.

ويرى مراقبون عسكريون هنود أن الصاروخ «غوري» يمثل تهديدا فعليا للمواقع الاستراتيجية الهندية حيث يستطيع اصابة المواقع العسكرية والنووية الهندية بدقة حيث يستطيع الصاروخ حمل رؤوس حربية وزنها 700كغم واصابة أي هدف بدقة على بعد 1500كم.

على صعيد آخر نفت الصين قيامها بتزويد باكستان بأي تكنولوجيا خاصة بنظام الصواريخ حيث هددت الولايات المتحدة باكستان والصين بعقوبات اقتصادية في حال ثبوت استخدام باكستان تكنولوجيا صواريخ (M11) الصينية تصنيعها لصواريخها وهو ما نفته كل من باكستان والصين. ■

هل تدعم أثيوبيا الفصائل الصومالية المتناحرة؟

مقديشو - علي محمد حلني

□ أفادت الأنباء الواردة من مدينة بلدوين على الحدود الصومالية الأثيوبية أن عناصر من الجيش الأثيوبي تقوم بتدريب ميليشيات تابعة لحركة Vsc/pm احدى الفصائل المنضوية تحت تحالف مجلس الانقاذ الوطني NSC والذي يسيطر على المنطقة.

وذكرت شهادات المسافرين من المنطقة بأن هناك حركة ضخمة للبت في تشكيل ميليشيات نظامية تابعة للحركة بمساعدة من الحكومة الأثيوبية وأنه يوجد بالفعل عناصر من الجيش الأثيوبي لهذه المهمة.

لكن مسؤولين من حركة Vsc/pm مثل الجنرال عمر حاش آدم وعيد عثمان فارح يعبرون على نفي هذه الأنباء جملة وتفصيلا وقال عمر حاش آدم القائد العسكري لحركة Vsc/pm إن هناك قوة عسكرية تابعة للجبهة في محافظة هيران (بلدوين) خاصة بها للدفاع عن المنطقة ونفى وجود أي قوات أثيوبية في المنطقة إلا أنه اعترف بأنهم أي حركة Vsc/pm متعاونون مع الجيش الأثيوبي في المسائل الأمنية الحدودية التي تخص الطرفين.

وتقول الأنباء إنه يجري تجميع هذه الميليشيات البالغ عددها حوالي 2500 فرد في ثلاث معسكرات(1) بلدوين (2) بولوبارد (3) جللقسي وكلها في محافظة هيران التي تسيطر عليها حركة Vsc/pm وقد كانت فكرة تشكيل قوات قبلة بمساندة من الحكومة الأثيوبية مطروحة منذ فترة طويلة وكانت أثيوبيا تتعهد بتوفير الدعم العسكري اللازم لمثل هذه القوات وبالفعل وصلت شحنات من الأسلحة والذخيرة إلى مقديشو عام 96م وإلى كسمايو عام 97م لهذه الأغراض نفسها.

وتقوم أثيوبيا بعملية الاحتواء المزدوج.. للفصائل الصومالية المتحاربة حيث تقدم هذه المساعدات العسكرية سرا إلى معظم الأطراف نظرا إلى كون الحكومة الأثيوبية تحتفظ حتى الآن بأبويتها للفصائل الصومالية من نشوب الأزمة الصومالية وتسعى جاهدة إلى أن لا يخرج طرف من الأطراف منتصرا عسكريا أو سياسيا في الصراع الصومالي وفي هذه المرة أحيت أثيوبيا الفكرة مجددا لخلق أمر واقع يشكل المنطقة الصومالية لصالح أثيوبيا قبل أو أثناء المؤتمر الوطني في بيداوا.

ويذكر أن أثيوبيا تقوم الآن بتسليح ميليشيات الرحنوين RRA حيث قدمت لهذه الميليشيات معونات عسكرية تضم الأسلحة والذخيرة والبزات العسكرية.

وتعمل أثيوبيا لنسف اتفاق القاهرة عن طريق حمل بعض الزعماء الصوماليين على رفضها وعدم المشاركة فيه بينما تتخذ نهجا دبلوماسيا هادئا في خطاباتها العلنية لتعطي انطباعا بأن ما يحدث هو شأن داخلي قبلي صرف.

وعلى صعيد آخر وجه متحدث باسم ميليشيات قبائل الرحنوين انتقادا إلى اللجنة التي شكلها كل من حسين عيديد وعبدالقادر زوبي الشهر الماضي للتوجه إلى بيداوا مقر عقد المؤتمر وبحث النزاع بين الجانبين وإجراء ترتيبات لانسحاب ميليشيات حسين عيديد من المنطقة. وقال المتحدث إنه ليس بامكان هذه اللجنة عمل شيء تجاه إجراء مصالحة حقيقية بين جانب حسين عيديد وقبائل رحنوين بسبب أن معظم أعضاء هذه اللجنة - على حد قولهم - يفتقرون إلى الثقة والمصداقية للقيام بمثل هذه الأعمال، وأضاف بأن من الضروري أن تأتي المصالحة من الناس المعنيين في الميدان وليس لتشكيلات من هنا وهناك من قبل أناس ليس بحوزتهم ثقة المجتمع وليس لها أي معنى». ■



الذكرى السنوية الخامسة لمذبحة البوسنيين المسلمين في «أهمتشي»

زغرب - نورالدين صالح

□ في السادس عشر من إبريل 1993م نفذت وحدات من قوات مجلس الدفاع الكرواتي مذبحة من أفظع المذابح التي جرت في البوسنة والهرسك. ونفذت هذه المذبحة ضد المسلمين في قرية «أهمتشي» القريبة من «فيتز» في وسط البوسنة والتي ذهب ضحيتها 120 مسلما من القرية وبعمرت جميع بيوت المسلمين في القرية البالغ عددها 186 وجامعين ومدرسة ابتدائية بهدف إزالة آثار الوجود الإسلامي في المناطق التي أراد فيها كروات البوسنة أن تكون طاهرة عرقيا لضمها إلى كرواتيا وإنشاء دولة كرواتيا الكبرى.

ففي صباح ذلك اليوم المشؤوم خرج عشرات الجنود الكروات من منزل «فلاتكو كوبريشكيتش» في قرية «أهمتشي» الذي اختبأوا فيه لتنفيذ العملية المخطط لها وبدأوا الهجوم على بيوت المسلمين في القرية والتي مازال سكانها على فراش النوم وقتلوا 120 مسلما معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ.

وبعد أن قتلوا معظم سكان القرية دخلت وحدة بريطانية تابعة لقوات الأمم المتحدة العاملة في البوسنة آنذاك وكانت لهم مفاجأة كبيرة كما وصفها الرائد «ستيوارت» قائد الوحدة البريطانية الذي وصف الحادث بقوله: بعد يومين من مذبحة «أهمتشي» وصل الخبر إلى القوات الدولية لما جرى في القرية وبما أن الوحدة البريطانية العاملة ضمن قوات الأمم المتحدة كانت مسؤولة عن منطقة «فيتز» ذهبت مع دورية مدرعة إلى القرية للتأكد من حقيقة ما جرى ومنذ اللحظة الأولى لدخول القرية شعرنا بروائح الجثث المحروقة في القرية وعندما دخلنا بيوت القرية التي جرت فيها المذبحة فوجئنا بما شاهدناه حتى أن عدد من الجنود لم يتمكن من النظر إلى الجثث المحروقة التي كان معظمها من النساء والأطفال وشاهدنا كيف أن جميع بيوت المسلمين قد دمرت نتيجة تفجير الألغام فيها كما تم نسف جامع القرية بعبوات كبيرة دمرتها بالكامل. وفي بداية التحقيقات لم يعترف أحد من الكروات بمسؤولية ما حدث في «أهمتشي» لكننا تمكنا من شهادات الذين بقوا على قيد الحياة معرفة من نفذ المذبحة البشعة في «أهمتشي» ولم يكن ذلك صعبا لأن معظم الذين شاركوا بمذبحة «أهمتشي» هم من سكانها.

هذه الأقوال صرح بها الرائد «ستيوارت» أمام المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة خلال محاكمة الجنرال «تيهوفيل لاشكيتش» الذي كان يشغل منصب قائد قوات مجلس الدفاع الكرواتي خلال تلك الفترة. ويعتبر المتهم الأول في هذه المذبحة «داريو كورديتش» الذي أجبر المجتمع الدولي كرواتيا على تسليمه للمحكمة الدولية مع العشرة المتهمين بتنفيذ مذبحة «أهمتشي». واليوم وبعد خمس سنوات من المذبحة نظم المسلمون من «أهمتشي» تنظيما أطلقوا عليه اسم السادس عشر من إبريل يسعى إلى الكشف عن أماكن جثث الضحايا وإلى تنظيم عودة سكان القرية بمساعدة المنظمة العليا للاجئين، وقد بدأ هذا التنظيم بترتيب زيارات أسبوعية بموافقة الشرطة الفيدرالية إلى القرية للبدء بالعمل على إزالة آثار الدمار الذي مازال قائم لحتى الآن للبدء بالإعمار ورافقت «المسلمون» إحدى زيارات سكان قرية «أهمتشي» إلى قريتهم التي يقومون بها في كل يوم سبت ينطلقون صباحا من مدينة «زينتسا» حيث إن معظم سكان القرية التي فروا منها يقيمون في «زينتسا».

واليوم وبعد خمس سنوات لم يفقد سكان «أهمتشي» الأمل من العودة وينتظرون الآن وصول المساعدات لإعادة بناء القرية وقد وصلت الدفعة الأولى من إيطاليا من ضمنها الآلات ومواد البناء ويتوقع أن تبدأ عملية البناء في الشهر المقبل لكن سكان «أهمتشي» رغم تشوقهم للعودة إلى قريتهم مازالوا بحالة خوف شديد من أي هجوم عليهم لذلك ينتظرون زيادة عدد عناصر الشرطة الفيدرالية لحماية القرية ودوريات من القوات المتعددة الجنسيات التي يجب أن تقوم بحراسة القرية فترة طويلة حتى تعود الثقة بين سكان القرية لأن سكانها الكروات الذين بقوا في القرية لم يحاولوا إجراء أي احتكاك مع جيرانهم المسلمين الذين يزورون قريتهم في كل يوم سبت وهذا ما يؤكد أن صعوبات ستواجه المسلمين العائدين خاصة وأنهم في كل زيارة جديدة للقرية يشاهدون كتابات على جدران الشوارع تهددهم بأنه سيحصل لهم ما حصل من قبل ورغم أن السياسيين من جميع الجهات يحاولون التخفيف من حدة هذه التهديدات إلا أنها أمر واقع بين صفوف المسلمين الذين يريدون العودة إلى بيوتهم في «أهمتشي». ■

نحناح كشف الأوراق الجزائرية في حديث خاص لـ المسلمون

الذي يتهم الإسلاميين مخطئ خطأ مركبا

مكة المكرمة - عمر المضواحي

☐ كشف محفوظ نحناح - زعيم حركة مجتمع السلم الجزائرية - أوراقا مخفية عن الأزمة هناك. وسجل في حديثه لـ«المسلمون» شهادته للتاريخ عن أسباب الأزمة ومن يقف وراءها.

ووضع النقاط على الحروف حول مسائل عديدة ظلت غامضة طوال الفترة الماضية. لكنه لم يخف تفاؤله بقرب انتهاء ليل الجزائر الطويل، وبزوغ فجر جديد على الشارع الجزائري.

وفيما يلي نص الحوار:

: تضاربت الأنباء حول من يقف وراء الأحداث الأليمة في الجزائر. ما هي شهادتكم بهذا الصدد.. للتاريخ؟!

- في رأينا أن من يتهم السلطة مخطئ. والذي يتهم الإسلاميين مخطئ خطأ مركبا. لأن منهجية التدمير والتخريب، لا يمكن أن يقبل بها إسلام ولا أي نظام سياسي يريد البقاء في السلطة. لأن مثل هذه الممارسات لا يقبل بها دين ولا عقل، ولا قومية ولا وطنية. والذي يقوم بهذه العمليات ويتبناها باستمرار من خلال النشرات هو الذي ينشرها ويبثها سرا وعلنا في عواصم غربية، وترسل أيضا إلى بعض العواصم العربية ومنها الجزائر، وهذا أولا.

الأمر الثاني: وهو الذي يتلذذ باغتيال المواطنين سواء كانوا في قمة هرم السلطة، أو كانوا في أسفله. محكومين وحاكمين.

الأمر الثالث: وهو الأشد، عندما يستدل هذا القاتل المجرم بالنصوص القرآنية، والنصوص النبوية لاويا أعناقها، متعسفا في تأويلها بغية استدرار عطف الجهلة من الناس، أو عطف الذين يجدون في مثل هذه الممارسات تنفيسا لرغباتهم ونقائصهم وعقدهم النفسية.

خلاصة هذا الشأن.. إن هذه الممارسات التي يقع ضحيتها المواطنون المسلمون الجزائريون باستمرار على يد أبناء الجزائر، يعود السبب الرئيسي فيه إلى الجهل بأمور الدين، وإن شئت فقل إلى التدين المغشوش الذي أصبح إفرازا طبيعيا للنظام السياسي الذي حكم البلاد أكثر من ثلاثين سنة، واستطاع من خلالها أن ينجز الكثير من المنجزات المادية، لكنه لم يستطع أن ينشئ جيلا يستطيع أن يتناقش مع الآخرين، ويختلف معهم في الرأي من غير أن يحمل السلاح.

نزعنا «الإسلامية»!

● دائما ما كنتم تقومون بدور الرجل الرشيد في الأزمة الجزائرية. ما هي النتائج التي تحصلتم عليها جراء هذا الدور؟

- تعلمون أن دورنا هو دور الدارئ للفتنة، المانع للمفسدة. ليس لنا دور لكي نطوق الأزمة الدموية، لأننا لسنا سلطة، وليس لنا القدرة أيضا لكي نلوي أعناق النصوص القرآنية والنبوية لقتل الأبرياء والمواطنين على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية.

دورنا يتركز في محاولة رفع الغطاء السياسي الديني عن العمليات الإجرامية، وقد نجحنا بحمد الله إلى حد كبير في هذا. لدرجة أن وسائل الإعلام الجزائرية لا تستخدم على الاطلاق كلمة الجماعات «الإسلامية» المسلحة. وإنما تستخدم كلمة «الجماعات المسلحة».

فقط لابد من ملاحظة: وهي أن وسائل الإعلام الأجنبية والعربية أحيانا تريد أن تصبغ هذا العمل بالصبغة الإسلامية. ولطالما ناديت ومازلت أنادي باحتجاج شديد، بضرورة إزالة كلمة الإسلامية من عبارة «الجماعات الإسلامية المسلحة». فهي جماعات مسلحة، استطاعت أن توفر من خلال جهلها - ومن عجب أن الجهل يوفر - غطاء عريضا تسلل تحته كثير من النفسيات المعقدة. وكثير من الممارسات التي تستهدف بقاء الأزمة. والاستفادة منها من خلال إدامة بقائها.

عليه وملخص حديثي هنا، هو أن هذه العمليات الإجرامية لا علاقة لها بالإسلام، لا من قريب ولا من بعيد. الجماعات المسلحة أعطت غطاء عريضا لكل من هب ودب. من أدنى السراق «الحرامية» إلى المافيا الاقتصادية، إلى المافيا السياسية، إلى دعاة تمزيق الوحدة الوطنية، إلى عناصر مشبوهة توجد داخل السلطة وخارجها، لكي تعيث في الأرض فسادا.

لكن الأمر المهم هنا. هو أن الشعب الجزائري، أدرك أن هذه العمليات لا يمكن أن يعطيها غطاء إسلاميا، ولا يمكن أن تستمر على ما هي عليه بسبب اليقظة.

● كيف تفسرون الصمت العربي والإسلامي تجاه الأحداث في الجزائر؟

- لعلي أكون أكثر صراحة عندما أقول إن الصمت العربي الرسمي والشعبي لم يتجاوزا مرحلة بدائية في وضع مساع حميدة، لم تتبلور مع عمق المأساة الدموية التي يعيشها الشعب في الجزائر.

ليس معنى ذلك أن العرب والمسلمين يرون هذه المأساة ويسكتون لكنهم آثروا الاهتمام بالمسألة الجزائرية، ولم يتوغلوا في التدخل في الشأن الجزائري. فاختطف الموقعة جمع من الأوروبيين الموعز إليهم وأكرر هنا «الموعز» إليهم من طرف بعض السياسيين الجزائريين في خارج البلاد، لكي يكون لهم الطول والصول في التدخل إلى العمق الجزائري، لكن الجزائريين يرفضون وعلى جميع الأصعدة، التدخل الأجنبي، مهما يكن هذا الأجنبي. لكن المساعي الحميدة، والاهتمام بالشأن الجزائري، أمر مشروع ويقبله الذوق، وتقبله الإنسانية والعروبة والإسلام.

حاد لأني جزائري!

● لوحظ أنكم كنتم في بعض حواراتكم الإعلامية حادين في الطرح مع بعض المهتمين بالقضية الجزائرية. بماذا تردون؟

- أنت تقصد فهمي هويدي.. وهو صديق عزيز ونحن ممن يعجب بكتاباته، لكنه لا يمكن أن يعرف في الشأن الجزائري، كمن يعيش في داخل البلاد. هو وغيره من بعض الكتاب، وقد ينقصهم الكثير من المعطيات، خصوصا إذا ما اعتمدوا على معطيات أجنبية. وهم يعلمون علم اليقين من أن المعطيات الأجنبية تخدم استراتيجية معينة يراد من ورائها استفراد «وحيد القرن» الدولي بالمشرق والمغرب. ولهذا فنحن حذرون من مثل هذه التحليلات التي لا يمكن أن تلغي مودتنا ومحبتنا مع من يختلف معنا في الرأي.

الأمر الثاني: انكم تقولون أنني كنت حادا، أنا لم أكن حادا لا مع هذا ولا مع ذاك، أنا ممن يرفض الحدة ويرفض الراديكالية ويرفض الروح الاستئصالية، ويرفض العلمانية، فكيف يمكن أن أكون حادا مع أخ في الله يريد أن يتعرف على الحقيقة.

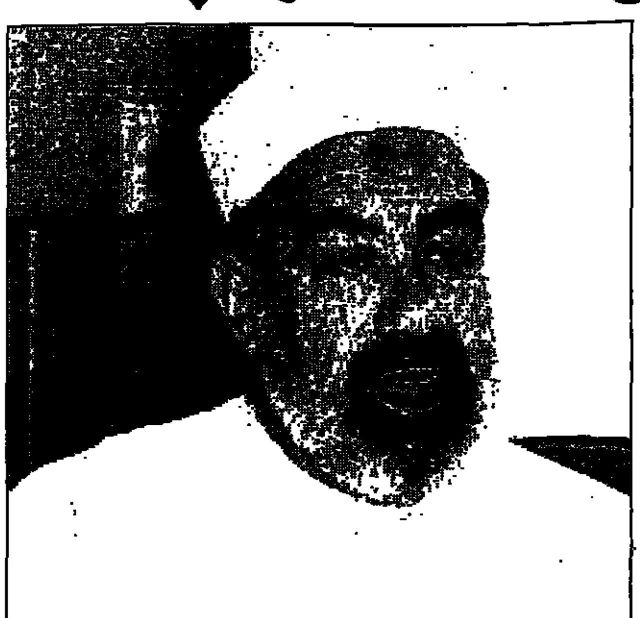
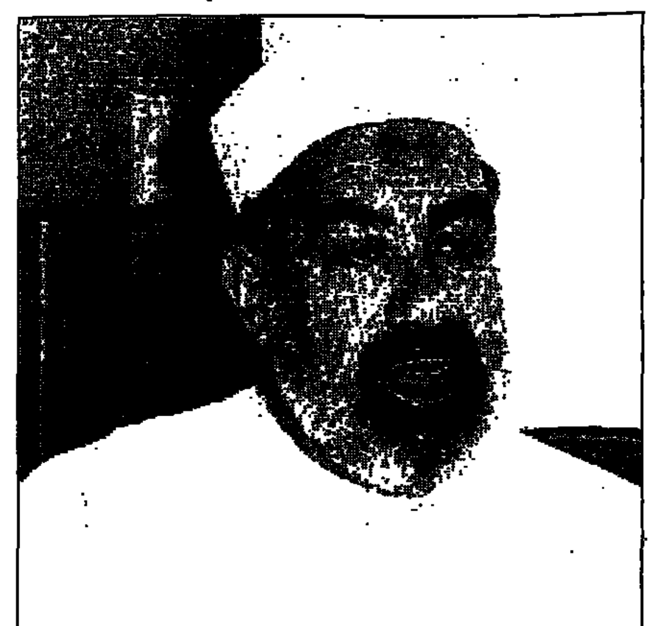
غرضي من مداخلاتي هو أن أكشف للرأي العام العربي والإسلامي في الدرجة الأولى، ثم الرأي العالمي، أن الذي يحصل في الجزائر لا علاقة له بالإسلام لا من قريب ولا من بعيد.

وربما إذا أردت أن تصفني بالحدة، فلأنني جزائري، ولأني أيضا مسلم أرفض أن أرى الدماء تسيل، ثم تسكت الأقلام العربية والإسلامية عن هذه المجازر وعن هذه الدماء.

فالرؤوس تتطاير والبطون تبقر والأنوف تجدع والأيدي تبتر، والناس يسكتون، وكأن الأمر يقع في كوكب غير كوكب الأرض وفي غير محور طنجة - جاكرتا(!).

● ولكن ماذا تريد من هؤلاء الصامتين؟ وماذا كنت تتوقع أن يفعلوا وما فعلوا؟

- أنا توقعت أولا، أن ترفع الحركات الإسلامية والإسلام الرسمي والشعبي الغطاء الديني عن هذه الممارسات. لأنها أعطت شحنات

محفوظ نحناح

عدوانية، ونفورا وجفولا من كل ما يسمى إسلاما عند الغربيين. لهذا فكل سكوت عن مثل هذه الأعمال، يعطي مبررا لنفور غير المسلمين من هذا الإسلام.

تياران خطيران؟

● بصراحة.. ما هو مستقبل الإسلام في الجزائر؟

- لقد مرت بالجزائر فتن كبيرة، وكان ومازال الإسلام قائما، حتى بين الجزائريين وقعت حروب بين المماليك وبين الأنظمة وهذا لا يخفى عليكم، وبقي الإسلام إسلاما. والشعب الجزائري يكرر مواقفه ومازال يقاوم سلبا وايجابا للحفاظ على هويته العربية وهويته الإسلامية وعقيدته الصحيحة، هذا جانب.

الجانب الثاني هو أن هناك تيارين خطيرين. تيارا ينتسب للفكر الإسلامي والثقافة الإسلامية والحركة الإسلامية، ويقوم بعملية تدمير لكل معالم الإسلام. بالغباء حينا وبالغفلة حينا آخر.

وتيارا يقوم بعملية توجيه النقد اللاذع والتجريح العميق لكل ماله علاقة بالإسلام تمثله الطوائف الاستئصالية، والفرق العلمانية، ولهذا نحن نقول لهؤلاء تبت أيديكم، ولأولئك تبت أيديكم. لأن الجزائر كانت وستبقى مسلمة رغم أنف الحاقدين. ■

في النور

الشيخ زين العابدين الركابي

من المسؤول عن هذا؟ ..وما عقابه؟

☐ لماذا لا يكون هناك (عقاب دنيوي صارم) للذين يرتكبون (الجرائم) في حق شعوبهم. ونقول: عقاب دنيوي لأننا نعلم، بل نوقن أن هناك عقابا أخرويا، ينتظر (مجرمي) الشعوب.

صحيح أن مجرمين من طراز (هتلر) و(موسوليني) قد لقوا عقابا شديدا في هذه الحياة الدنيا. ومن أقسى صور هذا العقاب: سوء المصير، وقبح السمعة.

لكن هناك من ارتكبوا (جرائم كاملة) وساحقة ومهلكة ضد شعوبهم، ومع ذلك ذهبوا دون عقاب دنيوي، بل لا يزال - في هذه الأرض - من يثني عليهم، ويدعو - ولو على استحياء أو تحت أغطية شتى - إلى نظرياتهم. وفي ذلك (تمجيد أدبي) لهم، في حين أنهم لا يستحقون إلا سوء السمعة، على الأقل كعقاب أدبي أو معنوي.

من هؤلاء «لينين» وستالين» مثلا.

ولكن ما المناسبة؟

مناسبة الكلام عن هؤلاء هو ما يجري في كوريا الشمالية، وفي روسيا الاتحادية.

* في كوريا الشمالية (مجاعة) حقيقية، بمعنى أن من شعبها من لا يستطيع الحصول على الضرورات التي لا يستطيع إنسان أن يحيا بدونها. وهي مجاعة دفعت الجائعين إلى أكل لحوم إخوانهم من البشر!

كيف وصلت هذه الأمة إلى هذا الوضع التعس؟

السبب الرئيسي هو: النظام الشيوعي الذي ادعى أنه هو قائد التنمية الصحيحة في العالم، فإذا به يعطل التنمية في الزراعة والصناعة والخدمات، وانتاج الخبز!

- ومنذ ثمانين عاما تقريبا، قامت الثورة البلشفية في روسيا، مبشرة (العمال) بعهد جديد في التحرر من الاستغلال، والتمتع (العادل) بثمرات الكفاح والكدح.. فماذا جرى بعد هذه السنوات الثمانين؟.. في الأسبوع الماضي خرج ملايين العمال في روسيا الاتحادية يطالبون بصرف المرتبات المتأخرة التي عن طريقها وحدها يحصلون على لقيمات خبز وحبات بطاطس!

وسبب هذا البؤس هو النظام الشيوعي الذي نجح - فحسب - في تجويع الناس، وإظلام مستقبلهم، وهو نظام أو نظرية لم تجرم - ويجرم مطبقوها - حتى الآن.

فهل في هذه التجارب البائسة عبرة للذين يستوردون النظريات الفاشلة، ويحيلون قومهم دار البوار؟. ■

الإرهاب هو الابن الشرعي للعنف

☐ كيف استطعتم في حركة السلم تقديم نموذج إسلامي قبلت به الحكومة وأيضا بقبول الشارع الجزائري؟!

- صدقني نحن لنا منهج استقيناه من سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو أن نأخذ الأمور بالرفق. وما دخل الرفق في شيء إلا زانه، فنحن تزيننا بزينة الرفق، وزينة الرفق من متطلباتها، التنازل. ليس التنازل عن العقيدة، وإنما التنازل في أمور الدنيا عن بعض الحقوق لكي تكون الحقوق عامة لجميع أبناء الشعب ولكل أبناء الأمة.

ولهذا فروح الحدة، والراديكالية لا تولد إلا ضغطا آخر، يفرز انفجارا على مستوى الساحة الجزائرية، أو غيرها.

لهذا فنحن من خلال ممارساتنا اليومية في الساحة الجزائرية، التزمنا هذا المنهج «الرفق» ولا يمكن أن نحيد عنه خصوصا وأن الذي يستفزنا ويستعدينا، ويعمل على استدراجنا له قدرات، له إمكانات في داخل البلاد وخارجها. وكان لنا بفضل الله تعالى، تصور لهذا المنهج وأن ما وجدناه في بعض البلدان العربية مثل المملكة العربية السعودية أو الخليج العربي وبلاد الشام، كان له دور كبير في التعامل مع بعض الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي يكون مردودها سلبيا على المجتمع.

فنحن نقتبس من كل هذه النماذج التي نرى أنها أقرب إلى الصلاح وأقرب إلى الصواب، لكي نتمكن من مواصلة الطريق. وهذا هو الأمر الأول.

الأمر الثاني، أنت تعلم والقارئ الكريم يعلم أن العنف هو أب طبيعي للإرهاب، والإرهاب هو الابن الشرعي للعنف.

يبدأ العنف لفظيا، ثم دستوريا، فقانونيا فسلطويا وعنفا جهليا، ثم يتطور بمرور الزمن إن لم تكن هناك، أطر سياسية لتطويقه قبل نشوئه وقبل إعطائه ثماره المرة.

نحن لاحظنا هذا الأمر قبل وقوعه بفترة تقاس بالسنوات. وحذرنا من يتعاملون مع الشارع الجزائري. سواء في المعارضة كما تسمى أو في السلطة كما هو معلوم، حذرنا الجميع من مغبة ما يمكن أن يحدث.

لكن الغرور الذي أصاب هذا أو أصاب ذاك، هو الذي أدى إلى التعنت والعناد، فضلا عن أن نفسية الإنسان الجزائري، تحمل بقايا الحدة وبقايا التشنج والتعنت، هذه البقايا أنضاف إليها جهل بالتداول على السلطة، أو بالمشاركة في السلطة، رغبة في التحكم بدولاب الحكم من ألفه إلى يائه، ورغبة في القفز على «الزانة» للوصول إلى الحكم من غير انتهاج الآليات التي تفرض على أية حركة للوصول إلى السلطة، فحصل الذي حصل.

لكن.. هل لهذا الليل من نهاية؟

- بطبيعة الحال نحن نعتقد كما عبر الله عز وجل في كتابه الكريم «إن مع العسر يسرا» وكما عبر عنها القرآن الكريم للفتنة الجزائرية ولغيرها «ليس لها من دون الله كاشفة».

غير أن هذا الكشف لهذا الضر ولهذا اليسر مع العسر، لابد له من أدوات. هي الرفق والتضامن والمحبة والاخلاص. هي دوام تماسك المجتمع، هي تجسيد العلاقة بين الحاكم والمحكوم، هي ربط العلاقات بين جميع أفراد المجتمع، هي التنازل لمصلحة الجماعة قبل المصلحة الشخصية، وهذه كلها مبشرات تعطي دلالات ليس على المدى القصير وإنما على المدى البعيد. ■



الأخضر الإبراهيمي

الإبراهيمي يؤكد خطة للسلام

كابل - صادق بلال

☐ أكد الأخضر الإبراهيمي مبعوث الأمم المتحدة الخاص لأفغانستان وجود خطة شاملة ستطبق لوقف امداد السلاح لأفغانستان وذلك للمساعدة على وقف اطلاق النار بين الفصائل المتناحرة، وأكد أن هذه الخطة عرضت على روسيا والولايات المتحدة والدول المجاورة لأفغانستان. وأكد الإبراهيمي أن السلاح مازال يتدفق لأفغانستان وقال إن السلاح موجود وتساءل من أين يأتي..؟ هل يتساقط من السماء!.. أضاف: علينا وقف امداد السلاح لأفغانستان».

وفي وقت سابق زار الإبراهيمي قيادات الشمال لايجاد حل سياسي للقضية الأفغانية.

وعلى صعيد آخر ذكرت مصادر صحفية في إسلام أباد عن توجه جديد لايجاد قيادة مقبولة لدى الأطراف الأفغانية جديدة تساهم في حل القضية الأفغانية حيث يلقى محمد نبي محمدي زعيم حركة انقلابي افغانستان دعما من باكستان ليترأس رئاسة الوزراء في افغانستان. ■

المرشح لرئاسة حكومة أفغانستان:

هناك من يعمل لاستمرار الأزمة الأفغانية

محمد نبي محمدي

مكة المكرمة - عمر المضواحي

☐ أكد القائد الأفغاني محمد نبي محمدي - أمير حركة الانقلاب الإسلامي - أن إعراض الدول الغربية عن الاعتراف بحكومة طالبان الشرعية في كابل مرده موقفهم الثابت من عدم الاعتراف بالحكومات الإسلامية.

يذكر أن محمدي المرشح الأكثر قبولا بين الأطراف الأفغانية لتولي منصب رئاسة الوزراء في أفغانستان.

وثمن أمير حركة الانقلاب الإسلامي في حديث خاص لـ«المسلمون» موقف حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية، وحكومة جمهورية باكستان الإسلامية، ودولة الامارات العربية المتحدة، تجاه اعترافها بشرعية حكومة طالبان الإسلامية.

وطالب محمدي دول العالم العربي والإسلامي بالاقتداء بهذه الدول، والاعتراف بحكومة طالبان، لتنفي عن نفسها تهمة التبعية للهيمنة الغربية على العالم. وأشار إلى أن طالبان لم تقفز على السلطة، لأن أغلب أتباعها هم الذين قادوا الجهاد الأفغاني منذ 14 سنة السابقة ضد الروس وأعوانه.

وحول سؤال عن آخر التطورات في أفغانستان، خاصة فيما يتعلق بالأحداث الساخنة التي شهدتها مدينة مزار شريف الشمالية أجاب: نعم هناك اشتباكات كبيرة وقتال شديد للغاية بين القادة المناوئين لحكومة طالبان. وحقيقة الأمر أن هذه الاشتباكات تصب في صالح الحكومة الشرعية كونها تقع بين أناس باعوا أنفسهم بثمن بخس قبضوه من روسيا، وهم قتلة مأجورون. وأشاد أمير حركة الانقلاب الإسلامي بالجهود التي يبذلها المبعوث الخاص للأمم المتحدة لانهاء الأزمة الأفغانية الأخضر الإبراهيمي، وقال في إجابة له عن سؤال حول الرد على النقاط التي طلبها الإبراهيمي من طالبان: لقد التقيت قبيل قدومي لأداء فريضة الحج بالأخضر الإبراهيمي، وهناك خطوات بدائية أولية، وكانت وجهات النظر التي طرحها سليمة، وهناك توقعات موجودة بأنها سوف تنتج عن نتائج إيجابية. وعن توقعات محمد نبي محمدي لانتهاء الأزمة في افغانستان، خصوصا أنها باتت تضرب كمثل سيئ للإسلاميين، للتناحر على السلطة قال:

الحقيقة المؤكدة أن هؤلاء «المخالفين» الذين يحاربون طالبان، خلال الستة أعوام الماضية، بينهم قتال وجدال ومباحثات، وبسببهم كان يقع ظلم شديد على الشعب الأفغاني المسلم، بشكل تعجز الكلمات عن تمام وصفه. كانت فتنة كبرى وقع ضحيتها الشعب، لأن تنافسهم كان على السلطة وتقاسم الكراسي. أما الشعب فكان يتقلب على نار خلافاتهم، فلم يكن هناك إحساس لديهم بالزمن والزمان لا على الأهل والأموال، ولا على العرض والشرف. وكان كل شيء مهتوك الحرمة. من أجل هذا قيض الله سبحانه وتعالى هؤلاء الناس (طالبان) وهم من أهل العلم في الدين والشرف. وغالبية من كان في حركة طالبان هم الذين قادوا الجهاد الأفغاني ضد الروس وأعوانهم طول 14 عاما الماضية. كانوا واقفين في خنادق القتال، والأدل على من ذلك ما نشاهده بأم أعيننا من أن بعض من كتبت لهم الحياة فاقدون لأعضائهم وأطرافهم نتيجة المعارك التي خاضوها.

وطالبان قامت على أساس من جذوة الإيمان المتقدة في قلوبهم لمواجهة هؤلاء المخالفين. والشعب الأفغاني يعرف بأن هؤلاء هم أصحاب الخنادق الميدانيين، ويعرفهم بأسمائهم ومسمياتهم. ونسبة 90٪ من الشعب فتحت أبوابها لاستقبالهم واعترفت بشرعية حكومتهم.

وأضاف محمدي في إجابته على السؤال: تتكون افغانستان من 30 محافظة، عشرون منها بيد طالبان، وتتميز بتوفر الأمن والأمان، وحفظ المال والعرض. أما العشر محافظات المتبقية في الشمال فهي وإن لم تكن خاضعة سياسيا لطالبان، إلا أنها تتعاطف معها قلبا وعقيدة. وحكومة طالبان مطبقة لكل ما أمر الله سبحانه وتعالى به ونهج رسوله صلى الله عليه وسلم. وقبله الشعب الأفغاني، وحكومة رباني عندما كانت في كابل، ما كانت تطبق أحكام الشرع، لذلك لم يقبله الشعب .. لم تكن له سلطة على محافظة واحدة في جميع افغانستان. والآن ترك كابل وانتهى وضعه. لكن مع الأسف الحكومات العالمية الإسلامية وغير الإسلامية لازالت إلى الآن تعترف بحكومة رباني، وهو مخلوع ومقطوع، ولا يوجد له أثر في الساحة السياسية الأفغانية. كذلك لازال هناك كرسي في الأمم المتحدة، وكذلك السفراء موجودون في أنحاء العالم.

لكن حقيقة لابد أن نبين أن هناك حكومة وحيدة تحكم بكتاب الله وسنة رسوله اعترفت بالحق والحقيقة وهي الحكومة السعودية الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وكذلك باكستان، والامارات، وهذه الدول الثلاث هي الوحيدة التي اعترفت بشرعية حكومة طالبان الإسلامية.

وماذا عن حل الأزمة؟! أجاب محمدي بقوله:

وجهة نظري التي أقدمها من خلال جريدتكم، وهي نتاج عشرون عاما من التجربة، ليس هناك إلا حل واحد وهو أن تقوم الدول المعترفة بنظام الحكومة الأفغانية الحالي إلى جانب منظمة المؤتمر الإسلامي بممارسة ضغوط على الأمم المتحدة حتى تعمل على قطع الأيادي المغرضة التي تهرب السلاح والأموال للفرقاء الافغان بغية تحريك نار الفتنة في أفغانستان. كذلك الضغط على الأطراف المتحاربة للدخول والانخراط في حكومة طالبان ويعملون مع السلطة، ويشاركون فيها لخدمة الإسلام والمسلمين. وهذا هو الطريق الوحيد.

أما ما يقولونه من وجوب أن تكون هناك حكومة متسعة القاعدة. فهذا كله محض تحايل ولا أساس له من الصحة.

الحدود الشرعية

كيف تردون على ما تروجه وسائل الإعلام الغربي من أن طالبان سارعت إلى تنفيذ الحدود الشرعية؟

أولا: شعب أفغانستان كله مستسلم لأحكام الشريعة الإسلامية ويتقبل أوامر الله سبحانه وتعالى. وهم فرحون لأن طالبان تقوم بذلك وموافقون على ذلك. أما الشعوب الغربية فهي لا تعترف بالإسلام. والرسول صلى الله عليه وسلم عندما كان في مكة ثم هاجر إلى المدينة المنورة، طبق النظام الإلهي في نفس الوقت، ولم ينتظر تعليمات كسرى وقيصر ليطبقها. ولا أقول هنا إلا لا حول ولا قوة إلا بالله. ■

نحن نعرف حقوق المرأة أكثر من غيرنا!

☐ توصف حكومة طالبان بأنها عطلت نصف المجتمع الأفغاني، من خلال حرمان المرأة الأفغانية من العمل والتعليم.. كيف تردون على ذلك؟

أجاب محمد نبي محمدي - أمير حركة الإنقلاب الإسلامي بقوله:

الدول الغربية لا تريد الإسلام في افغانستان. وكذلك «الأجراء» الذين ينفذون هذه الرغبات كما ذكرت سابقا. ولأن حكومة طالبان إسلامية فهم يحاولون بكل الطرق تشويه سمعتها. وليس لديهم أي دليل على انها غير إسلامية. باستثناء هذه «الكلمة» التي يلوكونها بألسنتهم. واتهامهم بأن طالبان متشددة وأنهم لا يتركون مجالا للنساء في التعليم، وهذا ليس حقيقيا. واستطيع أن أؤكد لكم ذلك، ولو استطاعت «المسلمون» أن تأتي إلى افغانستان وأنا أضمن لها ذلك، لترى بأعينها أن النساء في الوقت الحاضر يعملن هناك. طالبان هم من أهل العلم، وهم يؤمنون بأن طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة. وهم يهيئون الشروط التي ليس لها مثيل في العالم بالنسبة إلى تعليم المرأة.

ولكن - أضاف محمدي - أنتم تعرفون أن حكومة طالبان منغمسة الآن في بحر من الدمار والهلاك. والعجيب أن العالم يطلب الآن من طالبان المكاتب والوظائف والمدارس للنساء، بأي حق يطلبون ذلك وهم يعرفون الأوضاع هناك. نعم إذا توفرت الشروط والمناخ لهم فهم يعملون ذلك، لأنهم يدرون أكثر من أي أحد آخر حقوق المرأة.

ومع ذلك ورغم الظروف التي تمر بها طالبان. هناك من يعملن في وزارة الصحة، وكذلك في بعض الوزارات الأخرى كالتعليم مثلا. وتم بطريقة تدريجية تأسيس بعض المدارس للبنات، المهم أن لا نصدق الأساطير التي يروجها الأعداء. ■

المسلمون — السنة الرابعة عشرة - العدد (689) السبت 21 ذى الحجة 1418 - 18 ابريل 1998

بعض الأخطاء فى العقيدة

خالد الحسين - عنيزة

☐ هل الانسان محاسب على ما يدور فى صدره من وساوس؟

- الوساوس التى فى الصدر لا يحاسب عليها الانسان لان ذلك من الشيطان. واذا حصل شيء من ذلك فان على الانسان ان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ولا يركن اليه.

● انسان مبتلى باللعن، فبماذا تنصحونه؟

- ننصحه بان يدع هذا العمل وهو اللعن. والانسان مع النية الجازمة والحرص على التوبة والاخلاص لله عزوجل يسهل الله عليه ذلك، ولكن مع الاهمال وعدم النية الصادقة فان الانسان لن يترك عاداته السيئة.

● انسان يعانى من حبوب فى الوجه عالجها مرارا ولم تذهب، نصحه احدهم بعلاجها بالسحر، فماذا يفعل؟

- لا يجوز له ان يذهب الى السحرة، فان هذا محرم. يقول النبى صلى الله عليه وسلم «ليس منا من سحر او سحر له».

● ماذا تقولون لمن ابتلى بالعين، وكيف يعالج من اصيب بها؟

- يجب على من ابتلى بالعين واصاب المسلمين بها ان يتوب من ذنبه وان يبارك على كل شيء يراه او يسمعه، فيقول: «بارك الله عليك» فهذا مما يدرأ شر العين. اما المصاب بالعين فانه لا بأس ان يستشفى بما يراه سببا بان يطلب من العائن ان يتوضأ فيأخذ الماء الذى ينزل من اعضاء وضوئه ويصبه على رأسه و ظهره. وله كذلك ان يستشفى بالادعية والادوية المباحة.

● ما حكم التحية بالانحناء وذلك بامالة الراس والبدن؟

- الانحناء عند المقابلة تحية وتعظيما لا يجوز، لان هذا انحناء لغير الله عز وجل، والمسلم ينبغى ان يربأ بنفسه عن الخضوع لغير الله.

● ما حكم رد السلام على غير المسلم؟

- اذا سلم غير المسلم على المسلم فيجب على المسلم ان يرد السلام بشرط ان يكون نطق غير المسلم للسلام على وجه صحيح، وحينها يرد عليه المسلم بقوله: و عليكم ويكتفى بهذه الكلمة.

● ماذا تقولون للمبتلى بقراءة الكتب البدعية؟

- احذر كل مسلم من قراءة الكتب البدعية التى بدأت تنتشر بيننا. وهى كتب تشتمل على اذكار معينة وقراءات وصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ما انزل الله بها من سلطان وهى كذب وبهتان تصد الناس عن ذكر الله وعما جاء به نبيه صلى الله عليه و سلم.

● ما حكم قولهم: تدخل القدر؟ وتدخلت عناية الله؟

- عبارتهم «تدخل القدر» لا تصلح لانها تعنى ان القدر أعتدى بالتدخل وانه كالمتطفل على الأمر، مع انه أى القدر هو الأصل فكيف يقال تدخل؟ والأصح ان يقال: ولكن نزل القضاء والقدر او غلب القدر ونحو ذلك ومثل ذلك «تدخلت عناية الله» الأولى ابدالها بكلمة حصلت عناية الله، او اقتضت عناية الله.

● بعض الأزواج يطلق على زوجاتهم وصف ام المؤمنين ما حكم ذلك؟

- هذا حرام، ولا يحل لأحد ان يسمى زوجته ام المؤمنين، لأن مقتضاه أن يكون هو نبيا، لأن الذى يوصف بامهات المؤمنين هن زوجات النبى، عليه الصلاة والسلام، بل الواجب على الإنسان أن يتجنب مثل هذه الكلمات، وأن يستغفر الله - تعالى - مما جرى منه.

● اطلاق عبارة «كتب التراث» على كتب السلف ما حكمه؟

- الظاهر انه صحيح، لأن معناه الكتب الموروثة عمن سبق. ولا اعلم فى هذا مانعا. ■

يجيب عن أسئلة هذا العدد الشيخ عبدالله ... — إعداد: محمد حسن نوفل

السنة

الحجاب

☐ روى الإمام البخارى فى «صحيحه» عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «لا تنتقب المحرمة ولا تلبس القفازين»: هذا تنبيه من النبى صلى الله عليه وسلم لكل امرأة تريد الحج إلى بيت الله الحرام: أنها إذا أحرمت بالحج، ودخلت فى أحكامه: أنه لا ينبغى لها أن تشد على وجهها نقابا، ولا أن تلبس فى يديها قفازا: ومن هذا التنبيه نأخذ قاعدة أصلية تبين الأحوال التى تسير عليها المرأة فى سائر أوقاتها: ما لم تكن محرمة: وقد أشار إلى هذه القاعدة شيخ الإسلام ابن تيمية فى كتابه «تفسير سورة النور» (ص56) فقال رحمه الله: «وهذا مما يدل على أن النقاب والقفازين كانا معروفين فى النساء اللاتى لم يحرمن، وذلك يقتضى ستر وجوههن وأيديهن»: وأما النصوص الدالة على هذا الأصل من الأحاديث، وأخبار الصحابة، وآثار السلف: فكثيرة جدا.

إن الحجاب هو النور الذى تشرق به القلوب، فتنقاد لحقه الجوارح.. إن الحجاب هو العنوان البارز الذى منه تعلم المرأة أنها امرأة.. إن الحجاب هو الحق الذى يحاول كثير من أعوان الشيطان أن يقلبوه باطلا.. وترك الحجاب - أو التساهل فيه، والتهاون به - سبيل لطريق طويل: مليء بالمخالفات، مثقل بالمعاصى والسيئات، ومغرق بالذنوب للمهلكات: وليس هو واقفا عند حد لا يتجاوزه، أو عند إطار لا يتعداه. فلكل مقدمات نتائجها، ولكل أسس بناؤها، فان نفتح أبواب الفساد على مصاريعها، ثم ندعو إلى عدم ولوجها أو الدخول إليها! فهذا عين التناقض، أو أن نذلل سبل الفواحش: تهتكا، وعريا، وسفورا، وفجورا: ثم نقول: إياكم وإياها! احذروا وحاذروا! فهذا عين المحادة للعقل، والادراك...

أما أن يعد - هذا وذاك - عنوان للحضارة: فهذا القمة فى الهوى والانحدار. ■

◁ على بن حسن الحلبى الأثرى ▷

اعتراض على المعروف

☐ قارئ يقول: انا أحد معلمى المرحلة الابتدائية أحاول جاهدا أن أدون وقت حضورى فى دفتر الدوام فى الوقت الذى أحضر فيه ولكنى قوبلت بتذمر كثير من الزملاء العاملين معى خاصة الذين يأتون فى وقت متأخر، فما حكم عدم التزام المدرس بوضع وقت حضوره أو انصرافه، وبماذا تنصحون؟

- الذى يظهر لى أن هذا الأستاذ الفاضل قد برأ ذمته فى الأخذ بأسباب براءتها وهو التزامه بالتوقيع فى دفتر الحضور، ولا تظهر لى وجاهة الاعتراض عليه من زملائه فى الالتزام بالتوقيع، بل إن عمله هذا يجب أن يكون قدوة لهم فى العناية بأوقات عملهم وتبرئة ذممهم من التخلف عن الحضور فى المواعيد المحددة، فاعتراضهم عليه اعتراض على المعروف وأمر بمنكرهداهم الله وأجزل مثوبة زميلهم السائل. ■

المعاقون أجرهم على الله

☐ م. ح. ش - الجيزة - مصر: لا شك أن الله تعالى لقضائه وقدره فى خلقه حكم، فما هى الحكمة الربانية فى اصابة بعض مخلوقات الله من البشر بعاهات ومصائب تعيقهم عن التحرك فى هذه الحياة كغيرهم من الأصحاء؟

- لا شك أن لله حكما فى تدبيراته وخلقه سواء أكانت هذه الحكم ظاهرة أم كانت خفية، فلله فى خلقه شؤون، وهو سبحانه وتعالى العالم بأحوال عباده وما هو فى صالحهم فمن عباد الله من لا يصلحه إلا الفقر ولو أغناه لطغى، ومنهم من لا يصلحه إلا الغنى ولو أفقره لكفر، ومنهم من لا يصلحه إلا المرض، ومنهم من لا يصلحه إلا الصحة والعافية، ويظهر - والله أعلم - أن من الحكم الربانية فى ايجاد معاقين من البشر أن تظهر للأصحاء منهم نعم الله عليهم فى أبصارهم وأسماعهم وعقولهم وقدرتهم على التحرك والتنقل بأرجلهم وأيديهم إلى غير ذلك من النعم التى لا يحصيها إلا الله، فيزيد بذلك الشعور بفضل الله وإنعامه وتكرمه عليهم، ويكون شكر الله من الشاكرين وقوة التعلق بالله من المؤمنين. وأما المصابون فلهم أجرهم عند ربهم فى حال احتسابهم وصبرهم وتقبلهم قضاء الله بنفوس مطمئنة راضية. ■

الطب الشعبى لا يعتمد على أصول طبية

☐ قارئ يقول: أصيب أحد إخوتى بمرض يعرف بالوجه أو أبو الوجوه، والمسمى العلمى له «مرض العصب السادس» والذى يتسبب فى التواء الفم والحواجب، ومن الطرق المعروفة بين الناس فى علاج هذا المرض طريقة «الحجبة» بحيث يحتجب المريض عن أهله وأولاده لمدة أسبوعين فى غرفة مظلمة بدون تكييف ولا يقابل الناس حتى إنه لا يخرج للصلاة جماعة فى المسجد، فهل يجوز للمريض استعمال هذه الطريقة؟

- قد يكون السؤال المتعلق بما ذكره السائل أن هذا المريض يحتجب عن الصلاة لمدة أسبوعين أو تزيد، وهذا أمر غير جائز لأن هذا الطب الشعبى طب ظنى، غير معتمد على أصول طبية، يمكن أن يكون هذا التصرف مبنيا عليها. وبناء على ذلك فلا يظهر لى أن هذا المريض بمرض الوجه معذور فى تركه الصلاة جماعة هذه المدة الطويلة. ■




خروج الريح ناقض للوضوء

☐ عبدالله صالح - الرياض - السعودية - يقول: أشكو من كثرة خروج الغازات مما يسبب لى الحرج فى الوضوء فأحيانا أتوضأ مرتين أثناء صلاة الجمعة.. ماذا أفعل؟

- يظهر أن السائل وإن كان مصابا بكثرة الغازات إلا أنها ليست مستمرة معه كمن به سلس البول، وبناء على ذلك فليصبر وعليه أن يتوضأ عند انتقاض وضوئه بخروج الريح منه فإن ذلك ناقض للوضوء ولا حرج عليه فى تكرار الوضوء مرتين أو ثلاثا يوم الجمعة، فالمساجد والحمد لله مهيأة بأماكن الوضوء، ونسأل الله له العون والعافية. ■

يجب أن نوقف عقولنا عن محاولات استكشاف الغيب

☐ ما هى الحكمة الربانية فى حدوث مصائب للحيوانات والطيور وغيرهما من مخلوقات الله الأخرى والحال أنها غير مكلفة ولا أجر لها فى الصبر على هذه المصائب؟

- لا شك أن لله أسرارا فى مقاديره على مخلوقاته، هذه الأسرار تعجز العقول البشرية عن إدراكها وإن أدركت شيئا منها قليلا فلله فى خلقه شؤون، فيجب علينا - معشر المسلمين والمؤمنين بالله ربا وبالله إلها - أن نوقف عقولنا عن محاولة استكشاف الغيب، فهى محاولات عابثة وفى الأخذ بها خطورة على إيماننا بالله ولا شك أن هذه المحاولات هى من وساوس الشيطان وهمزاته ولمزاته. فله - عليه لعنة الله - مع عباد الله جولات وصولات. والله سبحانه وتعالى خلق لنا - معشر عباده - ما فى الأرض جميعا فكل نقص يعترى هذه الأرض هو من تقدير الله ولتقديره حكمة قد تكون ظاهرة وقد تكون خفية، ولكن الأمر فى ذلك يرجع إلى قوله تعالى: «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون». ■

أحضرت هدايا لخطيبتى من مال حرام

☐ س. م. ع - يقول: كنت أعمل بمحل لبيع الخمور وادخرت مبلغا من المال لأنى كنت أبيع الخمور دون أن يعرف صاحب المحل بذلك، وفى نفس السنة خطبت فتاة وأحضرت لها ذهبا وملابس بهذا المبلغ المدخر من الحرام، والآن أنا ولله الحمد تبت ورجعت إلى الله وأنا على أبواب الزواج ولا أدرى ماذا أفعل تجاه الهدايا التى أحضرتها لمن سأتزوجها؟

- يقول الله تبارك وتعالى: «فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف» ويقول صلى الله عليه وسلم: «إن الإسلام يجب ما قبله»، فإذا كان هذا السائل قد تاب توبة نصوحا مستكملة شروطها الموجبة لصحتها وهى الاقلاع عن الذنب والندم على ما فعله والعزم على عدم العودة إليه، فأرجو أن تكون توبة صادقة مقبولة، ومن تاب من الذنب فهو كمن لا ذنب له، وبالنسبة للمبلغ فقد يكون قوله تعالى شاملا: «فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف». ■

تأملات قرآنية

«فاجتنبوه لعلكم تفلحون»

☐ مر بتحريم الخمر أحوال ثلاثة ذكرت بتدرجاتها فى آيات القرآن الكريم وكان أهل مكة ديدنهم شرب الخمر - فجاء فى قوله تعالى: «يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما»، ثم للخمر دون تحريم - على تأويل بعض من المفسرين - ثم جاء التدرج فى التحريم فحرم السكر عند إرادة الصلاة فقال تعالى: «لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون»، ثم جاء التحريم الثالث والأخير وهو المعنى بقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون».

وفى قوله «إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء» إشارة إلى سبب التحريم.

روى النسائى عن عثمان رضى الله عنه قال: اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث إنه كان رجل ممن كان قبلكم تعبد فعلقته امرأة غوية فأرسلت إليه جاريتها فقالت له: إنا ندعوك للشهادة فانطلق مع جاريتها فطفقت كلما دخل بابا أغلقته دونه حتى أفضى إلى امرأة وضيئة عندها غلام وباطية خمر فقالت: إنى والله ما دعوتك للشهادة ولكن دعوتك لتقع علىّ أو تشرب من هذه الخمر كأسا أو تقتل هذا الغلام. قال: فاسقينى من هذا الخمر كأسا فسقته كأسا قال زيدونى فلم يرم حتى وقع عليها وقتل النفس. فاجتنبوا الخمر فإنها والله لا يجتمع الإيمان والإدمان، أى إدمان الخمر. ألا ليوشك أن يخرج أحدهما صاحبه. ■

◁ عبدالعزيز السبره ▷

يعمل فى مطعم يقدم الخمور



☐ حبيب المكى - الدار البيضاء - المغرب - يقول: لى ولد بعد أن فشل فى دراسته التحق بعمل فى مطعم يقدم وجبات الأسماك، ولكن هذا المطعم أحيانا يقدم لمرتاديه الخمور، ولكن دخل المطعم يغلب عليه الأسماك لا الخمور، فما حكم عمل هذا الولد فى هذا المطعم؟

- يظهر من السؤال أن ولد السائل يخدم فى هذا المطعم ويقدم الخمور لمرتاديه مع تقديمه الطعام، وهذا تعاون منه مع صاحب المطعم على الإثم والعدوان، فأرى أن العمل فى هذا المطعم حرام، وأن على ولد السائل أن يتقى الله ويخرج من هذا المطعم ويبحث عن عمل حلال، فمن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه. ■

كفر الكافر ينتهى بموته مقولة غير صحيحة

☐ م. ا. ع - هولندا: هناك من يقول إن كفر الكافر ينتهى بموته، فكيف يعذب بعد انتهاء كفره بموته؟

- خلق الله الثقلين الجن والإنس لعبادته قال تعالى: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» وجعل الله لنا الدنيا لنعمل فيها ما نسعد به فى الآخرة، فالدنيا مزرعة الآخرة من عمل فيها عملا صالحا لقى ثماره السعادة والفوز بالجنة، وذلك فى الحياة الآخرة، ومن أضاع نفسه فكفر بالله أو أشرك معه غيره ومات على ذلك فهو مؤاخذ على كفره وشركه بالله، قال تعالى: «إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار» والقول بأن كفره قد انتهى بموته قول غير صحيح فإن كفره فى حياته الدنيا لاحق به فى موته ومعذب بسببه، فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المتوفى يذهب معه إلى قبره ثلاثة أهله وماله وعمله فيرجع اثنان أهله وماله ويبقى معه عمله إن خيرا فخير وإن شرا فشر قال تعالى: «ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو فى الآخرة من الخاسرين». فمن مات كافرا بالله فنتيجة كفره بالله خلوده فى جهنم لا يموت فيها ولا يحيى، أعاذنا الله من الكفر بالله ومن مصير الكافرين، والله الهادى إلى سواء السبيل. ■

النظرة الشرعية

☐ م. ع. ب - مكة المكرمة - السعودية: هل أباحت الشريعة الإسلامية للفتاة أن تنظر إلى من يتقدم لخطبتها؟ وما هى النظرة الشرعية فى هذا؟

- نعم أباحت الشريعة الإسلامية ان تنظر الفتاة إلى من يتقدم لخطبتها كما ان له أن ينظر إليها بحضور محرمها، فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذن للخاطب بأن يرى من مخطوبته ما يدعوه للزواج بها. والنظرة المعتبرة أن يراها فى مكان ليس فيه غيرها مع محرمها تراه ويراها ويخاطبها وتخاطبه يرى منها وجهها وشعرها ويديها ورجليها يراها مقبلة ومدبرة وتراه كذلك ولا يجوز بعد ذلك تكرار هذه النظرة ولا المخاطبة إلا بعد عقد الزواج. ■

خطر الكلمة

☐ أحمد عبدالله - أم درمان - السودان - يقول: جاء فى الحديث أن الإنسان قد يزل بكلمة يهوى بها فى نار جهنم رغم أن له أعمالا صالحة كثيرة، فكيف يكون ذلك؟

- إن كانت الكلمة مما توجب عقابا ولكنها لا تخرج صاحبها من ملة الإسلام فعقيدة أهل السنة والجماعة أن الله يخرجه من النار بعد أن يأخذ عقوبة ما قاله أو فعله ثم يدخله الجنة بإيمانه وعمله الصالح، وقد يغفر الله له ويدخله الجنة، قال تعالى: «إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر دون ذلك لمن يشاء» وأما إن كانت كلمة كفر ومات عليها وعلى عقيدة ما تدل عليه فإن عمله الصالح يحبط قال تعالى: «لئن أشركت ليحبطن عملك». ■

مسألة فى الميراث

☐ أسامة محمد شلبى - الفيوم - مصر - يقول: لى أولاد عم توفى أبوهم وتركهم مع أمهم وبعد ذلك توفيت أمهم وجلسوا عند جدهم علما بأن لهم بيتا، وبعد ذلك كبروا ورجعوا إلى بيتهم الموروث عن أبيهم.. هل يحق للجد أن يرث فى بنته التى توفيت وهو على قيد الحياة؟ وما مقدار الارث؟

- يظهر أن الجد المشار إليه فى السؤال هو جد من جهة الأم وعليه فإن أم الأولاد التى توفى أبوهم عنها وهى زوجته وعن أولاده. لها من البيت المذكور الثمن، وأبوها من جملة ورثتها له السدس مما خلفته من تركة بما فى ذلك نصيبها الارثى من زوجها فى البيت المذكور وهو الثمن. ■

العقيدة والمنهج

المنهج السليم فى الدعوة

قارئ يقول: ما المنهج الذى نتبعه فى الدعوة وبماذا أبدأ من العلوم مع المدعو؟

- المنهج السليم فى الدعوة هو ما وجه إليه الله سبحانه وتعالى بقوله: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن» وبقوله تعالى لنبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم: «قل هذه سبيلى أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى» ولكن يجب أن يكون الداعى إلى الله على علم بما يدعو إليه وعلى بصيرة بما يوجه إليه وعلى حال من الاستقامة والصلاح وحسن الاتجاه وسلامة الاقتداء. ■

الصلاة بغير وضوء

☐ قارئ يقول: ما حكم الصلاة بغير وضوء؟

- الصلاة بغير وضوء لواجد الماء وانتفاء موانع استعماله باطلة، لأن من شروط الصلاة رفع الحدث ولا يصح رفع الحدث بغير الماء لمن يجده وتنتفى عنه موانع استعماله والله أعلم. ■

قناة وصل

☐ يوسف المرشد (كولومبيا - ساوث كارولينا - امريكا)، فرج صالح تمام (الجيزة - مصر)، عبدالقادر عبدالله (الرياض - السعودية):

شكرا لثقتكم فى «المسلمون» وأسئلتكم ستحال لسماحة الشيخ ابن باز. وانتظروا الرد فى الفتاوى بالجريدة.

- هـ. ع (الاحساء - السعودية):

شعورك بالقلق والخوف على ابيك و امك يستحق الاعجاب والتقدير. كثر الله من امثالك. و سنحيل استشكالك لاحد المشايخ، فتابعى الرد فى فتاوى الجريدة، ونأسف لعدم امكانية اجابتك برسالة خاصة. ■

فتاواكم:

☐ نرجو من القراء الكرام إرسال أسئلتهم على ص. ب: 13443 جدة - 21493 - جريدة «المسلمون» قسم الفتاوى أو الاتصال مباشرة بالرقم 6391888 تحويلة 3412 جدة، أو على هاتف الرياض رقم: 4419933 تحويلة 2313.

الأهواء والافتراق والبدع

☐ أخى القارئ الكريم لا يزال الحديث فى نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الأهواء والافتراق والبدع وتحذيره منها وهو المشفق الناصح الأمين، بأبى هو وأمى صلى الله عليه وسلم، ونستكمل بعض الأحاديث كما ساقها شيخ الإسلام فى اقتضاء الصراط المستقيم مع شيء من الاختصار قال: روى النزال بن سبرة: «سمعت رجلا قرأ آية سمعت النبى، صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها، فأخذت بيده فانطلقت به إلى النبى، صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك له، فعرفت فى وجهه الكراهية، وقال: «كلاكما محسن، ولا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا».

قال شيخ الإسلام: نهى النبى صلى الله عليه وسلم، عن الاختلاف الذى فيه جحد كل واحد من المختلفين ما مع الآخر من الحق، لأن كلا القارئين كان محسنا فيما قرأه، وعلل ذلك: بأن من كان قبلنا اختلفوا فهلكوا.

ولهذا قال حذيفة لعثمان: «أدرك هذه الأمة، لا تختلف فى الكتاب كما اختلف فيه الأمم قبلهم» لما رأى أهل الشام والعراق، يختلفون فى حروف القرآن، الاختلاف الذى نهى عنه النبى، صلى الله عليه وسلم. فأفاد ذلك بشيئين:

أحدهما: تحريم الاختلاف فى مثل هذا.

والثانى: الاعتبار بمن كان قبلنا، والحذر من مشابهتهم. واعلم أن أكثر الاختلاف بين الأمة، الذى يورث الأهواء، تجده من هذا الضرب، وهو: أن يكون كل واحد من المختلفين مصيبا فيما يثبته، أو فى بعضه، مخطئا فى نفى ما عليه الآخر، كما أن القارئين كل منهما كان مصيبا فى القراءة بالحرف الذى علمه، مخطئا فى نفى حرف غيره، فإن أكثر الجهل إنما يقع فى النفى الذى هو الجحود والتكذيب، لا فى الإثبات، لأن إحاطة الإنسان بما يثبته أيسر من إحاطته بما ينفيه، ولهذا نهيت هذه الأمة أن تضرب آيات الله بعضها ببعض، لأن مضمون الضرب: الإيمان بإحدى الآيتين، والكفر بالأخرى.

وأيضا عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: «لقد جلست أنا وأخى مجلسا ما أحب أن لى به حمر النعم: أقبلت أنا وأخى، وإذا مشيخة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، جلوس عند باب من أبوابه، فكرهنا أن نفرق بينهم، فجلسنا حجرة، إذ ذكروا آية من القرآن، فتماروا فيها، حتى ارتفعت أصواتهم، فخرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مغضبا، قد احمر وجهه، يرميهم بالتراب، ويقول: «مهلا يا قوم. بهذا أهلكت الأمم من قبلكم: باختلافهم على أنبيائهم، وضربهم الكتب بعضها ببعض. إن القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضا، وإنما انزل يصدق بعضه بعضا، فما عرفتم منه فاعملوا به، وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه».

وعن عبد الله بن رباح الأنصارى: «أن عبد الله بن عمرو قال: «هجرت إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوما، فسمع أصوات رجلين اختلفا فى آية، فخرج علينا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يعرف فى وجهه الغضب، فقال: «إنما هلك من كان قبلكم من الأمم باختلافهم فى الكتاب». وعن أبى هريرة: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «دعونى ما تركتكم، فإنما أهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم».

قال شيخ الإسلام: «لكن هذا الاختلاف على الأنبياء هو - والله أعلم - مخالفة الأنبياء، كما يقول: اختلاف الناس على الأمير، إذا خالفوه».

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده: «أن نفرا كانوا جلوسا بباب النبى، صلى الله عليه وسلم، فقال بعضهم: ألم يقل الله كذا وكذا؟ وقال بعضهم: ألم يقل الله كذا وكذا؟ فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج، فكأنما فقئ فى وجهه حب الرمان! فقال: «أبهذا أمرتم؟ أو بهذا بعثتم؟ أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض؟ إنما ضلت الأمم قبلكم فى مثل هذا، إنكم لستم مما هنا فى شيء. انظروا الذى أمرتم به فاعملوا به، والذى نهيتم فانتهوا عنه». ■

◁ د. ناصر بن عبد الكريم العقل ▷

فى هذه الصفحة الأسبوعية نراجع معكم موضوعاً يرتبط بالمنهج ونحاول أن نستشرف الصور الأكثر إشراقاً وذلك من خلال الحوار مع أعلام الأمة .. وعرض الكتاب .. والملف .. والدراسة .. والندوة، وكل ذلك ينتظم فى إطار المراجعات لمعالم المنهج.

بعد أن من الله على حجاج بيته الحرام بأداء فريضة الحج، ها هم وفود الحجيج يتاهبون للعودة إلى ديارهم وأوطانهم سالمين غانمين بالأجر والثواب إن شاء الله تعالى، وبعد أن وقفوا مهللين ومكبرين، محلقين رؤسهم ومقصرين، وبعد أن وفوا نذورهم. وطافوا بالبيت العتيق، هاهم عائدين وهم يدعون المولى أن يتقبل منهم يكونوا ممن ورد فى شانهم «من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه».

ويرد هنا سؤال عام هو ما السمة التى ينبغى أن يكونوا عليها بعد رجوعهم إلى أوطانهم؟ وكيف يكون تعاملهم وسلوكهم؟ هذا السؤال عرضناه على عدد من العلماء. فكانت الإجابة كالتالى:



العلماء للحجاج بعد أن قضوا مناسكهم

تعهدوا النفس واستمروا على العمل الصالح

لو عدتم مجددين العهد مع الله لارتقت الأمة

الرياض ـ عقيل العقيل

□ الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين ـ عضو الإفتاء بالسعودية ـ قال: متى وفق الله تعالى العبد وأدى مناسك الحج فإنه يعتبر بما يراه، وذلك بأنه أولا يتجرد من لباسه ومن عاداته التى كان تعودها، وذلك كله طواعية لله، وثانيا يجيب ربه ويلبيه نداء ظاهرا. وكذلك أيضا ليشاهد بيته العتيق، فيطوف به تطوعا لله ويدعو الله من خيرى الدنيا والآخرة، كذلك أيضا يقف فى المشاعر المقدسة، المشاعر العظيمة، ووقوفه فيها بلا شك أنه يزيده قربا عند الله تعالى، ويؤثر فى قلبه، ويؤثر فى أعماله. ويزيد فى حسناته، ويغفر كذلك سيئاته، وكذلك يشاهد وفود الذين توافدوا من كل فج عميق، وجاءوا من كل حدب ينسلون، قصدهم التقرب إلى الله سبحانه وتعالى، وأداء المناسك، والعبادات، وأن يعتقهم الله تعالى من عذابه وأن يؤهلهم لثوابه.

ولا شك أن هذه كلها لها تأثير على الإنسان فى سيرته وفى سريرته، فالذى يرجع بعد أن تقرب بهذه القربات لا شك أنه يغير بها فى سيره، وفى عمله.

إذن الإنسان يعرف من حاله هل قبل عمله أم لم يقبل؟ وهل قبلت قرباته أم ردت عليه؟ وهل غفرت ذنوبه، وكفرت خطاياه أم لم يحصل له شيء من ذلك؟ فإذا رأيته بعد أن رجع إلى أهله غير ما كان عليه، رأيته مقبلا على صلواته، ومقبلا على عبادة ربه، فإن ذلك علامة قبوله، وأن الله سبحانه وتعالى قد غفر له ما وقع فيه من الخطايا بسبب هذا العمل الصالح.

رسل خير

د. إبراهيم بن عبدالله الخضيرى ـ القاضى بالمحكمة الكبرى بالرياض ـ طالب الحجاج بعد أن قضوا تفثهم، وأوفوا نذورهم، وأدوا مناسك الحج بيسر وسهولة، بأن يتقوا الله عز وجل، والاستفادة من دروس الحج، ومعلوماته، وآثاره، وقرباته التى قدموها لله تعالى، وإخلاص التوحيد لله الواحد الأحد، والبعد عن الشحناء والبغضاء ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، وأداء كل عمل صالح، والحرص على كل ما ينمى التقوى وأداء هذه الطاعات، والحرص على المحافظة على الصلاة والزكاة، وسائر العبادات، وأن لا يبطل حجه بكفر أو ردة، أو أعمال شيطانية من سحر وشعوذة، ويتجنب كل ما حرم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، وأن ينتفع بالدروس العلمية التى القيت عليه فى الحج.

وينبغى لهم العناية التامة بطاعة الله تعالى، فقد كان السلف الصالح يستقبلون الحجاج إذا عادوا فيقولون لهم ادعوا لنا، فينبغى على الحجاج أن يحرصوا على أن يكون عملهم مقبولا، وسعيهم مشكورا ، وحجهم مبرورا وذنبهم مغفورا، وقد دعوا الله بذلك ، وليستمروا على الأعمال الصالحة حتى تتحقق دعوتهم بإذن الله تعالى.

صفحة بيضاء

الشيخ صالح بن غانم السدلان ـ عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بالرياض ـ يقول: أولا لعل هذا الحاج من الذين يرجعون كيوم ولدتهم أمهاتهم، لا سيئات عليهم صحائفهم بيضاء كما أخبر النبى صلى الله عليه وسلم أنه يعود يوم عرفة من عرفة أناس كيوم ولدتهم أمهاتهم، والحديث يقول: «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» فلعل المسلم يرجو أن يكون ممن ورد فيه هذا الفضل والوعد العظيم والجزاء الكبير، فينبغى له أن يبتعد عن كل ما يكون سببا فى التقصير، أو ارتكاب المعاصى والآثام، أو إعادة السيئات من جديد فيملأ الإنسان صفحته ويسود ورقته بالسيئات والآثام فعليه ما دام الله من عليه بالحج ويسره له فعليه أن يتعاهد نفسه، وأن يستمر على ما كان عليه من عمل صالح.

د. إبراهيم بن عبد الكريم السنيدى ـ عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ أكد أن الحج مرتبة عظيمة وشعيرة سامية يؤديها المؤمن تقربا إلى ربه عز وجل طمعا فى ثوابه وخوفا من عقابه.

وليعلم المرء إنه ما كتبت له العصمة. فلا يتصور أنه بعد حجه قد عصم من الذنوب بل عليه المحافظة على الأعمال الصالحة وملازمة التقوى والبعد عن السوء وأهله، والسبل الموصلة إليه.

د. عبدالله بن أحمد العمرى قال: المسلم عندما يذهب إلى الحج فإنه يجد فى ذهابه وفى أعمال حجه روحانية لا يجدها فى سوى ذلك، وهو بهذا يعود إلى بلده بمشاعر وأحاسيس دينية غير ما كان عليه قبل أن يذهب إلى الحج، ولذا فأنت ترى بعض المسلمين فى بعض البلدان يتشرف بأن يدعى بالحاج فلان، وترى البعض الآخر يغير من شكل زيه وملبسه رجالا ونساء، وإن كانت هذه الأمور الشكلية لا أساس لها، لكنها تدل على تأثر واضح بتلك الرحلة الميمونة، ولذا فإن على الحاج أن يوظف ذلك التأثير بالعودة إلى الله عودة صادقة، وفتح صفحة جديدة ينطلق من خلالها إلى ما هو أصلح وأنجح فى شؤون دينه ودنياه، وأن يصحح المسار، وأن يعلم بأن تلك الجموع الغفيرة لو عادت إلى بلادها مجددة العهد مع الله لارتقت الأمة الإسلامية إلى أعلى المستويات، ولعادت إلى مجدها التليد، ولعل ذلك يكون قريبا.

فرصة للتوبة

د. مهدى رزق الله ـ عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود قسم الدراسات الإسلامية ـ لا بد أن يختلف حال الحجاج بعد أن أدوا مناسك حجهم، فالحاج المسلم المؤمن الذى يحرص على عدم الرفث والفسوق، منذ دخوله فى الإحرام إلى حين التحلل منه. هو الذى نال شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم ووعده، كما جاء فى الأحاديث المتفق عليها من طريق أبى هريرة رضى الله عنه وهى «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أفضل؟ قال«إيمان بالله ورسوله» قيل ثم ماذا؟ قال«حج مبرور» «والعمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» .

ومن أهم وأوجب تبدل حال الحاج : تجنب البدع التى ينبه إليها علماء السنة. واتباع السنن، والأعمال الصحيحة التى يرشد إليها علماء السنة المشهود لهم باتباع الكتاب والسنة، ومحاربة البدع.

وأدل تلك السنن الصحيحة التى يستحب أن يتبعها الحاج بعد الفراغ من أعمال حجه بمكة هى: استحباب زيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، بالمدينة المنورة، إذ لم يكن قد فعل ذلك قبل حجه. وذلك للأحاديث الكثيرة التى وردت فى فضل شد الرحال الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاة فيه، ومثال ذلك، قوله عليه الصلاة والسلام «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدى هذا. وقوله عليه الصلاة والسلام: «صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فى غيره من المساجد إلا المسجد الحرام»، والحديثان متفق عليهما.

وأما إذا عاد الحاج الى بلده فيكبر ثلاثا ويقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، أيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، وبهذا يشهد الله على تبدل حاله، حال التائب العابد الواثق من نصر الله. ■

المسلمون
السنة الرابعة عشرة ـ العدد (689)
السبت 21 ذي الحجة 1418 ـ 18 ابريل 1998

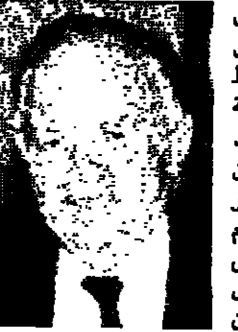
ترحب أسرة التحرير بالتعقيبات المتميزة على ما تنشره «المسلمون» ... ويمكن ارسالها ... فاكس 6393018

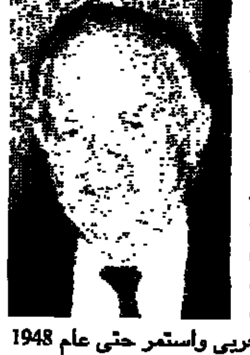
ماذا كان سيقول الفيلسوف؟

جون ماهوني

مارتن بوبر ربما يكون أكثر المفكرين اليهود المقروء لهم خلال المائة سنة الماضية لما تتميز به كتاباته من صلة بالعالم الذي حولنا.. ووفقا لنظريته فاننا نحس بالعالم من خلال احدى علاقتين،العلاقة الإنسانية للذات بالغير، أو علاقتها الجمادية بالغير. ومعظم علاقاتنا هي من النوع الثاني، بمعنى اننا نرى العالم شيئا منفصلا عنا نحتاج ان نعرف عنه وان نستغله وان نعجب به... الخ. اما علاقتنا بالعالم وفقا لعلاقة الذات الإنسانية فانها مختلفة تماما وخاصة جدا. وهي علاقة قد تتجلى في مواقف مثل الصلاة التي ندخل عبرها في علاقة حميمة مع الخالق او في وقت يتسم بجمود مطلق ما نلبث ان نغمرقيه بفيض من الفرح. أو قد تتجلى عند ملاعبتنا للاطفال او مشاهدتنا للغروب أو انغماسنا في احلام اليقظة.

لقد كنت ادرس طلابي في الستينات والسبعينات (مارتن بوبر) كجزء من مادة الفلسفة في الجامعة، وكانت حياة بوبر وفلسفته تجد لديهم في تلك الايام بعض الصدى في ضوء ما كان يحس به بعضهم عبر علاقة الذات الجمادية بالغير من معاناة بسبب مشكلتي فيتنام ووترجيت. وكان ايضا من بين طلبتي عدد لابأس به من الطلاب اليهود الذين كان بوبر يحظى لديهم باهتمام خاص بسبب كونه صهيونيا. و الواقع ان بوبر كان صهيونيا منذ البداية. وقام عام 1901 بتحرير مطبوعة الحركة الصهيونية «الكلمة The Word» استجابة لطلب من تيودور هيرتزل مهندس هذه الحركة الا انه ما





لبث ان اختلف مع هرتزل الذي كان يدعو لتأسيس دولة خالصة لليهود فقط ودعا الى انشاء دولة ثنائية العرق تضم كلا من اليهود والعرب. ولما حظر النازيون كتاباته في 1938 هاجر بوبر الى فلسطين وقام بتدريس الفلسفة في الجامعة العبرية في القدس حيث اسس فيها حركتين لتعزيز التقارب اليهودي العربي واستمر حتى عام 1948 مؤيدا لفكرته الداعية لدولة ثنائية العرق وقال ان اسرائيل يجب ان تكون مكانا تتجسد في حياتها الاجتماعية العلاقات الحقيقية غير المبنية على الاستغلال بين الناس من مختلف الاعراق والاديان.

وقد ايد قليل من اليهود سواء العلمانيين او المتدينين ما ذكره بوبر عما ينبغي ان تكون عليه العلاقات اليهودية العربية. بل ان منظمة الطلاب العرب في القدس وضعت اكليلا من الزهور على قبره عندما مات في يونيو عام 1965. ولكن ماذا كان رأي بوبر عن دولة اسرائيل المقتصرة على اليهود فقط والتي مضى على ظهورها الى الوجود حتى الآن نصف قرن؟. ان الاجابة وردت في مقال كتبه عام 1961 للمطبوعة العبرية Thud's Nerحيث قال : «إن ثورة داخلية فقط يمكنها أن تمتلك القوة لابراء شعبنا من مرضه القاتل المتمثل في الحقد غير المبرر. إن هذا الحقد كفيل بان يجلب علينا دمارا شاملا وعندها فقط سيدرك الصغار والكبار في وطننا كم كانت مسؤوليتنا عظيمة تجاه اللاجئين العرب البائسين الذين وطئنا في بلداتهم يهودا جلبناهم من بعيد والذين استولينا على بيوتهم والذين بذرنا وحصدنا في حقولهم والذين جمعنا ثمار بساتينهم وحدائقهم ومزارع عنبهم والذين بنينا مدارسنا وجمعياتنا الخيرية ودور عبادتنا في مدنهم التي نهبناها، بينما نحن نثرثر ونهذي واصفين انفسنا بداهل الكتاب» ونور الامم».

بالطبع فان بوبر لم يمتد به العمر ليرى احتلال الضفة الغربية وغزة وضم القدس ومرتفعات الجولان ومذابح صبرا وشاتيلا و احتلال جنوب لبنان. بل إنه لم يعش ليسمع رئيس الوزراء رابين يصدر أوامره بتكسير عظام اطفال الانتفاضة او يرى طبيب اطفال يهودي من نيويورك يطلق نيران رشاشه على 29 مصليا كانوا يصلون لخالقهم الازلي في مسجد الخليل. في ضوء كل هذه الافاعيل إنني غالبا ما اتعجب مما يمكن لفيلسوف في العلاقات الانسانية ان يقوله اليوم ويهود العالم يبالغون في الاحتفال بالذكرى الخمسين لقيام الدولة اليهودية!. ■

ابتلاء الحرية

عبدالرحمن علي فلاح*

□ سقطت الأقنعة، وزالت المساحيق، وانكشف الغطاء الذي حاولت الحضارة الغربية أن تتستر به طوال هذه القرون، فحقوق الإنسان أكذوبة، والمساواة إشاعة، واحترام الرأي الآخر من الأساطير التي حاول الغرب الترويج لها بوسائل إعلامه المتقدمة، وبإنجازاته العلمية المتطورة، ولكن التجربة خير برهان، والواقع يكشف الزيف الكبير الذي لبس لباس الحقيقة.

أنصار الثقافة الفرنسية الذين درسوا في جامعات فرنسا، وأعطوا ولاءهم للغة الفرنسية التي أصبحت لغة ثقافتهم، وخطابهم الإعلامي. هؤلاء أخذوا يدافعون عن فرنسا بلد الحرية والنور، وإذا بالأحداث تكشف أن فرنسا تعيش في القرون الوسطى المظلمة، فلا حرية ولا نور، بل استعباد وظلام يتواضع أمامه استعباد وظلام العصور الوسطى.

سقطت الحرية الفرنسية في الاختبار امام طالبة مسلمة أرادت أن تمارس أبسط حقوقها بأن تلبس الزي الذي يناسبها ديانة وعرفا، فأبت عليها فرنسا بلد النور والحرية ذلك، وحاربتها ومنعتها من مواصلة تعليمها.. أما أهل العري والشذوذ، فهم أهل الحظوة والمكانة المرموقة في المجتمع.

وعندما قام سلمان رشدي بمهاجمة الإسلام ومحاولة تشويه صورته وصورة رسوله صلى الله عليه وسلم، وصورة الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم حينما كتب كتابه «آيات شيطانية» استقبلته أوروبا استقبال الفاتحين، وكانت وزيرة الثقافة السويدية في مقدمة المستقبلين لـ«نسرين» الكاتبة البنجالية تقديرا لهجومها على الإسلام، ودعما لمواقفها المناهضة للعقيدة الإسلامية.

أما حين يقوم المفكر الفرنسي «رجاء جارودي» ببحث تاريخي نزيه يكشف من خلاله عن الأوهام التي جعلتها إسرائيل حقائق، وذلك حين كتب كتابه «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية» فإن القيامة في فرنسا تقوم، ويقدم الرجل للمحاكمة، وتثار حوله كل هذه العواصف، وتنسى فرنسا دعاياتها وإعلامها الذي ينادي صباح مساء بالحرية والإخاء والمساواة، لقد أصبحت هذه المبادئ التي نادت بها الثورة الفرنسية من الأساطير التي تحتاج إلى الأدلة الكثيرة لتأكيد حقيقتها ومصداقيتها.

سلمان رشدي، وتسليمة نسرين من «المفكرين الأحرار» لأنهم يسبون الإسلام ويسيئون إلى رسوله صلى الله عليه وسلم، ويشوهون سمعة صحابته الكرام عليهم رضوان الله تعالى، أما «جارودي» الذي يبحث في قضية تاريخية، ويؤكد بالأدلة الصحيحة الشكوك حول صحة هذه القضية، ومدى مصداقيتها، فإنه قد تعدى الخطوط الحمراء.

هل يحتاج العلمانيون الذين ينادون بفصل الإسلام عن حياة الناس، وعن الحكم، أدلة جديدة على عدم حيادية الآخرين تجاهنا؟. ■

* البحرين

العدل لشعب فلسطين

□ تعقيبا على ما ورد في العدد 684 تحت عنوان (خطط سرية لعزل القدس وجعلها لليهود فقط). أعتقد أن شعار السلام مع العدو كان سببا رئيسيا في محاولة إسرائيل فرض نفسها بالقدس العربية بواسطة توسيع الاستيطان والتهويد.. فاسرائيل لم تتجرأ على العرب والمسلمين بهذا الشكل، ولم تسترخصهم بهذه الطريقة إلا بعد أن وجدتنا نحن العرب والمسلمين نمد إليها يدنا بسخاء ونتقبل طابعها العدواني التوسعي ومفهومها الصهيوني للسلام.

وهاهي نتائج عملية السلام الآن أكثر من واضحة.. وهاهو العدو أصبح أكثر تطرفا.

ومن المؤكد، أننا إذا مشينا على هدى عملية السلام دون أن نحاول وضعها في اختبار علمي أو موضوعي، سيؤدي إلى تهويد القدس تماما وربما خرابها.

واليوم علينا أن ننظر إلى الأشياء بوضوح:

إننا في حاجة إلى سلام عادل وشامل، فالسلام العادل هو الذي سوف يفتح طريق الخير لمنطقة الشرق الأوسط وهو الذي سوف يجعل المنطقة هادئة وشعوبها مستقرة، وهو الذي سوف يعيد التعامل التجاري والصناعي والسياحي والزراعي بين جميع الأطراف، وهو الذي سوف ينبذ القطيعة والعداء ويعيد الوفاق بين جميع شعوب المنطقة.

لكن السؤال الذي لابد من طرحه.. هل سيستمر «نتنياهو» في الهجوم على مسألة القدس؟.. يقينا ليس في مقدورهم ولا في مقدور أعوانهم استرخاصنا بهذه الطريقة؟ والاستمرار معنا في هذا السلام المشؤوم ■

العلمي شكيب
تطوان ـ المغرب

عندما يعربد الشيطان

□ تعقيبا على ما نشر بالعدد 683 تحت عنوان: «ماذا يدور خلف جدران العيادات الخاصة بالنساء»، إذا كان د. ناجي خليل ـ أخصائي الأمراض النسائية ـ يقول «إن الاجهاض الذي يتم في أجواء غير طبية يؤدي إلى اصابة الأم بنزيف حاد والتهابات وهبوط في الضغط ومن الممكن أن يصل الأمر إلى الوفاة» نقول نحن إن الأمر فعلا وصل إلى الوفاة في مواقف ومشاهد راحت ضحيتها امرأة بسبب عملية اجهاض فاشلة من قبل صيدلاني غير مختص وفي أجواء غير طبية، وهي واقعة حقيقية جرت في احدى مناطق العالم هزت مأساتها التراجيدية خلق الله في شتى الأصقاع من الأعماق، وقادت مرتكبيها إلى السجن لقيامهم بعملية اجهاض غير شرعية لاحدى المغرر بهن!

وفي الوقت الذي نقول فيه للأزواج اللذين يجهضون أولادهم بحجة عدم القدرة على الإعالة والنفقة.. نقول في الوقت نفسه لاخواننا وشبابنا وفتياتنا في المجتمعات العربية والإسلامية بأن عليهم أن يحصنوا أنفسهم بتقوى الله وبالإيمان القوي الصادق الصحيح الذي لا تنهار خطوطه الدفاعية أمام الشيطان الذي لا يخترق إلا التحصينات الدفاعية للمؤمن الضعيف الإيمان فيزين له سوء الأعمال ولا يسلم من أن يقوده إلى ارتكاب كبائر الإثم والفواحش ومنها الزنا والسفاح ومن ثم تأتي الحاجة للاجهاض والرغبة في التخلص من الجنين غير المرغوب فيه لأنه جاء سفاحا السم معي أن الوقاية خير من العلاج، وخير من الندم عند إتيان الإنسان شيئا نكرا!. ■

خالد سعيد مدرك
المكلا ـ اليمن

كتاب الله يحتاج منا المزيد

□ تعقيبا على ماورد في العدد 684 تحت عنوان: «علم الترجمة يحتاج إلى دقة متناهية». يثلج الصدر اهتمام أهل العلم والخبرة بالقرآن الكريم وينقل دعوته إلى الناس كافة وهم مشكورون قد خطوا خطوات عظيمة في رسم الخطوط العريضة لما يجب أن تكون عليه دقة وسلامة ترجمة القرآن الكريم أما ما ينبغي أن يكون عليه نتاج الترجمة فلن يتأتى ما لم يتبن هذا العمل جهة ترعاه وذلك بتكوين فريق عمل توفر له الإمكانيات ويتفرغ أعضاؤه للعمل على إتمامه على أن يتضمن هذا الفريق ثلاثة عناصر من العاملين:

● هم المتخصصون في تفسير القرآن الكريم وعلومه ودورهم أن يشرحوا للمترجمين أبعاد معاني وأحكام القرآن الكريم العميقة التي يصعب على غير المتخصصين الوصول إليها.

● هم المترجمون ـ المشهود لهم بالكفاءة والاستقامة ـ ودورهم نقل ما فهموا من خلال ما أوضح لهم من قبل أهل الاختصاص إلى اللغة الهدف «المترجم إليها».

● هم القراء من أهل اللغة المترجم إليها يقرأون ما يترجم فإن فهموا المقصود وإلا أعيد النظر في الترجمة.

وما قلت هنا لا أعني به الإقلال من شأن الأعمال المشكورة التي تمت بجهود فردية في حقل الترجمة. إلا أن كتاب الله يستحق من المسلمين المزيد، حيث إن هناك الكثير من المسلمين ممن يتمنى أن يتلو القرآن ويفهمه. ■

أحمد بن مفلح الشغاثرة
الرياض ـ السعودية

منهج الخوارج

□ تعقيبا على ما نشر بالعدد 683 تحت عنوان: «هؤلاء هم الخوارج» أقول اتصف الخوارج بصفات كثيرة جعلتهم قوما خصمون يجادلون عن فكرهم ويلتقطون الحجج من خصومهم ويستمسكون بآرائهم لا يتركون منها ناحية فيها اضعاف لمناقشتهم من غير أن يتجهوا إليها وكانوا يتجعون في طلب الدين إلى كل مجتمع ويطلبونه حيثما كان ويروى أن نافع بن الأزرق شيخ الأزارقة وهي طائفة من الخوارج كان يطلب علم عبدالله بن عباس مع أنه في زعمه كافر مبطل في اعتقاده وإن جلس منه مجلس التلميذ من أستاذه إلا أنه في نظره يعتقد أن ابن عباس ممن أضلهم الله على علم وكانوا يرغبون رغبة شديدة للمناقشة والمجادلة والتعصب لآرائهم ولا يقتنعون بفكرة مهما تكن قريبة من الحق أو واضحة الصواب ولقد دفعتهم رغبتهم في نصرة مذهبهم إلى أن يخترعوا أحيانا أحاديث وينسبونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روي عن بعضهم أنه رجع عن مذهب الخوارج فدعا المسلمين لأن ينظروا في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنهم كانوا إذا لم يجدوا الدليل كذبوا على النبي صلى الله عليه وسلم بحديث واحتجوا على الناس وكانوا في جدلهم بالقرآن الكريم يتمسكون بظواهره ولا يحيطون علما بمراميه وغايته وكلما ذكرت لهم آية فهموها كما يبدو من لفظها ويظهر بادي الرأي منها وربما كانت لا تنطبق بأي نوع من الانطباق الذي يحاولون فيه. ■

محمد مرزوق عبدالستار
المنوفية ـ مصر

علامات الطريق

الهجرة الغائبة بين الذكريات الغالية

□□ للمسلمون يحتفلون بذكرى الأيام العظيمة لأجدادهم السالفين، ويعتبرون هذه الأيام زادا لما هم فيه الآن من ضعف شديد يجعل الطمع فيهم جشعا يتجاوز المال الى الدماء، فتراهم في غير مكان مستضعفين الى حد التصفية الجسدية والعرقية، ومع ذلك فإن حدثا عظيم القيمة في تاريخ النضال الاسلامي ينساه المسلمون وهم يحتفلون بالذكريات الغالية العزيزة. هذا الحادث هو حادث الهجرة الى الحبشة، لقد كان هو الحادث الأول في بابه، لم يعتمد على قاعدة اسلامية في بلاد النجاشي مثل القاعدة التي اعتمد عليها حادث الهجرة الى المدينة من المسلمين الذين بايعوا بيعة العقبة الأولى وبيعة العقبة الثانية، لقد ذهبوا عندما اشتد بهم الاضطهاد الى أرض تدين بالمسيحية التي جاء بها عيسى ابن مريم من عند الله، ولم يكن هذا الدين في الحبشة قد ناله كثير من التغيير والتحريف عن نبعه الأول، ومن هنا كان استقبال أهل الحبشة للمسلمين استقبالا كريما، في البداية كان عددهم أحد عشر رجلا وأربع نساء، حطوا رحالهم بعد سفر طويل في أرض الحبشة، ووجدوا من أهلها ترحابا على الرغم من انهم لم يطلبوا جوارا، ولكنهم سرعان ما سمعوا ان اضطهاد المسلمين خفت حدته في مكة، فعادوا اليها، وعلى عكس ما كان ظنهم من الأخبار التي وصلت اليهم وجدوا الاضطهاد والعنت قد زادت حدتهما، ونشروا بين المستضعفين ما وجدوه في الحبشة، والمستضعفون لايريدون من شيء إلا ان يعبدوا الله في حرية لا يتعرض لهم أحد، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلاص، فنصحهم بالهجرة الى بلاد الله، فسألوه الى اين يهاجرون، فقال لهم: «هاجروا الى الحبشة فإن فيها ملكا لا يظلم عنده أحد، وهي أرض صدق وعدل، حتى يجعل الله لكم فرجا مما أنتم فيه».

هذه النصيحة النبوية حين نقيسها بمقاييس أزمنتنا الحديثة التي يتجمع الناس فيها حول المذاهب السياسية والأيديولوجيات نرى فيها عجبا كبيرا. فالزعيم الذي يؤمنون به لايملك لهم شيئا، بل انه في منعة من قومه بني هاشم بن عبد مناف، وعمه أبو طالب يحميه من الأذى، ثم هو ينصح المؤمنين به بمغادرة الديار، لا الى كسب مادي، وانما الى مكان لا يعرفون فيه أحدا، لكن الأمل في عبادة الله بدون اضطهاد هو الذي يسبقهم على طريقهم الى الحبشة. ولم يكن لهم مركب سوى البحر، وهو مركب غير مألوف لدى العرب في ذلك الحين. لانهم يألفون سفر البر على الإبل والدواب التي يتخذونها مطايا لهم، لأنها أثبت ظهرا من البحر الذي تهتز صفحته بالأمواج، وحينا تكون هادئة مشفقة بالسفن، وحينا تشتد حتى تهددها بالغرق اذا لم تغرقها، ركبوا البحر وقد وجدوا في السفر به مع التهديد الطبيعي بالخطر أمانا مما هم فيه من أذى كفار مكة ورؤوس الكفر فيها، وبعد أيام طويلة قاسوا فيها ما قاسوا تركوا سفينتهم الى البر وقد حمدوا الله ان نجاهم من غوائل البحر.

كان عددهم في هذه المرة واحدا وثمانين رجلا عدا النساء والاطفال، لقد صحب الكثيرون منهم نساءهم وأطفالهم في هجرة كانت الأسر مكونا أساسيا من مكوناتها، وهذا دليل على قوة العقيدة في نفوس الرجال المهاجرين، هذه العقيدة التي يحمون بها نساءهم من التبذل والضياع، ويحمون أيضا اطفالهم في نعومة أظفارهم من تضليل عقولهم التي تفرح بقطعة من الحلوى أو حفنة من التمر وتقبل أي كلام يقال لها فتعتقده وتنكر ما سواه، وهي هجرة توافرت لها الحصانة الذاتية في نفوس المهاجرين أنفسهم، وهم لم يهاجروا بمال يعتمدون عليه في بلاد لايعرفون فيها أحدا، وإنما يحملون عقيدتهم في الله الواحد الأحد، يريدون أن يعبدوه بعيدا عن التهديد والوعيد بالويل والثبور وعظائم الأمور من صناديد الكفر في مكة. لقد كفر أهلها بالحنيفية دين ابراهيم، واتخذوا الأصنام آلهة من دون الله ونصبوها حول البيت المحجوج. فلما بعث الله فيهم من يعيدهم الى حنيفية ابراهيم وهو خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم اضطهدوه ووجهوا إليه من التهم ما تأباه أمانته وصدقه ومروءته التي يعترفون بها ولاينكرونها، واذا كانوا لم يستطيعوا النيل منه كما يريدون لحماية الله له التي هيأت له عمه أبا طالب فقد نالوا من تابعيه ما شاء لهم الهوى. فلما سألوه عن الخلاص أجابهم بالهجرة الى بلاد الله الواسعة، وأختار لهم الحبشة. ■

عبداللطيف فايد

أحاديث العقل.. كلها موضوعة

□ في العدد 684 تحت عنوان «العقل فضله وزينته» ذكر د. أبا الخيل ما نصه: «وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «ما اكتسب المرء مثل عقل يهدي صاحبه إلى هدى ويرده عن ردى» وعلى الرغم من انه صدر الحديث بلفظة (روي) وهي إحدى صيغ التمريض التي تفيد ضعف الحديث إلا أن ذلك لا يعرفه إلا دارسو علوم مصطلح الحديث اما عامة قراء الجرائد والمجلات فلا يستطيعون معرفة ذلك فكل ما ذكر على أنه من الأحاديث فهو كذلك ولذلك فإن عامة القراء لن يتفطنوا إلى ذلك.

والحديث الذي ذكره موضوع حيث إنه من جملة الأحاديث التي ذكرت العقل وحكم عليها علماء الحديث بالوضع.

فقد ذكر العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه «المنار المنيف» أن «أحاديث العقل كلها كذب».

وقد قال العلامة المحدث ناصرالدين الألباني في سلسلته الفذة «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة»: «ومما يحسن التنبيه عليه أن كل ما ورد في فضل العقل من الأحاديث لا يصح منها شيء وهي تدور بين الضعف والوضع، وقد تتبعت ما أورده ـ والقول للألباني ـ منها أبو بكر بن أبي الدنيا في كتابه «العقل وفضله» فوجدتها كما ذكرت لا يصح منها شيء انتهى بنصه. انظر السلسلة الحديث الأول من الجزء الأول.

نسأل الله أن يوفق المسلمين لمدارسة علم الحديث الشريف رواية ودراية. ■

محمد نجيب لطفي
الفيوم ـ مصر

نظرات

ثعلبة بن حاطب وحديث مفترى!

□□ قد لا يعلم كثير من الناس ببراءة الصحابي البدري ثعلبة بن حاطب رضي الله عنه من الحديث المكذوب الذي أورده طائفة من أهل العلم ـ غفر الله لنا ولهم ـ في سبب نزول قوله تعالى: «ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين، فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون».

وقد بين المحققون من أهل العلم ضعف تلك القصة التي رويت في شأن حاطب، بل جزم عدد منهم ببطلانها ونكارة متنها الشديدة، وهذا هو الصواب بلا مرية.

وقد أفرد أحد المحققين من المعاصرين رسالة جيدة في نقد القصة رواية، فلا أرى أن أعقب عليه بشيء سوى فائدتين أنبه عليهما في هذا المقال:

اولاهما: تنبيه للسلمين إلى عدم جواز اطلاق لفظ (الشهيد) على أحد من الناس، كما جاء ذلك في «صحيح البخاري» فتح الباري (ج6/ص90) في كتاب الجهاد والسير، باب: لا يقال فلان شهيد. وهذا ما أخل به محقق تلك الرسالة في (ص56-57).

ثم إن ذاك المشهود له بالشهادة ـ والله أعلم بحاله ـ كان قد طعن في عثمان رضي الله عنه وتكلم في نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام بكلام غير لائق، وله زلات خطيرة جدا في التكفير للمجتمعات، بل للأمة الإسلامية منذ قرون عديدة! فهل يقال فيه: شهيد؟!

ثانيهما: تأكيد الحقيقة العلمية التي قالها مالك رحمه الله تعالى: «كل يؤخذ من قوله ويترك، إلا صاحب هذا القبر» صلى الله عليه وآله وسلم: فقد وهم شيخ الإسلام ابن تيمية وهما شديدا في حق ثعلبة بن حاطب هذا فاستدل بالحديث المفترى في كتابه القيم العظيم في نفعه: «اقتضاء الصراط المستقيم» (ص348) بتحقيق الفقي فقال: «كما أن ثعلبة لما سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يدعو له بكثرة المال. ونهاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك مرة بعد مرة فلم ينته، حتى دعا له. وكان ذلك سبب شقائه في الدنيا والآخرة»!

وهذه الفائدة الأخيرة لا تقلل من قريب ولا من بعيد من علم شيخ الإسلام ابن تيمية، فهو البحر في علمه رحمه الله، ولكن الحق أحق أن يتبع، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وآله وصحابته أجمعين. ■

علي رضا بن عبدالله

الدور على مسلمي كوسوفا

□ قرأت في العدد 683 عن مأساة المسلمين الألبان في كوسوفا إن للمسلمين في كثير من بقاع العالم يواجهون أخطار الإبادة على أيدي أعداء الله منهم في كل مكان وكل زمان يتربصون بالمسلمين ليردوهم عن إيمانهم إن استطاعوا ولنا في كثير مما حدث خير شاهد على الفظائع التي تجري للمسلمين في كل البقاع والآن جاء الدور على مسلمي كوسوفا لإبادتهم وتهجيرهم بعد أن فشلت جهود أعداء الله الصرب في صدهم عن دينهم وعن وطنهم وأفرغوا حقدهم عندما قاموا قبل أيام بالهجوم على نساء وأطفال المسلمين العزل في كوسوفا وقتل أكثر من ستين امرأة وطفل وما تدخل القوى الأجنبية وتحذيرها للصرب إلا من باب جمع المعادلات واحداث التوازنات المطلوبة وليس حبا في الإسلام والمسلمين، وإنما خوف من أن تسبب أحداث البلقان حربا عرقية في كل تلك المناطق تؤدي إلى قيام حرب شاملة في كل أنحاء أوروبا كما حدث أثناء الحروب العالمية السابقة. ■

نبيل عبدالرحمن خشافة، ذمار ـ اليمن

المختصر المفيد

أعظم النظم السياسية

□ إن الحكم الإسلامي قائم على أن الحكم هو لله سبحانه وتعالى وحده بينما الحكم الديمقراطي يستبعد حق الله الذي له الحكم كله وبذلك يكون هذا الحكم حكم يعزل الدين وهو الأساس عزلا كليا عن شؤون الحكم إذن فلا يوجد شيء مشترك بين الديمقراطية والشورى.

ولكن السؤال الذي ينبغي أن نسأله لأنفسنا هل النظام الديمقراطي هو النظام الوحيد الذي يوفر الحرية والاستقرار؟ كلا هناك نظام من أعظم النظم التي عرفتها البشرية ألا وهو النظام السياسي الإسلامي. فكفانا حروبا وتمزيقا لأتفه الأسباب إننا اليوم في أمس الحاجة إلى النظام الشوري، لقد حبانا الله تعالى بثروات كثيرة وعقول بشرية لذا يجب علينا أن نكون أمة واحدة في عقيدتها للوقوف في وجه الظلم والاتحاد لكي لا نعطي لهم الفرصة لتشويه صورة المسلمين والسيطرة علينا والنظر إلينا بنظرة سلبية من خلال تطبيق إعلامهم سياسة المعيار المزدوج لأنهم لن يهدأ لهم بال حتى يقضوا نهائيا على النظام الإسلامي لكي لا يعود وذلك في مهاجمة بعض الأنظمة الإسلامية وحصارها اقتصاديا وعسكريا حتى تقوم فيها أنظمة ديمقراطية وبدلا من أن تنادي الدول العربية والإسلامية بسوق عربية مشتركة كان من الأفضل لها أن تنادي بنظام إسلامي موحد ومشترك بينها. ■

المجول الهاشمي، القصر الكبير ـ المغرب

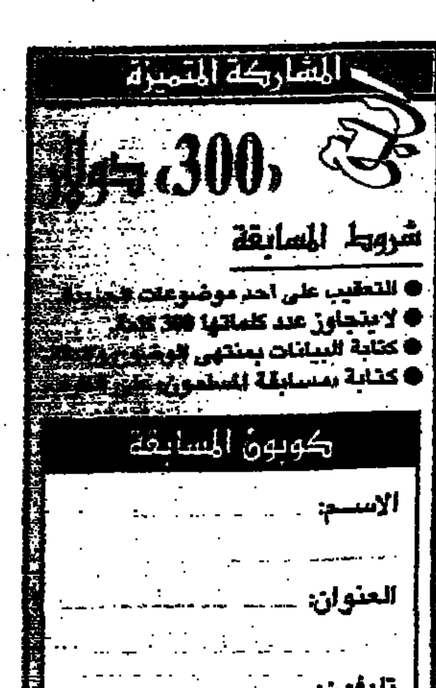
إلى متى هذا الوضع؟

□ إنه لمن المسلم به أن حرب المياه آتية لا محالة فيها سواء كانت بالمعنى المفهوم لكلمة حرب أم بغيره فهاهي إسرائيل تطل لنا بوجهها القبيح مرة أخرى وذلك من خلال أثيوبيا حيث الجزء الأكبر من منابع النيل معلنة لنا أنها لن تتخلى أبدا عن مطالبها الصريحة والغريبة في نفس الوقت بجزء من مياه النيل العظيم ليس هذا فقط بل إن التحالف الجديد المشبوه بين إسرائيل وتركيا الذي لا أستبعد أن يكون أحد أهم أهدافه هو الحصول على المياه العربية فكلتا الدولتان تعانيان من نقص المياه والعزلة من دول الجوار وإن اختلف مفهوم العزلة قليلا بالنسبة لتركيا.

بيد أن نصيب مصر من المياه والذي يبلغ 55 مليار متر مكعب من المياه سنويا سوف يصبح مشكلة في حد ذاته في ظل الزيادة الرهيبة في عدد السكان دونما الحاجة لتدخل إسرائيل لدى أثيوبيا بهدف اثارة للمشاكل في المنطقة لشغل العالم العربي ليتسنى لهم التوسع في القلب من ناحية وأعتقد أنه سوف يأتي اليوم الذي يزعمون فيه بأحقيتهم بجزء من مياه النيل ولا عجب في هذا ولا غرابة فهذه هي سياسة إسرائيل ولا أدري إلى متى سوف يظل هذا الوضع. ■

محمود إبراهيم يوسف قنا ـ مصر

المشاركة المتميزة فاز بجائزة هذا العدد القارئ بلبرعلي بخاري من السعودية عن مشاركته المنشورة في الصفحة المقابلة



Offices
المكاتب
المملكة المتحدة UK, London
Arab Press House - London WC 1V7Ap184 High Holborn, FAX8312310 -Tel:01-8318181, Telex:887272, ARABNS G
المملكة العربية السعودية Saudi Arabia
جدة: بناية الشركة السعودية للأبحاث والنشر ـ طريق المدينة ...
الرياض: مبنى المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق ـ ... الرياض 11411، هاتف رقم 4419933 (01) ـ فاكس رقم 4419340 Telex:401660 SARAD SJ
الخليج/الدمام: شارع الملك سعود ـ ...
جمهورية مصر العربية Egypt
القاهرة: 31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ القاهرة ـ هاتف: 3052057 ـ 3052058 ـ 3052859 ـ 3046343 ـ 3052693 ـ فاكس: 3052694
الامارات العربية المتحدة U. A. Emarates
أبوظبي: ص.ب 26998 هاتف: 652991 (اربع خطوط)، فاكس: 652977
المملكة الاردنية الهاشمية Jordan K.
عمان: عمان ـ تلاع العلي ـ خلدا ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 هاتف 5537181 ـ 5517182 ـ 5539409، فاكس: 5537103
المملكة المغربية Morocco K.
الرباط: 72 شارع عمر بن الخطاب ـ اكدال الرباط ـ المغرب ـ هاتف: 683919 ـ فاكس 682323
الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 4 شارع 17 ـ مبنى 345 ص.ب 339 ـ رمز بريدي 45704 ـ السرة ـ الكويت هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
الاشتراك السنوي 260 ريالا سعوديا (70) دولارا أمريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 ـ ...
المجاني: 8002440076

الجامعة المفتوحة .. هل تصبح وسيلة للعلم الشرعى؟

المؤيدون: حل لمشكلة العمالة الجاهلة وتعليم النساء

الرافضون يخشون أن تتحول إلى شهادات من ورق

□ ارتفعت في الفترة الأخيرة نبرة الحديث عن الجامعة المفتوحة التي تعني الدراسة عن بعد أو بالمراسلة دون حاجة إلى مقاعد الجامعة وحضور المحاضرات والاستماع المباشر للمحاضر.

وجهة نظر الذين طرحوا هذه الفكرة أن مثل هذا النوع من التعليم أصبح منتشرا فى العالم المتقدم، ومستوى خريجيه لا يقلون عن مستوى خريجى الجامعات العادية، إضافة إلى أنها تتيح فرصة لمن تمنعهم ظروف معينة عن الحضور المنتظم، لكي يواصلوا دراستهم الجامعية.

كما أن التطور التكنولوجى أتاح فرصة نادرة، تجعل الدارس في الجامعة المفتوحة يتابع المحاضرات، والدروس العملية وهو قابع فى منزله، من خلال القنوات الفضائية، أو «الانترنت»، بل ويستطيع أن يتوجه مباشرة بالأسئلة والاستفسارات إلى أستاذه، ويستمع منه إلى الإجابات الفورية دون أن يتحرك من غرفة منزله التى يجلس فيها فكرة الجامعة المفتوحة طرحت بدورها عدة أفكار أخرى، تتعلق بتطوير المناهج لكى لا يصبح خريجو هذه الجامعة مجرد شهادات على ورق تضاف إلى الأرقام الهائلة من بطالة الخريجين. تداعيات تلك الأفكار تدور حول مواءمة تلك المناهج لحاجة المجتمع، وقدرتها على توفير حاجة مجالات العمل المختلفة. كما أنها تطرح أسئلة حول إمكانية أن تضم الجامعة المقترحة كليات شرعية، تسد ثغرة خطيرة فى بعض المجتمعات الإسلامية. ■

جدة، الرياض، الدوحة، الكويت، عمان، لندن
تحقيق: فراج اسماعيل
متابعة: سارة العتيبى، ثروت أبو سليمان
أسماء الحسين، حسن دبا، حبشى الشمرى،
ناصر موسى، «المسلمون»

□ يقول د. محمد زكريا مطر الاستاذ بالجامعة الإسلامية للعلوم التقنية «سابقا» بباكستان: إن ظاهرة الجامعات المفتوحة تعتبر ظاهرة جديدة نسبيا، ومازالت فى طور مبكر، حيث تستقبل الذين لم تمكنهم إمكاناتهم العلمية من الحصول على الدرجات المطلوبة لدخول الجامعة، فيعتمدون على إمكاناتهم المالية لدخول هذه الجامعات الجديدة.

وإذا علمنا أن الامكانات البشرية والمادية غير متوافرة حاليا فى هذه الجامعات فإن الأمر يزداد سوءا، مما سيؤدى إلى ضحالة المستوى العلمى والعملى وستكون النتائج غير مرضية فى ضوء تعدد أنظمة التعليم ولاختلاف مستوياتها، خاصة إذا ما تذكرنا أن هناك جهات تطلب خريجين من جامعات معينة للعمل بها، كما هو الحال بالنسبة لخريجى الجامعة الأمريكية وخريجى المدارس الأجنبية بمصر أو الناطقين بالفرنسية فى المغرب العربى..

وأرى أن تخصيص وإنشاء جامعات إسلامية مفتوحة كمخرج للراغبين فى التعليم الإسلامى أمر غير موفق، حيث إن هناك قيودا سوف تفرض على خريجى مثل هذه الجامعات من قبل البلاد التى ترفض التعليم الإسلامى وتضع العقبات فى طريقه، كما حدث فى تركيا وتعاملها السلبى مع الحاصلين على درجات علمية من جامعة الأزهر.. لكنى أرى أن تقتصر الدراسة فى هذه الجامعات المفتوحة على المجالات الإسلامية الجديدة التى تقتضيها التطبيقات الحديثة للأنشطة المالية والمصرفية والاستثمارية الإسلامية، حيث يمكن أن تساعد هذه الجامعات على تخريج مثل هؤلاء، أو أسلمتهم تخصصيا وتطبيقيا، ومع ذلك فإنى أحذر من عدم الاعتراف بشهادات تلك الجامعات.

جامعة القدس المفتوحة

ويشير د. تيسير الكيلانى مدير مكتب جامعة القدس المفتوحة فى عمان إلى أن التعليم المفتوح هو نظام تربوى حديث نسبيا، ومتاح لطائفة عريضة من فئات الشعب، بغض النظر عن مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية أو خصائصهم العمرية، بهدف تعميم المعرفة الإنسانية ونشرها، لكى تصبح فى متناول الجميع وتعزيز المرتكزات الأساسية التى تبنى عليها حياة الشعوب وتطورها ونماؤها بحيث عزز هذا الاتجاه التطورات الهائلة فى مجالى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين الدارسين ومدرسيهم من جهة، والمراكز الدراسية وقواعد البيانات من جهة أخرى.

ويقول إن غياب التعليم المفتوح سيؤدى إلى عمالة جاهلة، فرغم وجود المعاهد والجامعات النظامية، إلا أن الدول النامية بشكل خاص تعانى من عدم توفر فرص التعليم والتدريس لفئات متعددة من الناس مثل ربات البيوت والشباب الذين لم يحالفهم التوفيق فى الجامعات النظامية أو الأجيال الأكبر سنا الذين لم تسنح لهم الظروف للتعلم، لذلك فإن التعليم المفتوح يعتبر أفضل الحلول لمشكلة الأمية الموجودة بشكل كبير فى الدول النامية.

من جانب آخر قال د. محمد سومان الأمين العام المساعد لاتحاد الجامعات العربية إن التعليم المفتوح هو أحد الأنماط الحديثة للتعليم الجامعى، ويتميز بالكلفة القليلة، ويشمل كافة الفئات، وإذا كان هذا التعليم مدروسا بصورة صحيحة والبرامج الموضوعة له نظامية وتوافق النظم العالمية، فإن الطالب الذى يتخرج من هذه الجامعات المفتوحة سيكون مثل طلاب الجامعات النظامية، بحيث يستفيد الدارس من الناحية العملية بشكل كبير.

وتوضح د. نازك قطيشات مديرة مجلس التعليم العالى فى الأردن أن المجلس لم يطرح أى فكرة لإنشاء جامعات مفتوحة فى الأردن، وأن التعليم الموازى هو فكرة مرادفة للتعليم النظامى، فشروطه هى نفس الشروط المتبعة فى التعليم النظامى، غير أن التعليم الموازى تكون فيه الدراسة مسائية.

وأضافت أنها تؤيد التعليم فى الجامعات المفتوحة إذا كان الهدف منه التنوير الثقافى، وليس كاعتماد شهادة جامعية مثل الشهادات التى تمنحها الجامعات النظامية.

ما الفرق؟

ويطرح د. عبد الله المعيقل أستاذ اللغة العربية بجامعة الملك سعود بالرياض عدة أسئلة حول هذا الموضوع حيث قال: إذا كانت الدراسة فى هذه الجامعة عن بعد، فما هو الفرق بينها وبين الانتساب الذى ما يزال قائما فى بعض الجامعات، ومقصور على الكليات النظرية. أما الكليات العلمية فلم يكن الانتساب إليها ممكنا لعدم امكانية متابعة المواد العلمية بهذا الأسلوب الذى لا يعرف فيه الطالب مبانى الجامعة إلا فى أسبوع الامتحان، ولعل هذا ينطبق على الجامعة المفتوحة. أى لابد من وجود الطالب فى قاعة الدرس فى مثل هذه المواد، أو أن يكون لهذه الجامعة قنوات تليفزيونية وإذاعية تبث من خلالها المحاضرات والدروس لطلاب فى منازلهم، كذلك يمكن تسجيل بعض المحاضرات على أشرطة فيديو وجعلها متاحة عن طريق البيع أو الإعارة، أيضا ما معنى مفتوحة، وهل ستتوجه إلى كل فئات المجتمع لبث وإشاعة مستوى من التعليم يناسب كل الطبقات، أم أنها فعلا سوف تقتصر فى قبولها على الطلاب والطالبات المتخرجين من الثانوية، وهل يمكن أن يجد هؤلاء الطلاب وظائف لهم وهم يحملون شهادة الجامعة المفتوحة؟

د. نابية بكار الاستاذ المشارك بقسم مناهج وطرق تدريس كلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض ترى عدم جدوى الفكرة أو نجاحها سيما مع الطلاب الذين معدلاتهم منخفضة أو متوسطة وتقول: لا أعتقد بجدوى الفكرة أو نجاحها بالنسبة للمقصرين بالتعليم، فإذا كانوا قد قصروا فى المدرسة أو المرحلة السابقة من التعليم، فكيف يستطيعون الاستفادة والافادة من هذه التجربة الجديدة والمختلفة، وفكرة تفريد التعليم أثبتت فشلها فى تجارب كثيرة وفى دول متقدمة أيضا، ورغم أنها قدمتها بشكل جيد ومتقن، إلا أنها لم تلق النجاح الكافى. هذه التجربة عموما قد لا تنفع برأيى الآن مع الصفوة أو النابغين من الطلاب وليس العكس، والتعليم ليس مجرد معارف بل مهارات اجتماعية، واتجاهات معينة، وفى تجربة الجامعة المفتوحة ممكن أن يحرم الطالب من عملية تبادل الخبرات وعملية الاحتكاك بالاساتذة والتفاعل البناء.

هذا المعيار لا يكفى

لكن د. عبد المحسن بن سيف السيف بقسم المناهج وطرق التدريس فى جامعة الملك سعود بالرياض له وجهة نظر مختلفة عن الطرح السابق. ففى رأيه أن الجامعات عموما والجامعات المفتوحة خصوصا من سمات المجتمعات المتطورة والمجتمعات المثقفة التى بلغت فى التعليم شأنا كبيرا، لأن مثل تلك المجتمعات وصلت لهذه المرحلة بناء على تطورها وتدرجها فى التعليم، ومن ثم لا يمكن أن تنادى فى البلاد المتخلفة بما يسمى بالجامعة أصلا فضلا عن الجامعة المفتوحة، إذا لم يكن متوفرا بهذا البلد أو النظام التعليمى، للسلم التعليمى الأول.

ويضيف أن هذه الجامعات من غير الممكن أن تكون طريقا لغير المؤهلين لدخول الجامعة، بشرط أن توضع معايير ثابتة للقبول، ويجب الا يكون معيار القبول فقط هو مجرد الدرجات فى الثانوية العامة، سواء كانت هذه الدرجات متدنية أو مرتفعة جدا، ولكن إذا اختير نخبة من التربويين، واستطاعوا أن يقننوا امتحانات تبنى على أساسها معايير القبول فهذا سيحل إشكالية دخول الذين لم يحصلوا على معدلات جيدة فى الثانوية التى تسمح لهم بدخول الجامعات العادية وقال إذا وضعنا معايير محددة للقبول فنحن نضمن أن ننتقى انتقاء من المتقدمين.

يستطرد بأن الجامعات المفتوحة ربما تغرى الكثير من الناس وطبقة كبيرة جدا من المجتمع، قد لا تستطيع لأى ظرف مواصلة الدراسة المنتظمة، وبالتالى تفضل الدراسة عن بعد أو الجامعة المفتوحة مثل النساء فى البيوت.

ويواصل حديثه قائلا إن تجربة الجامعة المفتوحة ستفيد فى إنشاء جامعات إسلامية متخصصة فى الدراسات الدينية والفقهية، ولكن ما هو مستوى هذه الكليات، هل هو فى مستوى نظيراتها من الجامعات والكليات الأخرى غير الكليات المفتوحة؟.. ربما لا تكون كذلك، لأن الدراسة عن بعد تحتاج إلى معايير معينة، وإلى نوعية من الطلاب يستطيعون القيام بما يسمى بالتعلم الذاتى، لكن يمكن أن تتغلب الجامعة على العقبات بتوفير المطبوعات وأشرطة الفيديو والكاسيت واستغلال قنوات الإعلام المنتشرة الآن مثل الفضائيات وغير ذلك، وبذلك تقل من كمية الفاقد التعليمى الذى ربما يحدث بناء على إنشاء هذه الجامعة المفتوحة. ■

خاضوا تجربة الدراسة بالمراسلة:

الدكتوراه.. لقب يناديني به الأصدقاء فقط

□ ترفض كافة الكليات العلمية استخدام نظام الانتساب فى الدراسة. تقول د. فوزية خليفة أخصائية علم الأحياء بجامعة الملك عبد العزيز بجدة إن الدراسة فى الكليات العلمية لا يمكن أن تكون بنظام الانتساب، كونها تعتمد بنسبة تصل إلى 50 ٪ على المعامل. فمثلا، مادة علمية تدرس نظريا ساعتين فى الأسبوع، كثيرا ما تلحق بها معامل ثلاث ساعات فى الأسبوع، وبالتالى فإن الدراسة العملية تزيد فى مدتها عن النظرية، كون الممارسة الفعلية هى الأساس فى اكتساب المهارات وتنمية القدرات الإبداعية وترسيخ المادة العلمية فى ذهن الطالبات.

ومن جهتها توضح د. ليلى خياط من قسم العلوم الاجتماعية، بأن هنالك تباينا فى الظروف الاجتماعية لكل طالبة، فالكثيرات منهن ربات بيوت ومسؤولات عن أسر، ولهذا السبب التفرغ العلمى بالنسبة لهن يكاد يكون مستحيلا. كما أن حرمانهن من متابعة دراستهن أمر صعب للغاية. لذا وفرت الجامعات نظام الانتساب لإعطائهن فرصة للتعليم كباقى زميلاتهن، خاصة فيما يتعلق بالكليات النظرية، والتى غالبا ما تعتمد على مواد نظرية تستطيع الطالبة فهمها واستخلاصها من الكتاب، كأى قارئ عادى يقرأ كتابا دون شرح أو تعقيب.

وعلى الصعيد نفسه فإن نظام الانتساب يسمح للطالبات بحضور المحاضرات العلمية التى تلقيها الأستاذات فى أى وقت يشأن، مما يساعد فى استيعابهن للمادة. وتضيف د. الخياط: وعلى الرغم من أن نظام الدراسة بالمراسلة أمر غير مرغوب فيه لدى البعض، إلا أنه البديل الوحيد إذا لم تقبل الطالبة بالانتظام أو الانتساب. فهو يعد حلا مثاليا فى نظر الكثيرات ممن لم تتح لهن الفرصة، لحصولهن على معدلات متدنية حالت دون قبولهن فى أى من النظامين السابقين.

من جهة أخرى، تشكو سهى قدورة ـ طالبة منتسبة لإحدى الجامعات خارج السعودية ـ الصعوبات التى تواجهها خلال دراستها: كنت أتمنى مواصلة دراستى كأى فتاة فى الجامعة بطريقة الانتظام، ولكن بعض الظروف المادية أجبرتنى على العمل، ومع رغبتى الشديدة فى مواصلة دراستى الجامعية، بالاضافة لعدم قبولى فى الجامعات المحلية، اتجهت إلى الدراسة بالمراسلة فى تخصص إدارة الأعمال، عن طريق جامعة عربية قرأت إعلانات عنها. وعلى الرغم من أننى اجتزت كافة المواد التى درستها، إلا أننى أشعر بنقص وبخلل ما فى الدراسة، فكثيرا ما تتأخر كتب المرحلة الدراسية، واشعر بصعوبة فى فهم بعض المواد التى يحتاج استيعابها لشرح كالاقتصاد القياسى. مما يضطرنى لتحمل مصروفات إضافية، ناجمة عن الاستعانة بأساتذة لهذه المواد صعبة الاستيعاب. خاصة وأننى غير معتادة على الدراسة من طرف واحد، فمجرد قراءة المادة وحفظها، ومن ثم التقدم للاختبار واجتيازه، أمر ممل يفتقد للحوار والفاعلية. فكم أتوق لقاعة محاضرات وحولى عدد من الطالبات، نشترك فى الحوار ونتشرب المادة العلمية معا.

ويروى «عبد الله. ق» مأساته مع الدراسة قائلا: نلت درجة الدكتوراه فى الأدب الانجليزى، عن اطروحة قدمتها لإحدى الجامعات البريطانية. فبعد حصولى على شهادة البكالوريوس فى قواعد اللغة الانجليزية، تشوقت لمواصلة دراساتى العليا فى علوم هذه اللغة، ولكن مسؤولياتى تجاه الأهل والأسرة أجبرتنى على العمل، فعملت مدرسا للغة الانجليزية، ولكن الحلم بمواصلة الدراسة كان يداعب جفونى كل ليلة، ولحظات كثيرة كنت أشرد بذهنى واتخيل حصولى على درجة الدكتوراه، مما أوجد فى داخلى دافعا قويا للمواصلة رغم كافة التحديات.

ويضيف: قررت الذهاب إلى بريطانيا فى الإجازات الصيفية لأتمكن من تقوية لغتى الانجليزية، بعدها أصبحت أقضى كل إجازاتى فى العاصمة البريطانية، والتحقت بمعاهد للغة هناك، إلى أن حصلت على شهادة «التوفل»، وهى بمثابة المفتاح للدخول إلى كافة الجامعات لمواصلة الدراسة. أشار على أحد الأصدقاء البريطانيين بعد أن لاحظ شغفى وحبى للدراسة، بالانتساب إلى إحدى الجامعات الرسمية والمعتمدة لمواصلة دراساتى العليا عن طريق المراسلة، فكان هذا الاقتراح بمثابة الحل السحرى للوصول إلى حلم طالما أقلق نومى. وبالفعل توجهت إلى الجامعة مقدما كافة الأوراق والشهادات المطلوبة، وأصبحت أحد طلابها بالمراسلة، وما إن حصلت على درجة الماجستير، حتى هرعت إلى التسجيل فى مرحلة الدكتوراه. تخرجت منذ عشر سنوات، ومنذ ذلك الحين وأنا فى محاولات لاعتماد شهاداتى رسميا، إلا أننى من الناحية الرسمية لا أعامل إلا كحامل بكالوريوس، نظرا لعدم اعتماد دراسة الدكتوراه عن طريق المراسلة، فأصبحت الدكتوراه لقبا أنادى به من قبل الزملاء فقط. ■



البث الفضائى والانترنت يؤديان دور قاعات المحاضرات

د. على التويجرى: مراجعة أوضاع الجامعات الإسلامية أولا

□ د. على بن محمد التويجرى المدير العام لمكتب التربية العربى لدول الخليج يقول حول دور التعليم عن بعد فى انتشار كليات إسلامية متخصصة فى الدراسات العربية والفقهية والدعوية إن الإجابة تبدأ بمراجعة أوضاع الجامعات الإسلامية فى عالمنا العربى التى أصبح لها اتحاد عام والتى تعد لمؤتمر قادم عنها تنظمه المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم. ثم يضيف أن هذه القضية تتطلب فى نظرنا ثلاثة اتجاهات للعمل والتفكير ترتبط أولا بتأصيل الجامعات الإسلامية وإعادة علاقتها وصلتها بتاريخها وحضارتها، وتبيان دورها القديم الذى بدأ منذ أول مسجد أقيم فى الإسلام وكان بحق جامعة إسلامية عظمى. أما الاتجاه الثانى فيتعلق بمدى نجاح هذه الجامعات والكليات الإسلامية، بملاحقة التطور والتحديث الذى حدث فى مناهج التعليم والاتجاه الثالث والأخير فهو ضرورة توجه الجامعات والكليات الإسلامية إلى تبنى منهج العمل فى فريق. ■

د. عبد العزيز الملاوى: تتيح الدراسة الشرعية بعيدا عن جماعات الغلو

□ عندما تحدثنا إلى د. عبد العزيز الملاوى وكيل عمادة المركز الجامعى لخدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وطرحنا عليه سؤالا حول مخاوف البعض من أن تكون الجامعة المفتوحة طريقا لغير المؤهلين للدراسة الجامعية، عبر عن وجهة نظره فى هذه النقطة بقوله إننا يجب أن نبحث عن الايجابيات التى تعود علينا من هذه الجامعات المفتوحة قبل طرح السلبيات، فالتعليم بشكل عام لا يصح أن يقتصر فقط على فترة التعليم النظامية فى المدارس والمعاهد والجامعات، بل يجب أن تتوافر للفرد كل وسائل الاستزادة العلمية والمهنية على مدى حياته، لزيادة كفاءته وقدرته على الانتاج، فهو نوع من التعليم المستمر لمدى الحياة، مصداقا لقول المصطفى عليه الصلاة والسلام «اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد». فالتعليم قد يكون نظاميا كما فى التعليم المدرسى والجامعى أو شبه نظامى كما تؤديه المؤسسات المختلفة المساندة ومنها الجامعة المفتوحة.

ثم يضيف إن من إيجابيات هذه الجامعة أنها تفتح باب الأمل أمام فئات أكثر احتياجا للعلم كمن فاتهم قطاع التعليم النظامى، ومن اضطروا للعمل المهنى قبل انتهاء التعليم، وربات البيوت، ممن لا يجدون الفرصة للانتظام فى مواعيد الدراسة المنتظمة، والذين حالت ظروفهم الصحية من أمراض وإعاقة دون الالتحاق بالتعليم العام.

ويرى أن لكل عمل سلبياته وأن التنظيم ووضع القواعد، يحولان دون وقوع تلك السلبيات.

● هل تساعد هذه الجامعات على زيادة الجامعيين شبه الأميين الذين تمتلئ بهم بلادنا الإسلامية؟

ـ هذا حكم عام لا يمكن التحقق منه إلا من خلال متخصصين، حيث إن الجامعات قامت بتخريج الآلاف والملايين، فبالرغم من أن هناك تطورات مشابهة فى استخدام الطرائق المتعددة فى التعليم فى جهات أخرى من العالم، فإنه لا يوجد فى مجال التعليم غير النظامى مثل هذا المشروع الرائد الذى بدأ مستقلا عن المعاهد الأخرى، ويقوم على تفكير متطور لمناهج ومقررات متكاملة مع الوسائل التعليمية.

وقد حققت نجاحات كبيرة فى الآداب والدراسات التربوية وتكنولوجيا التعليم والرياضيات والعلوم، والعلوم الاجتماعية وغيرها.

● هل يمكن أن تفيد هذه الجامعة فى انتشار كليات إسلامية متخصصة فى الدراسات الدينية والفقهية والدعوية مما يفيد فى ربط الأمة بدينها؟

ـ الواقع أن هذا المجال يمكن أن يكون أكبر نجاح لهذه الجامعة فى العالم الإسلامى، فالإسلام بداية يدعو إلى الاستزادة من العلم، وقد ظهر ذلك جليا فى العديد من الآيات مثل «وقل رب زدنى علما».

فالإسلام أطلق العنان للبشر أن ينهلوا من العلم حيث يقول الله تعالى: «وما أوتيتم من العلم إلا قليلا». أما النقطة الثانية فهى توعية المسلمين بدينهم، وفتح الباب أمام الملايين الذين لم ينتظموا فى سلك الكليات الشرعية ليعرفوا دينهم بشكل علمى بدلا من تعرضهم إلى الجماعات التى تغالى فى الدين وتنقله بطريقة تسىء إليه وتسىء إلى المسلمين. ■

د. سليمان معرفى: تلقى العلم الشرعى بالدراسة المفتوحة لا يفيد

□ د. سليمان معرفى استاذ كلية الشريعة بجامعة الكويت، يرى أنه لا يمكن أن تفيد الجامعة المفتوحة فى إنشاء كليات إسلامية متخصصة فى الدراسات الدينية والفقهية والدعوية، معللا ذلك بأن العلم الشرعى بطبيعته علم يقوم على التلقى والقدوة قبل كل شىء، فالاعتماد مباشرة على الكتاب والتعامل معه مباشرة، أمر يكاد يكون عسيرا، وفى غاية الصعوبة.

ويردف د. معرفى: العلم الشرعى انتقل بالتلقى، جيلا بعد جيل، حتى تم تدوينه، والكتاب الإسلامى يحتاج إلى فك رموزه، من أناس متخصصين (مشايخ وعلماء)، وقد ثبت فى التاريخ الإسلامى أهمية ذلك التلقى والتشديد عليه.

ويرى د. معرفى.. أن الدراسة عن بعد لا تخرج طالبا متمكنا، فى أى علم كان، مشيرا إلى أن التعامل مع الكتاب مباشرة والولوج فى أعماقه، وإلغاء دور المدرس يجعل الطالب أسيرا لذلك الكتاب، ويتلقى ما فيه على أنه من المسلمات.

ويضيف أن ممارسة الطالب للحياة العلمية الجامعية، واحتكاكه بالمدرسين والطلبة، وحضور مقاعد الدراسة، أمر ضرورى، لا غنى عنه، خاصة فى زماننا هذا، حيث قل العلم، وخاصة الشرعى منه، وقل طالبوه الحقيقيون، محذرا من أن فتح باب الدراسة عن بعد أمر خطير، ونتائجه السلبية، ستقع على الطالب، وعلى من سيتولى أمرهم ذلك الطالب المتخرج من دراسة الانتساب، فالطالب المنتسب سوف يحرم من خبرات عملية كثيرة.

ويعتقد أن الجامعات المفتوحة ستكون الملجأ والملاذ لمن لم يستطع الحصول على مجموع يؤهله للالتحاق بالجامعات الجادة، وبالتالى فإن من لم يستطع أن يحصل على مستوى متقدم فى الثانوية العامة، لا شك أنه سوف لن يكون ذا مستوى مرض فى الدراسة عن بعد. وهذا أمر بدهى، فهو إذا عجز عن مستوى الثانوية مع وجود مدرس متخصص، فلا شك أنه سوف يكون أعجز على المستوى الجامعى بدون مدرس.

ويخلص د. معرفى إلى أنه لا يمكن أن تقوم جامعات مفتوحة بإنشاء كليات متخصصة فى علوم الدين المتنوعة بطريقة الانتساب، وإن قامت فهى تحتاج إلى جد ومثابرة وإخلاص. ■

9 آلاف طالب فى الجامعة المفتوحة البريطانية

□ الغرب سبقنا إلى الجامعات المفتوحة بسنوات طويلة، وخرج بتجارب قوية فى هذا المجال، ففى بريطانيا تحظى الجامعة المفتوحة بسمعة جيدة، وهى تقدم خدمة تعليمية قيمة، خاصة بالنسبة للأشخاص العاملين أو ربات البيوت، وغيرهم من الراغبين فى تحسين وضعهم التعليمى والمعرفى ولا تسمح لهم ظروفهم بالانتساب إلى مؤسسة تعليمية تتطلب التزامات ومؤهلات وامكانات مادية ليست متوفرة لدى الجميع.

يقول د. فيليب ريتشاردسون إن الانتساب إلى الجامعة المفتوحة ليس بالسهولة التى يتخيلها البعض، فهو يتطلب من المرء الراغب فى الدراسة فيها أن يمتلك قدرة كبيرة على المثابرة ورغبة جامحة فى التعليم وقدرة على التحكم بالوقت وتنظيم الأشياء، وإلا أمضى سنوات طويلة دون أن يحقق الهدف الذى يطمح إليه.

لذلك تخصص فروع الجامعة المفتوحة فى المملكة المتحدة، وعددها 13 فرعا، أقساما خاصة للاستشارات لتوجيه الطلبة نحو دراسة ما يناسب خلفياتهم التعليمية، ويساهم فى تطوير حياتهم المهنية، مع تقديمها تسهيلات للطالب كى يلتحق بالقسم الذى تتفق معه فى أنه بحاجة إليه، دون الدخول فى تعقيدات بيروقراطية أو شروط مسبقة. وبالنسبة للطلبة الذين لا يملكون رؤية محددة لميولهم المعرفية، فإنها تنصحهم بالالتحاق بمستوياتها التعليمية الأولية لتكون بداية الانطلاق نحو تخصصات أكثر تطورا وتعقيدا.

وتمنح الجامعة المفتوحة الشهادات مثل الدبلوم والبكالوريوس والماجستير والدكتوراه، وتساهم فى تطوير قدرات الفرد العملية وتطوير وضعه المهنى، وتعريفه بآخر ما تم التوصل إليه فى مجال العلوم والآداب.

ويوجد فى الجامعة البريطانية المفتوحة التى تأسست قبل 27 عاما حوالى 150 تخصصا تناسب مختلف الأعمار والخلفيات التعليمية.

ويقول مارك كلفورد انه بعد أن حصل على الشهادة الثانوية العامة التحق بالعمل، لكنه ظل يشعر بحاجة لتحصيل شهادة جامعية، لذلك قرر الالتحاق بالجامعة المفتوحة دون أن يخسر وظيفته، مشيرا إلى أنه لم يكن يعلم عنها سوى القليل، لكن بعد أن التحق بها شعر بأنه اختار المكان المناسب، حيث احتفظ بوظيفته ونال الشهادة التى كان يرغب بها.

وتحرص الجامعة المفتوحة على توفير كافة المتطلبات التعليمية للطالب، كما تقدم خدمات خاصة للمعوقين، وتقوم على تخصيص مشرف خاص للباحث لمساعدته فى مستلزمات الدراسة وتطوير طرائقه البحثية، وتسهل وسائل الاتصال به عبر الهاتف أو البريد واللقاءات الشخصية كلما أمكن ذلك، وهى تتصح طلابها بالتسجيل فى الفروع الأقرب إلى مكان إقامتهم. كما أنها تتابع مسار الطالب فى الدراسة من خلال الأبحاث المكتوبة والامتحانات والمشاريع التى تنظمها بين حين وآخر.

ويقول الطالب يحيى زلوم الذى يعمل فى شركة كمبيوتر أنه منذ أن التحق بالحياة العملية وهو راغب فى توسيع معلوماته فى علوم الاتصالات، لكنه كان يجد صعوبة فى ذلك بسبب التزامات العمل، إلى أن اهتدى إلى الجامعة المفتوحة حيث بدأ يحقق رغبته فى إكمال تعليمه دون أن يؤثر ذلك سلبا على ساعات عمله.

ويقول المحاضر فى قسم الأحياء فردريك توتيس إن اهتمامات الجامعة المفتوحة غير مقصورة على العلوم الإنسانية، مشيرا إلى أنه يشرف على 30 طالبا يدرسون علوم الحيوان، حيث يلتقى بهم مرة كل شهر فى لندن ليساعدهم فى تجاربهم المخبرية والاطلاع على الصعوبات التى يواجهونها.

ولا يعنى الانتماء إلى الجامعة المفتوحة أن يمضى الطالب سنوات طويلة قبل أن ينال الشهادة التى يسعى إليها، فبعض الطلبة يتمكنون من تحصيل درجة البكالوريوس خلال ثلاث سنوات، وفقا لعدد النقاط التى يجمعونها فى الفصل الدراسى الذى يبدأ فى شهر فبراير وينتهى فى أول اكتوبر كل عام.

وتمنح الجامعة المفتوحة شهادات علمية فى التخصصات الأدبية واللغات الحديثة ومقارنة الأديان والتجارة والتاريخ والعلوم الاجتماعية والصحة والرعاية الاجتماعية وعلوم الكمبيوتر والعلوم التطبيقية والتكنولوجية. وهى تستقبل الطلبة من مختلف دول الاتحاد الأوروبى شرط اتقانهم اللغة الانجليزية وتعتبر رسومها متواضعة مقارنة مع الجامعات الأخرى،

ويزيد عدد الطلبة الملتحقين بها حاليا عن تسعة آلاف طالب. ■

العلم لا يأتى بالمراسلة

□ يطرح د. عبد الله عبد الرحمن الربيعى عميد البحث العلمى بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رؤيته قائلا: إن الجامعات المفتوحة هى مطلب لأولئك الذين لم يكملوا دراستهم الجامعية لظروف أسرية أو معيشية أو عملية أو نفسية أو لأى سبب آخر، وهى مجال للحصول على شهادة جامعية تستعمل مظلة اجتماعية وشعارا ثقافيا ليس إلا.

ولكن ثمة من يجد نفسه محاطا بجامعيين يرأسهم فى العمل، فيجد حرجا من ذلك، فيلجأ إلى هذا النظام لإكمال ديكوره وصورته. أما هدف الاستزادة من العلم فأرى أن العلم متوافر فى المكتبات وعبر وسائل المعلومات ولا يمكن أن يزيد من خلال دراسته بالمراسلة.

أما قضية الطلاب ذوى المجاميع الضعيفة فيمكن إيجاد جامعات أهلية لاستيعابهم، أو فرص تدريبية لدى القطاع الخاص، وما يتعلق بالدراسات الدينية فيمكن للمنتسبين إلى الجامعة المفتوحة أن يتلقوا محاضرات من المشايخ فيعرفوا الأمور الشرعية معرفة صحيحة. ■

المسلمون
السنة الرابعة عشرة - العدد (689)
السبت 21 ذي الحجة 1418 - 18 ابريل 1998

تشمل العالم العربي والشرق الأوسط

بعثات في أحضان عائلات يهودية
الروتاري وأسرار المنطقة 245

عمان - «المسلمون»

□ من المعروف أن الكتابة عن «الروتاري» وأنديتها وكذلك أخواتها.. أندية «الليونز» و«بني بيرث» وسائر الجمعيات والأندية الأجنبية التي تمكنت من بناء رؤوس جسور وامتدادات لها بشكل أو بآخر في عدد من الدول العربية والإسلامية.. أمر ليس سهلا وذلك لطبيعة وأهداف هذه الأندية من ناحية.. ومن ناحية ثانية أن هذه الأندية ومن ضمنها أندية الروتاري الدولية تضم عددا كبيرا من الشخصيات العامة البارزة في المجتمعات.. مما تبدو معه الكتابة في أمر الروتاري شيئا محرجا إلى حد كبير. ولكن إذا ما كان الأمر متعلقا بالكشف عن الأخطار الكامنة والمرامي المشبوهة لعمل هذه النوادي في المجتمعات الإسلامية فإننا هنا نلقي المجاملة جانبا إذا كان الأمر يتعلق بهتك أستار دعوات الزيف والخداع التي تتذرع بها هذه الأندية، كخدمة المجتمع المحلي وما إلى ذلك من شعارات براقة تخفي تحتها وجهها القبيح والخطير.

ونقرر هنا أيضا.. أننا نقصد تعرية الروتاري وأهدافها بتسليط الأضواء على حقيقتها ولا نقصد في الوقت ذاته التشهير بالكثيرين من بعض أصحاب النوايا الحسنة الذين يعملون بإخلاص دون قصد أو دراية بالأهداف الخفية لمخططات الروتاري الدولي، ذلك لأن الروتاري يسلك أساليب العمل العلني المشروع في الظاهر وأسلوبا آخر في الخفاء غير ملموس حتى لا يلفت الأنظار إليه ولا يلتفت إليه أغلب الأعضاء.. ومن هنا تأتي مسؤولية كشف حقيقة أهداف الروتاري الخفية وغير المشروعة وعلاقته بالماسونية والصهيونية.

ماسونية وصهيونية

أسفر المؤتمر الصهيوني الأول الذي عقد في «بازل» في سويسرا عن قرارات علنية بشأن إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ووسائل تنفيذ هذه القرارات وكانت هناك أيضا مخططات سرية ضرب حولها زعماء الصهيونية سياجا من السرية، والكتمان أهمها «بروتوكولات حكماء صهيون» وهي عبارة عن سلسلة من المحاضرات السرية تتضمن مخططات الصهيونية العالمية لتدمير الشعوب والحكومات للسيطرة على العالم.

وتمكنت امرأة فرنسية على علاقة بزعيم ماسوني صهيوني أن تختلس هذه البروتوكولات وتهربها إلى روسيا القيصرية.. حيث اهتزت الصهيونية العالمية بعد ضياع هذه البروتوكولات ونشطت أجهزتها السرية والعلنية لاسترجاع النسخة المفقودة.

ولكن العالم الروسي «سيرجي نيلوس» استطاع أن ينشرها بالروسية عام 1902م وبعدها نشرت بعدة لغات، الأمر الذي أدى إلى انفضاح الماسونية كأداة للمخططات الصهيونية وتحقيق مراميها في السيطرة على العالم كما كشفت البروتوكولات أن المحافل الماسونية تقوم في العالم كله بدور القناع الذي يحجب أهداف الصهيونية الخفية.

وفي غضون ذلك عقد «هرتزل» مؤتمرا للصهيونية عام 1903م دعا فيه للاكثار من الجمعيات والأندية التي تتفق مع الماسونية في الهدف وذلك عوضا عن الفضيحة التي تعرضت لها محافل الماسونية وكذلك دعا إلى العمل على حصر الأديان بدور العبادات تمهيدا للقضاء عليها.

ومن الأندية التي تم انشاؤها استجابة لدعوة «هرتزل».. أندية الروتاري الدولي عام 1905م، وتحديدا في 1905/2/23م وهو تاريخ معاصر للعام الذي أذيعت فيه بروتوكولات صهيون وتنفيذا لدعوة «هرزل» في مؤتمر سنة 1903م.

شيكاغو الأولى

وتأسس أول ناد للروتاري استجابة لهذه الدعوة في «شيكاغو» برئاسة المحامي «بول هاريس» وعاونه في ذلك ثلاثة من زملائه الأمريكيين اليهود. وأعلن النادي انه يحصر نشاطه في المسائل الإنسانية والثقافية والاجتماعية بعيدا عن الدين والسياسة، وأن عضويته تقتصر على مثل لكل عمل أو مهنة وأن كلمة روتاري تعني التناوب أو الدور والحقيقة أنها تعني البديل عن الماسونية التي انكشف أمرها بعد المؤتمر الصهيوني الأول في «بازل» بسويسرا.

وعقد الاجتماع الأول لأعضاء النادي وسط جمع كبير من اليهود الماسون ورشح «بول هاريس» زميله «سيلفر شيلر» لرئاسة أول ناد للروتاري في العالم كما تولى الماسوني «سيقولي ليرلي» سكرتارية النادي وتم إنشاء ناد ثان للروتاري في «سان فرانسيسكو» وثالث في «نيويورك» ورابع في «واشنطن» وهي معاقل للماسونية العالمية.

شارة الروتاري

بعد نجاح فكرة الروتاري وتخطيه مرحلة التأسيس دخولا في مرحلة الانتشار حيث نجح بالامتداد إلى أوروبا وخصوصا بريطانيا.. بدأ الروتاري يفصح عن نفسه شيئا فشيئا إلى أن قرر في العام 1922م لاختيار شارة متميزة لأعضائه يحملها كل عضو روتاري في جميع أنحاء العالم لتسهيل أعماله واتصالاته وتأكيدا لنفوذ الحكومة الروتارية العالمية.

والمدقق في الشارة ومحتوياتها يكتشف ببساطة الاشارات والشعارات الماسونية المثبتة في المحافل الماسونية المنتشرة في عدد من دول العالم فالشارة الروتارية تتكون من الآتي:

1 - عجلة مسننة على شكل ترس عليها 24 سنا باللونين الذهبي والأزرق - وللعلم فقط - فإن هذين اللونين هما من ألوان اليهود المقدسة التي تزين بها أسقف كنائسهم وهياكلهم ومحافلهم.

2 - ثقب وسط العجلة على شكل العين.. وهي اشارة ماسونية متعارف عليها وتعني أن العين اليهودية لا تغفل عن بناء هيكل سليمان على أنقاض المسجد الأقصى

3 - ست قضبان اشارة إلى نجمة إسرائيل السداسية، وحولها كلمة روتاري.

والملاحظ.. أن هذه الشارة يحملها كل عضو في أندية الروتاري الدولي في العالم وفي المنطقة العربية التي تحمل رقم المنطقة 245 وتضم مصر والسودان والأردن ولبنان والبحرين وقبرص في عضويتها.

وهنا ملاحظة جديرة بالاهتمام.. لاستخلاص العبر والفائدة.. فقد شهدت دول منطقة الروتاري 245 أحداثا جساما في وقت معاصر لانتشار أندية الروتاري بها فقبرص فقط شهدت تقسيمها والسودان ضربته الحرب الأهلية ولبنان جرى تخريبه وفي مصر محاولات اثارة الفتنة الطائفية مستمرة...

انتشار أندية الروتاري

إن تتبع ظروف انشاء أندية الروتاري في المنطقة العربية وخصوصا في مصر وبلاد الشام يحتاج إلى أكثر من مقال في هذا الاطار لأن الموضوع في هذه الحالة سيأخذ أبعادا أخرى لها علاقة بهذه الأندية الماسونية وانتشارها مما لا يمكن التطرق إليه بالتفصيل في هذه العجالة.. ولكن الثابت وما تشير إليه الوقائع والتطورات غير الخافية على الإنسان العربي البسيط يؤكد أن أندية الروتاري تنتشر وتزدهر في فترات تمر على الأمة وعلى البلد المعني تتصف بالضعف وإلى حد ما البعد عن العقيدة وضعف الإيمان لدى قطاعات معينة في المجتمع، وإلا فما معنى أن يرتضي العضو الروتاري تغييب الهم الوطني العام والهم الإسلامي العام كشرط لانضمامه إلى أحد أندية الروتاري العالمية.. وأيضا.. إذا ما كان الهدف خدمة المجتمع وخدمة الإنسانية للروتاري، فهل عزل عضو الروتاري لنفسه عن هموم بلده وأمته تستوي معه الأخلاقيات الروتارية عندئذ ويصبح عضوا فعالا ونشطا في أسرة الحكومة الروتارية العالمية؟.

وهل أن عمل الخير وخدمة المجتمع لا يصح ولا يجوز إلا بتوجيه من قيادة الروتاري العالمية التي تبعد أكثر من 20 ساعة طيران عن مقار الروتاري في المنطقة العربية؟.

وهل أن عمل الخير والإحسان لا يجوز عن طريق صناديق الزكاة والجمعيات الإسلامية والمؤسسات النابعة من قيم وعادات وعقيدة هذه المنطقة؟.

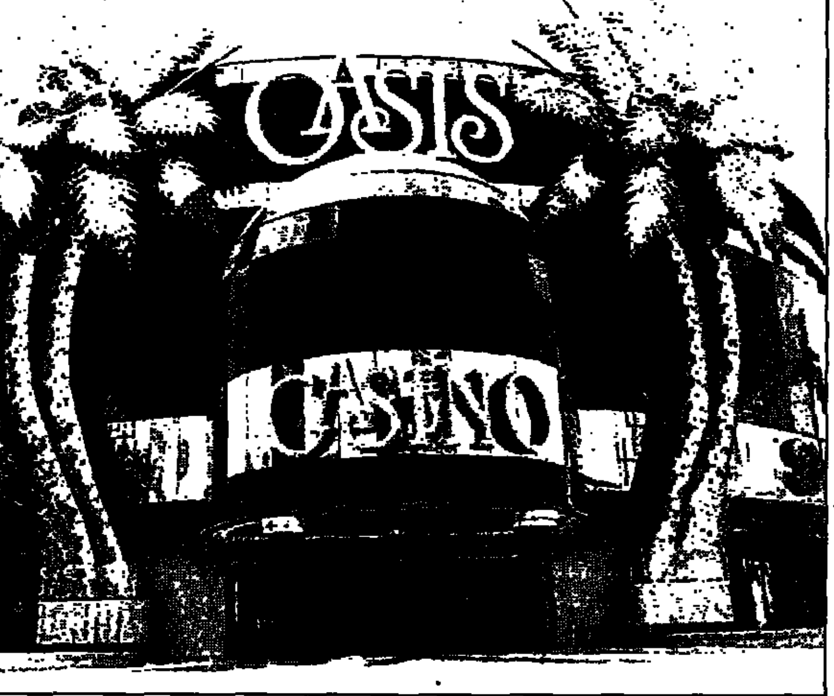
أسئلة كثيرة يحمل كل سؤال منها اتهاما مباشرا ولا أقول جريمة صريحة يرتكبها الروتاريون بحق أوطانهم وأمتهم؟.

وإلا فما معنى أن تزدهر أندية الروتاري طرديا بمدى علاقة هذا البلد أو ذاك مع إسرائيل؟.

نعم؛ فبالنسبة للأردن مثلا لم يسمع المواطن الأردني العادي عن نشاطات الروتاري في الأردن إلا بعد معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية.. والأهم في هذا الإطار.. أن الروتاريين في هذه الأيام يعلنون عن أنفسهم عبر الصحف وبشكل يكاد يكون يوميا، بل انهم يجرون المقابلات الصحفية لتقديم أنفسهم كرواد تعمل في نطاق خدمة المجتمع، والسبب هو المناخ السياسي الرسمي العام الذي يجيز لهم هذه الشجاعة المفاجئة وكما هو الحال في مصر أيضا حيث انتعشت أندية الروتاري ونشاطاتها مباشرة بعد معاهدة كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل.. بل إن بعثات «السلام» التي تشرف عليها هذه الأندية تحت ستار التقارب بين الشعوب تختار الشبان والشابات في رحلات سياحية إلى أمريكا وغيرها حيث يقضي كل شاب وشابة أيام رحلته لدى عائلة يهودية؛ وهذا ينطبق على جميع الأندية الروتارية العاملة في بعض بلدان المنطقة وذلك تحت شعار التقريب بين الطوائف والأديان والشعوب. لقد كانت العاصمة اللبنانية بيروت المركز الرئيسي للمنطقة الروتارية 245 ولكن بعد تخريب لبنان وانكشاف الأصابع الماسونية الخفية ودور أندية الروتاري وعملائها في الحرب الطائفية والأهلية بلبنان اضطر الروتاري الدولي إلى نقل المركز الرئيسي إلى القاهرة في شارع بهلر رقم 3.

لقد اكتشفت دول عربية كثيرة خطورة هذه الأندية الروتارية وأنها أندية مشبوهة تفعل فعل الماسونية العالمية لصالح الحركة الصهيونية فأغلقتها في وقت مبكر سورية عام 1965م، ومصر عام 1964م، ولبنان عام 1986م.. إلا أن نشاط الروتاري عاد إلى مصر عام 1979م بعد توقيع معاهدة السلام مع إسرائيل.

أما بالنسبة للدول العربية الأخرى فقد حظرت أساسا أي نشاط لهذه الأندية المشبوهة أو غيرها كدول الجزيرة العربية، بشكل عام حيث وقفت أجهزتها الأمنية والمدنية بالمرصاد لكل محاولة من هذا القبيل الأمر الذي شكلت معه دول الخليج وعلى رأسها المملكة العربية السعودية سدا منيعا أمام هذه الأندية، وملاذا وحاميا لكل من تقدم لفضح لعبة الروتاري الماسونية والصهيونية. ■



تهتم اندية الروتاري بنشر الملاهي وعلب الليل

اهتمام خاص بضم مشاهير الصحافة والفن!

□ تهتم أندية الروتاري بجذب مجموعة من المشاهير في الفن والأدب والصحافة باعتبار أن من هؤلاء من له سيطرة على أجهزة الإعلام والتوجيه حيث يلعب دورا كبيرا في ترويج بعض الاتجاهات والأفكار الهدامة البعيدة عن الاهتمام للولاء للدين والوطن، ووجود هؤلاء المشاهير في أندية الروتاري يخدع البسطاء بالركون إلى اتجاهاتهم وأفكارهم الهدامة.

ومن الأفكار التي يروجها الروتاري في المنطقة.. أن اليهود هم أبناء عمومتنا، وأنهم شعب الله المختار، وأن الفلسطينيين هم الذين باعوا أرضهم لليهود على خلاف الحقيقة، لأن الاستعمار البريطاني هو الذي مكن اليهود عبر وعد «بلفور» من الاستيلاء على هذه الأرض.

كذلك تكرار التأكيد على الدعوة للسلام في وقت يقوم فيه العدو الصهيوني بالمذابح في فلسطين ولبنان.

وتسخير الإعلام والصحافة عن طريق بعض الروتاريين في نشر أخبار العدو الصهيوني ونشر أخبار قياداته للتأثير على الرأي العام في قبول الأمر الواقع وقبول التعامل والتطبيع مع العدو دونما اعتراض. ■


الصهيونية العالمية تنشر الجمعيات والأندية التي تتفق مع الماسونية في الهدف — الأرشيف

دلالات مشبوهة لرموز ماسونية

□ اعترف قادة الروتاري العالمي في كتابهم «حقيقة الروتاري» أن نادي الروتاري أنشىء في بريطانيا كانت تقتصر العضوية فيه على الماسونيين.. مما يكشف عن هويته الماسونية، ويكشف عن تعصبه الصهيوني الأعمى، ويكشف الأهداف الخفية للروتاري وأنه فقط لخدمة المخططات الماسونية والأهداف الصهيونية غير المشروعة.

إن كثيرا من الرموز التي تستخدمها أندية الروتاري هي أصلا رموز ماسونية، ذلك أن الروتاري الدولي وكافة أنديته في العالم يستخدم مطبوعات عليها رموز كالسنبلة وشروق الشمس والكفين المتصافحين والعين والسيف وغيرها وهي كلها رموز ماسونية.

فالسنبلة في الماسونية تذكر بجمع كلمة إسرائيل تحت راية الأسباط المزخرفة على سور الهيكل.

وشروق الشمس يعني الاستهزاء بالكوكب الذي هدى المجوس لمطاف ولادة المسيح.

والكفان المتصافحان علامة السلام ويقصد بها في الماسونية لقاء بني إسرائيل في فلسطين وإعادة بناء الهيكل.

والعين في الماسونية ترمز إلى الرقابة وعدم الغفلة عن الهدف الأساسي وهو بناء هيكل سليمان المزعوم.

فجميع هذه الرموز يستخدمها الروتاريون دون أن يفطن الكثير منهم إلى حقيقتها.

وليس أدل على ذلك من أن أحد رؤساء الروتاري في الأردن تباهى علنا بشارة الروتاري ورموزها وبعد أن جوبه بالتحدي العلني من قبل بعض المهتمين بالكشف عن ماسونية الروتاري بعقد ندوة عامة يطرح فيها موضوع شارة الروتاري ورموزها أمام وسائل الإعلام. التزم الصمت المطبق مما يجعل السبب لا يتعدى واحدا من اثنين. فإما أن الرجل جاهل لا يعلم مضامين الاشارة الروتارية وإما أن رؤساءه في الماسونية أمروه بتجاهل الدعوة. ■

تحريم الإنضمام لعضوية الروتاري

□ أصدر المجمع الفقهي بمكة فتوى بتحريم انضمام المسلمين إلى أندية الروتاري والليونز باعتبارها أندية ماسونية سيطر عليها اليهود والماسونية في 1978/7/15م. وقد أصدرت لجنة الفتوى بالأزهر الشريف في 1985/5/5م بيانا للمسلمين بشأن الماسونية والأندية التابعة لها مثل الروتاري والليونز حرمت الانضمام لمثل هذه الأندية، وقالت: إن واجب المسلم أن يكون يقظا حتى لا يغرر به فللمسلمين أنديتهم الخاصة بهم والتي لها غاياتها ومقاصدها العلنية فليس في الإسلام ما نخشاه. ولم يقف الأمر عند علماء المسلمين فقط فقد صدرت فتوى من الفاتيكان بتحريم انضمام المسيحيين إليها أيضا وذلك بعد أن أصدر المجلس الأعلى للفاتيكان في 1950/11/20م مرسوما بتحريم دخول المسيحيين أندية الروتاري.

ولكن عندما جاء البابا بولس السادس أصدر أمرا عام 1963م حاول فيه التخفيف من القرار السابق ولكن الفاتيكان جدد تأكيداته بتحريم الانضمام للماسونية ولأنديتها الروتاري وغيرها في العام 1981م.

ونتيجة لذلك سارعت بعض الدول العربية والإسلامية ودول أخرى إلى إصدار قراراتها بإغلاق أندية الروتاري في بلادها بعدما تنبهت إلى خطر الروتاري على العقيدة الدينية والانتماء الوطني.

1 - قرار الحكومة العراقية بإغلاق أندية الروتاري عام 1959م

2 - قرار الحكومة السورية بإغلاق المحافل الماسونية وأندية الروتاري في 1965/8/9م.

3 - قرار الحكومة المصرية بإغلاق أندية الروتاري عام 1964م.

4 - قرار حكومة الامارات العربية بوقف نشاط الروتاري في 1978/8/3م.

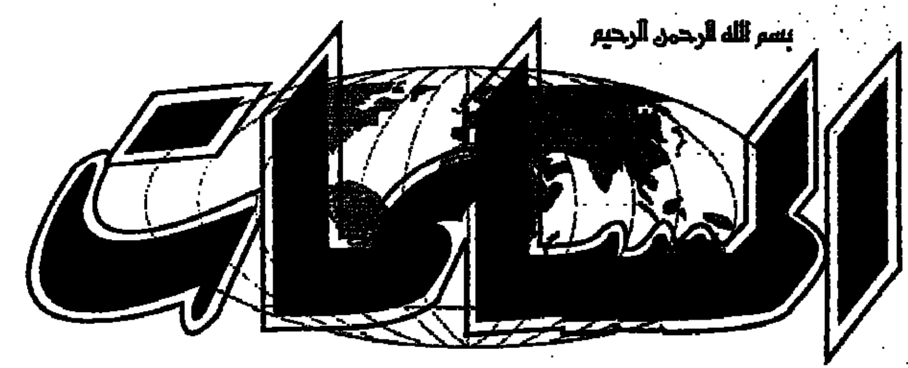
5 - توصية مكتب المقاطعة العربية 1977م.

6 - أغلقت الجزائر أندية الروتاري والمحافل الماسونية عام 1965م.

7 - أغلقت إيران بعد الاطاحة بالشاه جميع المحافل الماسونية وكان رئيس وزرائها جعفر شريف إمامي هو الرئيس الأكبر للمحافل الماسونية كما تم اغلاق جميع أندية الروتاري وأندية الليونز.

8 - أغلقت كل من فيتنام وافغانستان والباكستان وبورما جميع أندية الروتاري.

9 - لم يتمكن الروتاري الدولي رغم بذل كافة المحاولات من فتح نواد للروتاري في كل من السعودية وقطر وليبيا وغيرها من الدول العربية. ■



السنة الرابعة عشرة ـ العدد (689) السبت 21 ذي الحجة 1418 ـ 18 ابريل 1998

الهموم الإجتماعية والنفسية في:
نصف الدين ..
العيادة القرآنية
الصفحة 13

أيد خفية وراء جرائم الأطفال!

في عمر الزهور ويرتكبون الجرائم

الطفل هو رمز البراءة الذي بقي شعارا للشفافية والنقاء في زمن حفل بارتكاب أبشع المذابح والجرائم البشرية، لذا فمن المؤسف أن يمتد العنف والسلوك غير السوي ليغتال براءه الزهور ويعبث بمستقبلهم الواعد. فقد ارتفعت في الآونة الأخيرة نسبة الجرائم المرتكبة من قبل الأطفال والمراهقين، خاصة من هم دون سن السادسة عشرة، والتي كانت غالبيتها حالات سرقة مما جعل أولئك الأطفال حبيسي دور الملاحظة أو نجوا من الملاحقة وظلوا مشردين في الشوارع، يفكرون بجريمة جديدة تزودهم باحتياجاتهم من الغذاء وغيره في ذلك اليوم.

ومع ارتفاع عدد الجرائم المرتكبة من قبل الأطفال والمراهقين وتنوعها، كان لا بد من الوقوف عند الأسباب والدوافع التي تحرك غرائزهم لحب العنف وارتكاب الجنح.

«المسلمات» أبرزت أهم جرائم الأطفال والمراهقين ودوافعها، مع توضيح الطرق الدينية، والاجتماعية، والنفسية المؤدية للحد منها وتسخير طاقاتهم للخير والعمل النافع.

غياب القدوة وراء سرقات الصغار

تحقيق: مفيدة شليل

☐ كثرت الامراض النفسية وتعددت مع تزايد المشاكل الاجتماعية التي منها ما هو محسوس وملموس، ومنها ما هو كامن في النفس وتعكس أثره على الكبير والصغير أيضا الذي يصاب بنوع من التذبذب وحب العنف الذي أصبح يطلق في الآونة الأخيرة في أشكال وصور كثيرة أهمها جرائم السرقة.

عندما يدخل الكبار عالم الجريمة يكونون مدركين تماما للدوافع والأسباب، ولكن أن يدخل الصغار هذا العالم هنا يجب أن نتساءل: لماذا وهل هو جان أم مجني عليه؟!

حفلت سجلات الشرطة في خلال الشهور العشرة الماضية بالعديد من محاضر الضبط التي يكون فيها الجاني حدثا صغيرا قام بعمل إجرامي خطير دون تحريض من أحد إلا نفسه الأمارة بالسوء.

احتراف السرقة

فها هو «سوبر مان» كما يطلق عليه زملاؤه لسرعته الفائقة في ارتكاب السرقة «سوبرمان» هذا حدث عمره 16 عاما اسمه الحقيقي مجدي كان يذهب لمطار امبابة ويفك أجزاء الطائرات دون مساعدة من أحد. إلا صديق له يقوم بالمراقبة ثم يبيعها لبعض التجار الخردة بأسعار زهيدة ينفقها كلها على نفسه في شراء حذاء جديد أو حتى يدخل بها سينما.

وأغرب وأخطر حوادث سرقات الأطفال وقعت من طفل لم يصل عمره بعد ست سنوات، وبعقلية محترف يعاني من مرض اسمه عدم تحقيق الأماني والأحلام حتى ولو كانت بسيطة خطط ونفذ للسرقة مستعينا بصديق له عمره 11 عاما، وكأفلام السينما استطاع الاثنان ارتكاب جريمة سطو على منزل جارهم تاجر الماشية بأسلوب الجريمة الكاملة وتكتما الأمر لمدة 72 ساعة كاد خلالها المحضر رقم 96/3390 جنح بولاق الدكرور، يقيد الجريمة ضد مجهول.

بدأت قصة الجريمة حينما كان أحمد وعمره خمس سنوات وثمانية أشهر يلعب بالعجلة أمام منزله في أحد حواري بولاق الدكرور تقابل مع صديقه شريف 11 عاما الذي طلب منه أن يشاركه اللعب بالعجلة رفض أحمد إلا بمقابل كيس شيبس ولما كان شريف لا يمتلك ثمن كيس الشيبس بسرعة وفجأة تفتق ذهن أحمد ابن الخمسة أعوام عن فكرة مجنونة «تعال نطلع بيت عم بسيوني ونجيب منه فلوس كثير نشتري بها كل اللي إحنا عاوزينه».

وبدون أن يتدبرا العواقب وبدون تخطيط مسبق اقتحما سويا شقة جارهما تاجر الماشية المعروف في المنطقة بثرائه كالمحترفين كسرا باب الشقة بأسلوب ماكر، وبحثا في حجرة النوم فقط حتى وجدا حقيبة مملوءة بالمال وبعض المصوغات الذهبية، والطريف أنهما لم يستطيعا عد النقود (قدرت الشرطة النقود بمبلغ 70 ألف جنيه والمصوغات بـ30 ألف جنيه) وبعقل الاجرام أفرغا الحقيبة في كيس بلاستيك أسود من أكياس القمامة حتى لا يشك فيهما أحد بررا ذلك بقولهما «احنا شفنا الحرامي في الفيلم بيعمل كده».

ومرة أخرى يتفتق ذهن ابن الخمسة أعوام عن فكرة مجنونة أخرى لماذا لا يتفرد هو بالجزء الأكبر من الغنيمة فيوهم صديقه بضرورة اخفاء الكيس في مكان ما حتى لا يعثر عليه بمنزل أحدهما فيتم القبض عليهما ويعطي صديقه مبلغا بسيطا من المال ويخبأ الباقي في مخزن العلف على وعد باللقاء في مساء اليوم التالي لتقسيمه بالتساوي ثم يذهب كليهما بما حصلا عليه من مال ليصرفه في تحقيق أحلامه الصغيرة.

ويقول أحمد: «اشتريت مسدس لعبة ولعبت الأتاري وكمان اشتريت كيس شيبس» أما شريف فيقول أجرت عجلة واشتريت «سندوتش كفتة» وفي اليوم التالي يستيقظ أحمد مبكرا عند الفجر ويتسلل إلى مخزن العلف ويحضر كيس الغنيمة ويعطيه لوالدته والتي بالتالي تخبر به زوجها فيسرقه ويهرب مع زوجته الثانية.

بين أماني الأتاري والمسدس اللعبة و«سندوتش الكفتة» وإهمال الوالدين والمؤثرات السلبية لأفلام العنف انتهكت براءة أحمد وشريف ومجدي وهم نماذج لأطفال كثيرة منتشرة وتائهة في أزقة وحواري مصر.

القانون لحمايتهم

يقول اللواء صبري كامل، مدير رعاية الأحداث إن مصر تشتمل على حوالي 28 مليون حدث أقل من 18 سنة وضعت قوانين لحمايتهم أو تقويم انحرافهم لابد من تكاتف كل مؤسسات وأجهزة الدولة سواء وزارة التربية والتعليم ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الأوقاف وأجهزة الشباب والرياضة أيضا، والأهم اجهزة الإعلام التي غالبا لا تراعي ما تبثه من خلال الشاشة المرئية في السينما والتليفزيون من أفلام للعنف والجريمة ويكون لها الأثر على طفل صغير.

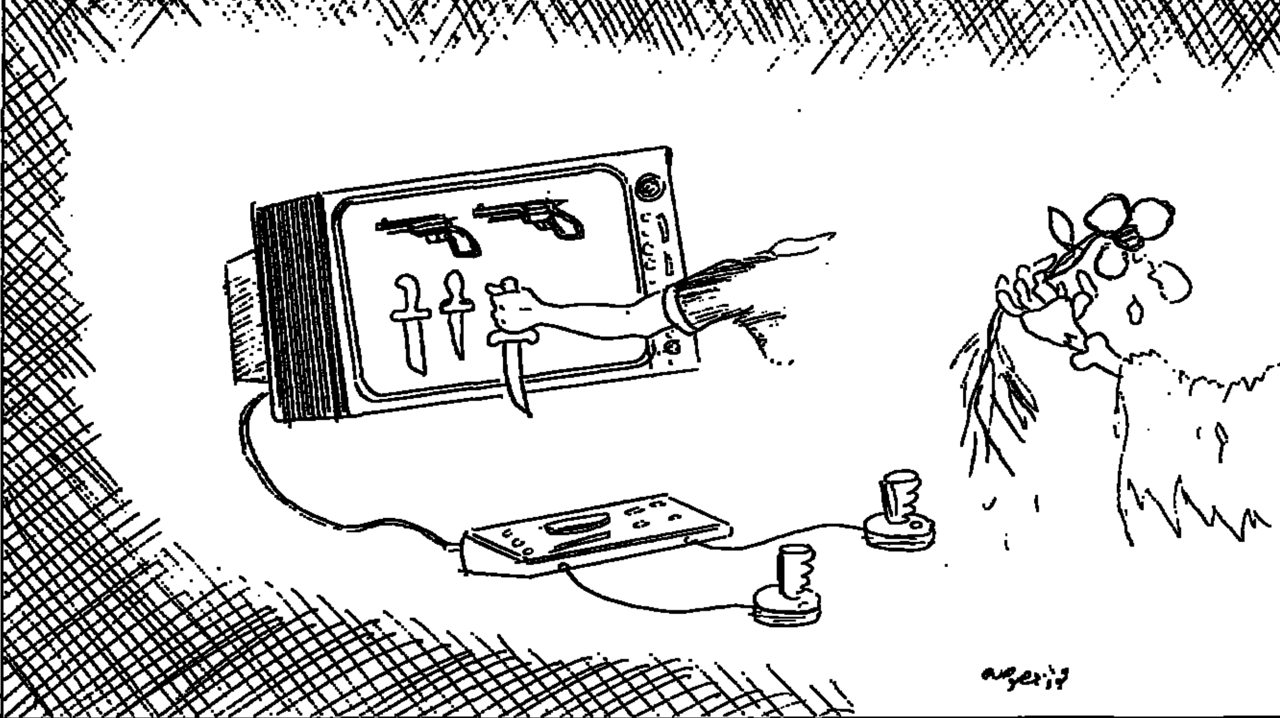
ويضيف قائلا: إن دور الرعاية والمؤسسات التي تنشئها الدولة للحدث المنحرف رغم ما وصلت إليه من تطور إلا أنها لا تزال في حاجة إلى المزيد.

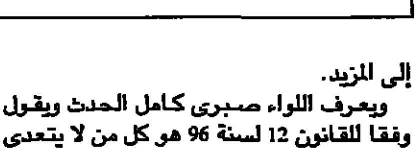
ويعرف اللواء صبري كامل الحدث ويقول وفقا للقانون 12 لسنة 96 هو كل من لا يتعدى سن 18 سنة وقد أخذ قانون الأحداث في تدابيره ضد الحدث بالمعيار الذي أخذت به الشريعة الإسلامية وعلى رأسها التمييز

فإذا ما ارتكب الحدث جريمة قبل سن السابعة فلا توقع عليه أية عقوبة لأنه في سن فاقد التمييز وكل ما يقع منه يكون بسبب عدم تمييزه للصح والخطأ. ومعظمها يكون أخطاء صغيرة ككسر زجاج سيارة أو نافذة أو ضرب صديق أما ما يحدث من سرقات أو نقل مخدرات في هذه السن التي هي دون التمييز تعتبرها حالات فردية ولا عقوبة أيضا للحدث عليها فقط يسلم لولي الأمر مع أخذ تعهد عليه بحسن الرعاية.

أما العقوبات فهي تقع على الحدث من بعد سن التمييز أي من سن السابعة إلى سن 15 سنة وأشد هذه التدابير وضع الحدث في المؤسسات المفتوحة والتوبيخ والالحاق بالتدريب المهني والالتزام ببعض الواجبات لشغل أوقات الفراغ وإخراج طاقة الحدث فيما يفيد ثم الاختيار القضائي وايداعه في أحد مؤسسات الرعاية الاجتماعية المفتوحة أو شبه المغلقة أو ايداعه أحد المستشفيات المتخصصة إذا ثبت أن الحدث يعاني من مرض نفسي أو عقلي.

وإذا زاد سن الحدث عن 15 سنة ينص القانون على أنه صار في طور التمييز لكنه ما زال في طور الطفولة فيعاقب ببعض العقوبات وأشدها الايداع في بعض المؤسسات العقابية المغلقة وخففت عنه عقوبتا الإعدام والأشغال الشاقة المؤبدة أو المؤقتة. ومعظم عقوبات الحدث بعد سن 15 لا تزيد عن السجن لمدة عشر سنين لا يقضيها في السجون العمومية وإنما في مؤسسات الأحداث العقابية. ■





دوافع السلوك العدواني لدى الأطفال

لندن ـ ناصر موسى

☐ اوضحت دراسة بريطانية حديثة وجود علاقة بين مشاهد العنف في افلام الفيديو وحدوث الجريمة في المجتمع. وعلى الرغم من أن معظم المراهقين قد لا يتأثرون مباشرة بأفلام العنف، إلا أن معدي الدراسة التي اعدت لصالح وزارة الداخلية قالوا إن مشاهد القتل في الأفلام قد تشجع أصحاب النفوس الضعيفة من الصغار على ارتكاب مزيد من الجرائم.

وكانت وزارة الداخلية البريطانية قد طلبت اجراء الدراسة بعد تعرض الطفل «جيمس بالجر» (عامين) للقتل من قبل حدثين يبلغ عمر كل منهما 10 أعوام، وقيل في ذلك الوقت إن الطفلين تأثرا بأفلام العنف التي كانا يشاهدانها على الفيديو في البيت.

وانتقد دعاة التشديد على مشاهدة افلام الفيديو والمعايير حول أفلام العنف تقرير باحثي «برمنغهام» وقالوا إنه عمل جديد في لعبة التخمين. واستنتج التقرير أن أفلام العنف قد تساعد على تعزيز المشاعر المعادية للمجتمع وترى الدراسة أن حياة العنف التي يحياها الشخص في البيت تؤثر على الطفل وقد تقوده إلى حياة العنف والعدوانية أو الجريمة أكثر من شهوته لمشاهدة الأفلام ورغبته في متابعة افلام العنف على الفيديو.

ووجدت الدراسة أن أفلام العنف تعزز المواقف المعادية للمجتمع لدى الأشخاص الذين ظهرت لديهم مواقف عدوانية وعنف في البداية. حيث يميل الأشخاص الذين يرتبطون بالعنف إلى تعريف أنفسهم بأنهم الأبطال السايدون والابطال الاقوياء ويتذكرون الحبكات من الأفلام أكثر من غيرهم من الأطفال أو الشباب غير العدوانيين، ويطورون مذاقا لأفلام العنف.

كما أن هذه المواقف قد تؤثر وتعزز لدى هؤلاء «المفهوم الخاطئ عن الطريقة المناسبة للتغلب على النزاع والرد على الاحباطات والغضب». وقال التقرير إن المجرمين أو الأطفال العدوانيين غالبا ما يفضلون الممثلين الذين يلعبون أدوار أشخاص يستخدمون العنف بطريقة إيجابية وناجحة.

في هذه الأثناء علق «لوري هول» الأمين العام لمجلس المعايير على أشرطة الفيديو على التقرير قائلا: إن الفيديو ما هو إلا «عرض جانبي» مقارنة مع أثر العنف الأبوي أو العائلي. وأضاف أن التقرير «لا يقدم شيئا جديدا لوضع قيود على الصناعة التي تعد من أكثر الصناعات تنظيما ورقابة بين وسائط الترفيه الأخرى في بريطانيا»، على حد تعبيره.

واعلن مجلس الرقابة البريطانية على الأفلام الذي يضع ايضا عددا من المعايير والتصنيفات على أفلام الفيديو التي تشاهد في البيوت في السابق عن تغيير في الخطوط العامة والمعايير التي كانت تستخدم في السماح لأفلام الفيديو بالعرض في البيوت، ومنها مدى مناسبتها وأثرها على الأطفال. وأكد المجلس أكثر من مرة أن الدور الأساسي يقع على التجار والآباء للتأكد من أن لا يشاهد الأطفال الافلام غير المناسبة. ■

دور الأفلام في تشجع الانحراف

☐ يحلل د. محمود عبد الرحمن حمودة، استاذ الصحة النفسية بجامعة الأزهر، جرائم الحدث الصغير، وخاصة منهم دون سن التمييز، بقوله: من الواضح أن امثال هؤلاء الأطفال يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، بالإضافة إلى مشاهدتهم للأفلام والمسلسلات التي تحمل مثل هذه السلوكيات المنحرفة، والتي تجعل الطفل احيانا يتوحد مع بطل الفيلم الذي يظهر طول الوقت بأسلوب ذكي للجريمة مع حركات عنيفة. وفي النهاية يقتصر الحق في شكل رجل الشرطة ويكون ذلك لمدة دقائق معدودة مما لا يكون له رد فعل إيجابي عند الطفل لأن المشاهد الأكثر رؤية كانت للمجرم بطل الفيلم مما نتج عنه توحد الطفل مع البطل لا شعوريا في محاكاته، ونحن نشاهد كثيرا جدا من الأطفال يقلدون البطل حتى في طريقة تدخينه للسيجارة، وهذا الطفل الصغير ذكاؤه وخداعه حاد جدا لدرجة أنه خدع صديقه الذي ساعده على السرقة هذا إلى جانب إهمال الوالدين في التربية وإرساء القيم والأخلاقيات ـ وهو ما يطلق عليه الضمير ـ داخل الطفل، ترتب عليه هذه النزوة فلم يحكم قيمه ولا ضميره وبدأ يجند ذاته في هذه النزوة دون مراعاة للحلال والحرام.

إذن فمشكلة هذا الصغير لا شك نفسي نشأ من عدم تحكيم الضمير ومراعاة الحلال والحرام وتهذيب الغرائز، وأنه حاول تحقيق امنيته بأي شكل، وذلك بالطبع يرجع إلى مسؤولية الوالدين في تنمية الضمير الأخلاقي للطفل.

أما الشق الثاني فهو خاص بالمجتمع فيجب على وسائل الإعلام التقليل من بث أفلام العنف والجريمة لأن ذلك ليس ـ كما يقولون ـ يقلل من شحنة العنف داخل الطفل، وإنما على العكس أغلبهم يتوحد مع البطل ويحاكيه في التصرفات وذلك ما نراه مثلا في أفلام «الكاوبوي» حيث تكون القيمة راجعة للبطل وليست قيمة قانون أو قيمة أخلاقيات للمجتمع، إنما قيمة يقدمها البطل وينفذها من وجهة نظره هو وبطريقة تفكيره الخاصة وكأنه هو القانون.

أما عن تقليل التوتر لدى الطفل فلا يكون بمشاهدته افلام عنف، وإنما بممارسة الرياضة والألعاب الجسمانية والذهنية التي تبني في داخلهم جهاز القيم.

ويحلل د. أحمد المجدوب الخبير الاجتماعي بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية دخول الصغار إلى عالم الجريمة بغياب القدوة والتفكك الأسري الذي يعد أول عوامل الانحراف لدى الابناء. هذا بالإضافة إلى الاستعداد الشخصي عند هؤلاء المنحرفين نتيجة لعدم نمو جهاز القيم في داخلهم وهو في أغلب الأحيان استعداد وراثي اجتماعيا قد يكون بسبب التقليد. ■

التعامل مع أخطر مرحلة في عمر الإنسان

الرياض ـ عقيل العقيل

☐ كثيرة هي الشكاوى التي تتردد من الآباء والأمهات حول الأبناء في فترة المراهقة، وما يصحب ذلك من تمرد على آبائهم وشعور بحب إثبات الذات والظهور بأي صورة، حتى ولو كانت عن طريق افتعال المشاكل للفت النظر. وحول ما تشكله هذه المرحلة الحرجة من خطورة على تنمية السلوك المنحرف لدى الصغار، يعرف ابراهيم حسين صنبع استاذ التربية وعلم النفس فترة المراهقة بأنها مرحلة من مراحل العمر التي يمر بها الإنسان خلال فترة النمو والتي يصعب تحديد نهايتها بدقة. حيث ينتقل الفرد خلالها من مرحلة الطفولة إلى النضج ومن ثم الرشد. والمراهقة فترة تمر في حياة الشاب والفتاة على حد سواء، وخلالها تتضح معالم الشخصية. يتعرض الشخص في جميع هذه المراحل لتغيرات نفسية واجتماعية كثيرة، مما يجعلها تعتبر من أخطر المراحل في حياة الانسان.

اما عن العوامل التي تؤثر على سلوكيات الفرد في هذه المرحلة سواء الحسنة أو السيئة، والتي تبدأ بالأسرة في المقام الأول، فهي النواة التي تلعب دورا مهما في تكوين شخصية المراهق في احرج مراحله، ولا شك أن هناك عوامل أخرى تؤثر في شخصية الفرد المراهق وتكوينه كالجانب المدرسي أو المؤسسات التعليمية وكذلك جماعات الأصدقاء والمجتمع، وتكويناته كلها لها تأثيرات، ولكن أكثر العوامل تأثيرا في جوانب شخصية الفرد المراهق في هذه المرحلة هي الأسرة.

فالمراهق في هذه المرحلة يمر بمراحل تغير كمرحلة النضج ولا شك أنه ليس من أحد إلا ويمر بهذه المرحلة وتعتبر من أخطر المراحل في حياة الإنسان لأنها تهيئه من هذه المتغيرات المفاجئة إلى الرشد. وحيث إن أكبر دور في حياة المراهق تلعبه الأسرة لذا فلابد أن نؤمن احتياجاته ويقع ذلك على الأسرة التي لابد أن تؤمن احتياجات هذا الشاب المراهق، وكذلك المجتمع، لكن الأسرة تضطلع بالنصيب الأكبر.

كونه في هذه المرحلة يحتاج أن يبرز شخصيته ويريد أن يفرض رأيه ويريد أن يبرز في التغيرات الاجتماعية يريد أن يجد له ساحة في الأسرة لذا فيجب أن يجد القبول من الأسرة في هذه المرحلة ومن الوالدين بالذات من خلال تقبل آرائه واحترام شخصيته وتهيئته وشغل فراغه بما ينفعه خاصة وأنه فرد مسلم فلابد أن يتوجه توجها إسلاميا يمهد له أن يكون شابا قويا مؤمنا قادرا، فنبين له في هذه المرحلة كيف يستثمر وقته خاصة بالعبادات والقراءة النافعة وبالجلساء الصالحين وتكليفه بتأنية بعض الواجبات للأسرة حتى إنه يستطيع أن يقضي على هذه الطاقة التي يتصف بها في هذه المرحلة بل يستثمرها الاستثمار الأمثل، ولعل من أهم الأمور التي ينبغي أن نوفرها له أن نهيئ له وسيلة نافعة لقضاء وقته إلى جانب إحساسه معك بالأمان وتقبل آرائه وإعطائه الفرصة ليثبت وجوده داخل الأسرة من هذه الناحية.

من جهة أخرى يشير صنبع إلى أن هذه المرحلة تعتبر من أقوى وأنشط فترة للفرد المراهق من الناحية العقلية والجسدية لذا فهو يوصي بالأمور الآتية:

الأول: أن الابن في هذه الفترة له حاجات معينة فعندما توفر الجو الأمني لهذا الشاب خاصة من الوالدين وبالأخص الأب، وعندما يحس الشاب بالأمان داخل الأسرة يبدأ بالانطلاق ويكون توجهه سليما بإذن الله.

الثاني: أن تتقبل هذا النضج الاجتماعي والجسمي وهذه القدرات وتعطيه الفرصة لتفريغ هذه الطاقة.

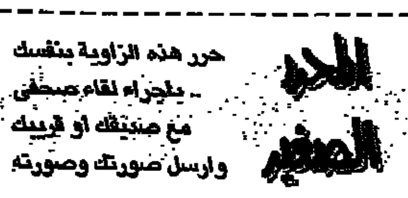
الثالث: أن يشعر أنه محبوب من قبل أسرته وأقاربه، وأن تحترم شخصيته وتقدره ليتقبل الجو الذي يعيش فيه فإذا لم تتحقق له تلك الاحتياجات التي يحتاجها داخل الأسرة فمن هنا تبدأ قضية الانحراف وافتعال المشاكل وبعض السلوكيات الشاذة التي لا تحمد عقباها.

استغلال طاقاتهم

ومن جهته يقول د. إبراهيم السنيدي عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ معهد اللغة العربية ـ معلقا على المراجعة وكيفية تعامل الإسلام معها:

لقد حث الإسلام الشباب على استثمار أوقاتهم بما يعود عليهم بالنفع العاجل والآجل، وحذر من التفريط في هذا الوقت وتلك الصحة التي يتميز بها الشاب عن غيره غالبا. إن تهيئة فرص العمل في الحرف لاستقطاب الشباب واستثمار أوقاتهم كالعمل في الورش والمعامل والمخارط وغيرها، فنحن بذلك قضينا على وقت الشاب بالمفيد وأثبت الشاب جدراته واستغل طاقته بما ينفعه وينفع أمته، وكسب صنعة ربما احتاجها يوما من الأيام. ■

المسلمون
السنة الرابعة عشرة ـ العدد (689)
السبت 21 ذى الحجة 1418 ـ 18 ابريل 1998



الكشاف السعودى

□ أجريتُ لقاء مع أستاذ الكشافة فى مدرستى الحبيبة لنشاطه الطيب فى بث المحبّة والتعاون بيننا فكان هذا الحوار:

● مهند: عرّف الكشاف السعودى لنا أيها الأستاذ

● الكشاف السعودى رجل مؤمن بالله، معتصم بحبله، صادق العزيمة، قوى الإرادة يتحلى بكثير من الأخلاق الفاضلة.

● مهند: ما مهام الكشاف السعودى؟

● الأستاذ: الكشاف السعودى من أعظم مهامه خدمة وطنه الكبير، فهو يحب الخير لبلاده، فيؤازر المسكين، ويساعد الضعيف، ويربى الجيل المسلم على التقوى والخير والجد والطاعة.

● مهند: الكشاف دائم السفر والرحلات، فكيف التوفيق بين العبادة والسفر؟

● الأستاذ: هذا بسيط لأن ديننا دين يسر. فإذا حان وقت الصلاة مثلا، قام أحدنا وأذن لها، ثم أقوم بإمامة تلاميذى بخشوع.

● مهند: ماذا تنصحنا أيها الأستاذ؟

● الأستاذ: أنصحكم بتقوى الله دائما، وأدعوكم إلى الانضمام إلى صفوف الكشافة فى المدرسة لخدمة وطنكم وأهلكم.

● مهند: هل تقرأ جريدة «المسلمون»؟ وما رأيك بصفحة (أجيال)؟

● الأستاذ: أقرأ «المسلمون» أحيانا. وأحب صفحة (أجيال) فهى ترعى هذه الطفولة الغضة من أطفال المسلمين، وتبث فى نفوسهم القيم النبيلة. ووفقك الله أيها التلميذ النجيب. ■

مهنّد محمد شلال الخناخنة
العمر 10سنوات
الجوف ـ السعودية

هديت يا رجل

□ خرج الحجاج يوما إلى الصيد ولما حان وقت غذائه. قال الحجاج لاعرابى كان بقربه: «تعال تغذ معى» قال الأعرابى: «دعانى من هو خير منك فأجبته». قال الحجاج: «ومن هذا الذى دعاك» قال الأعرابى: «الله تعالى» دعانى للصوم فها أنا صائم» قال الحجاج: «وفى هذا اليوم الحار؟» قال الأعرابى: «نعم صمت ليوم أشد منه حرارة» قال الحجاج: «ولكنه طعام طيب» قال الأعرابى: «لم يطيبه طاهيك. ولكن طيبته العافية» قال الحجاج: «افطر اليوم وصم غدا» قال: «وتضمن لى البقاء إلى الغد» قال: «ليس ذلك فى قدرتى» قال: «فكيف تطلب منى عاجلا فى يدى لتعطينى آجلا لا تستطيع ضمانته» قال الحجاج: «هديت يا رجل». ■

سمر جمال رشدى بدير
10 سنوات
المنوفية ـ مصر

نبى الهدى

محمد رسول الله
يا هادي البرية
أرسلك الله أميا
علمت الناس القرآن
وزرعت بذور الإيمان
بقلوب وعقول أمية
ودعوت لرب الأكوان
أمما كانت همجية
فصارت رمز الإحسان

طه حسن إبراهيم حسن
13 سنة
أسيوط ـ مصر

رقية أحمد عجلان ، 11 سنه ، صنعاء ـ اليمن

آداب الزيارة

□ إن الإسلام يحث على تبادل الزيارات من أجل أن تستمر المحبة، وللزيارة آداب يجب أن نلتزم بها، وللزيارة أوقات يجب الالتزام بها. وهى عدم الزيارة فى أوقات النوم والصلاة والعمل واجتماع الأسرة على الطعام. وعند الزيارة يجب أن تطرق الباب بلطف، وعندما يفتح لك صديقك الباب تحدث معه حتى إذا دعاك للدخول فادخل والق السلام على الجالسين فى المجلس، وبعد أن تسلم تكلم بصوت منخفض ولا تطل الحديث، وتجنب كثرة المزاح والقهقهة، ولا تعبث بموجودات المجلس، ولا تعبث بشعرك وأنفك، ولا تطل الزيارة حتى لا يمل الناس مجلسك، وعند الاستماع أنصت إلى الحديث، ولا تقاطع من يتحدث، وعندما تختم الزيارة تلقى السلام على الجالسين وتخرج، وهذه هى آداب الزيارة. ■

جماعة المكتبة
مدرسة الزهور الابتدائية
الخفجى ـ السعودية

مع البريد

□ **قاسم أحمد القليصي** (اليمن): شكرا على كلمات الإطراء الجميلة التي وصفت بها أجيال، وأهلا بك صديقا جديدا للصفحة.

ـ **مريم السيد السيد** (مصر): وصلتنا مشاركتك. ولكن يا حبذا لو كانت الرسمة من تنفيذك أنت حتى تتمكني من الاشتراك في المسابقة، نحن في انتظار لوحاتك ومشاركاتك الأخرى، وأهلا بك صديقة جديدة للصفحة.

ـ **يحي مسفر الحياني** (السعودية): تتدفق علينا مشاركاتك بغزارة، وهذا نشاط مميز نشكرك عليه، سوف ترى أعمالك من وقت لآخر في أجيال. تابعنا.

ـ بدر صالح السفياني (السعودية): عتبك مقبول، ولكن لا تتسرع، فمشاركاتك جيدة وسوف تراها قريبا على الصفحة، وصورتك أيضا.

ـ لقمان صالح عبدالسلام (مصر): وصلتنا قصيدتك «صرخة وصيحة»، نرجوا تزويدنا بمشاركاتك الأخرى حتى يتسنى لنا اختيار الأفضل من بينها. ■

اخترت لك: الشمس

□ ماذا تعرف يا صديقى عن الشمس؟

إنها عبارة عن نجم مثل النجوم الكثيرة التى نشاهدها فى السماء أثناء الليل، ولكنها قريبة جدا من الأرض، ولهذا كانت مصدر الضوء والطاقة والدفء للأرض، وآية من آيات الله.

تبعد الشمس عن الأرض نحو (150 مليون كيلو متر) وهذا رقم كبير بالنسبة لنا، ولكنه صغير جدا فى الفضاء الفسيح.

إياك أن تنظر إلى الشمس مباشرة يا صديقى، فهذا يتعب عينيك جدا.

تدور الشمس على نفسها مرة كل 25 يوما، ويتألف قلبها من غاز الهيدروجين.. ودرجة الحرارة العالية تؤدى إلى تأثرات يسميها العلماء (تفاعلات الاندماج النووى) وهذه التفاعلات تنتج مقادير عظيمة من الحرارة والضوء تبعث إلى خارج الشمس باستمرار..

الحرارة على سطح الشمس تصل إلى 6000 درجة مائوية وخصوصا فى المناطق اللامعة بقوة وتسمى (الصياخد) وهنالك مناطق أقل حرارة منها تبدو لنا مثل البقع السوداء تسمى (الكلف الشمسية).

تصل حرارتها إلى حوالى 4200 درجة مائوية. ■

أمانى عبدالرحمن — مصر
أحمد فاروق سعيد — السعودية
محمد على القرمه — مصر
عماد عصام الصائغ — السعودية
عبدالله نجيب — مصر
يحى مسفر مفرح — السعودية

عبدالله محمد خليل ، 16 سنه ، الزقازيق ـ مصر

الصداقة

الجائزة الثانية

□ مع قدوم عيد الأضحى المبارك وفرحة الأطفال به طلب أحمد من والده أن يسمح له بزيارة صديقه على ابن الجيران.

الوالد: اذهب ولا تتأخر وقدم له التهنئة بالعيد.

أحمد: شكرا يا أبى وسوف أفعل.

أحمد: يطرق على الباب.

على: يفتح الباب. أهلا يا أحمد تفضل.

أحمد: كل عام وأنت بخير يا على بمناسبة العيد

على: وأنت بخير يا أحمد.

أحمد: أين سنذهب هذا العيد يا على، أفكر بأن نذهب إلى المنصورة.

على: أنا أسف يا أحمد كنت أحب الذهاب معك ولكنى ولكنى...

أحمد: ولكن ماذا يا على، أنا صديقك ويجب ألا يكون بيننا سر.

على: بصراحة يا أحمد ملابسى قديمة لا أستطيع الخروج بها ولا أريد أن أكلف أبى فوق طاقته فهو يتعب من أجلنا ولا يستطيع شراء ملابس جديدة هذا العام.

أحمد: لا تحزن يا على وعموما سأذهب الآن وكل عام وأنت بخير.

على: مع السلامة يا أحمد وكل عام وأنت بخير.

عاد أحمد إلى البيت وقال لوالده: يا أبى ملابسى ما زالت جديدة فهل تسمح لى بأن أهدى ملابسى الجديدة لصديقى على.

الوالد: هذا شعور طيب يا بنى منك، ومكافأة لك فسوف أشترى ملابس جديدة مثل ملابسك لعلى.

أحمد: شكرا يا أبى أنا سعيد جدا بذلك.

اشترى الوالد ملابس جديدة لأحمد وعلى معا. أخذ أحمد ملابس على وأعطاها له.

على: شكرا يا أحمد.

أحمد: يا على هذا واجب الصديق نحو صديقه فأنا وأنت صديقان كل واحد منا يحب الآخر. ■

عوض محمد عوض الخديدى
9 سنوات
الدقهلية ـ مصر

قرود اللنغور

□ يوجد ثمانية عشر نوعا أو أكثر من فصيلة القرد «اللنغور» وتلك الأنواع تتخذ من الغابات الاستوائية بجنوب قارة آسيا موطنا لها. يكسو جسمها شعر ملون ويُغطى الجزء العلوى من الرأس غالباً شعر يزينها بلون متميز ومختلف عن لون شعر الجسم. كما أنها تمتاز بذيل طويل يميزها عن بقية القرود الأخرى، ينفرد نوع من فصيلته برأس مغطاة بشعر بنى اللون ووجود منطقة مغطاة بشعر كستنانى لامع أسفل أذنيه وبوجه أصفر لامع وبشارب أبيض اللون، توجد أنواع أخرى من فصيلة القرد «اللنغور» قد توجت منطقة أعلى الرأس بتيجان أو بخصلات من الشعر الملون.

يكسو معظم جسم صغار القرد «اللنغور» غطاء من الشعر البرتقالى الضارب إلى اللون الذهبى اللامع مما يساعد الآباء وبقية أفراد الأسرة فى ذلك النوع من القرود على التعرف على صغارها وحمايتها أثناء فترة طفولتها. ■

محمد محمود سعيد
11 سنة
الشرقية ـ مصر

هذه لعبة العدد

ابيض	صغير
كبير	غبى
جميل	مغلق
ذكى	أسود
مفتوح	قبيح

□ (أبيض) عكسها (أسود)، و(قائم) عكسها (قاعد).. وهكذا أمامك خمس كلمات فى العامود الأيمن، عكسنا معانيها دون ترتيب فى العامود الأيسر..

صل بين كل كلمة والكلمة التى تعكس معناها فى العمود الأيسر؛ كما فعلنا فى أول كلمة. ■

ممدوح ابراهيم فتحى ، 12 سنة ، الدقهلية ـ مصر

مسابقة نادى أجيال المسلمون

□ اشترك فى مسابقة نادى أجيال «المسلمون» الأسبوعية للصغار والصغيرات بمشاركة مميزة، شارك بموضوع او قصة أو شعر او رسم جميل، لتفوز بإحدى هاتين الجائزتين:

● الجائزة الاولى: مقدارها 100 دولار نقداً.

● الجائزة الثانية: اشتراك مجانى لمدة سنة فى مجلة «باسم» الاسبوعية.

ارسل الآن مشاركتك مصحوبة بكوبون المسابقة وبصورة فوتوغرافية لك.

اكتب عنوانك كاملاً وواضحاً. ■

الاسم: ....
العمر: ....
السنة الدراسية: ....
العنوان: ....
الهاتف: ....

إمعان النظر في مصطلح الديمقراطية

□ استكمالا لما ذكرته سابقا عن الديمقراطية من أن الإسلاميين يعلمون كما يعلم غيرهم أن «الديمقراطية» هي الأيديولوجيا الرائجة في دنيا الناس اليوم على مستوى الندوات والمؤتمرات الفكرية، والبرامج الهادفة التي تبث من القنوات الاذاعية الموجهة لمزيد من الدعايات ولفت الأنظار إليها، تختفي وراءها الأنظمة العلمانية والطغاة المستبدون، ثم يحملونها شعارا للتمويه على الشعوب وتضليلها، ومع تباين المذاهب الوضعية للأنظمة الحاكمة فقد جعلوا «الديمقراطية» ديمقراطيات: «ديمقراطية غربية» و«ديمقراطية اشتراكية» و«ديمقراطية شيوعية» و«ديمقراطية إسلامية» وحينما يمعن ذوو الرأي والبصيرة النظر ـ في واقع شعوب تلك الأنظمة التي تدعي الديمقراطية يجدون القوي يأكل الضعيف، يختفي الشعار وتبقى لغة القهر والاستبداد والظلم والمحاصرة وتكميم الافواه، والتجويع، والتشريد، والتقتيل، والحرمان من ابسط حقوق الإنسان كما في دول العالم، وخاصة دول العالم الثالث.

أليس الغرب هو محضن الديمقراطية يدعو إليها ويحميها ويصدرها إلى دول العالم؟ ألا يوجد شعب «البوسنة والهرسك» في قلب شعوب الغرب جغرافيا؟ أليس الغرب هو الذي يزود الصرب بكل أنواع السلاح لإبادة مسلمي شعب البوسنة؟ أليست دول الغرب كلها تحمل شعارا للديمقراطية؟ هل الديمقراطية لكل أجناس البشر أم هي خاصة لجنس معين؟ أيهما الديمقراطية: ديمقراطية الشعار، أم ديمقراطية الفعل؟ لا شك أن ما يمارس في واقع الحياة هو المعتمد، فالديمقراطية الحقيقية عند الغرب هي ديمقراطية الاستغلال والاستعمار والاستعباد والظلم والاعتداء والفساد في الأرض، وخاصة خارج دول الغرب.

فهل من الديمقراطية أن تحاصر الشعوب وتمنع من كل أسباب الحياة كما هو مشاهد في العراق، وفي ليبيا، وكما تهدد شعوب أخرى بنفس المصير؟ أليست الديمقراطية هي التي أوصلت الشعب الجزائري إلى المآسي التي يعيشها؟ أليست الديمقراطية هي التي أوصلت النصارى في جنوب السودان لاحداث شرخ في القطر الواحد ليعيش على الحرب الأهلية تمزق وحدته، وضعف قوته، وتعرضه للهلاك؟ أم أن الخلل ليس في جانبها النظري وإنما هو في جانبها الإجرائي على ما يذهب إليه البعض، ألا يكون عدم قابليتها للتطبيق دليلا على فساد النظرية أصلا؟ إن محاولة تبرير فشلها في الجانب الاجرائي مرفوض عقلا وواقعا.

لا ينتهي عجبي ممن يسيل لعابهم على المشاركة السياسية في ظل الأنظمة الديمقراطية وكأنهم لا يعيشون ما تعانيه الشعوب باسم الديمقراطية ـ وهم يرون ويسمعون ويقرأون في كل الأقطار بما فيها الأقطار الإسلامية أن الديمقراطية تعني الانحلال والتميع والتسيب المطلق في الحريات والفكر بلا حدود ولا قيود، وتعني في عمقها علمنة الحياة، وأنها فوق الدين، ومن ثم لا يمكن التعايش بين الدين واللادين، فلابد من اجتثاث احدهما أصول الآخر، وهذا هو الواقع، ومن مارى فيه فقد مارى في قلبه وعقله ووجوده.

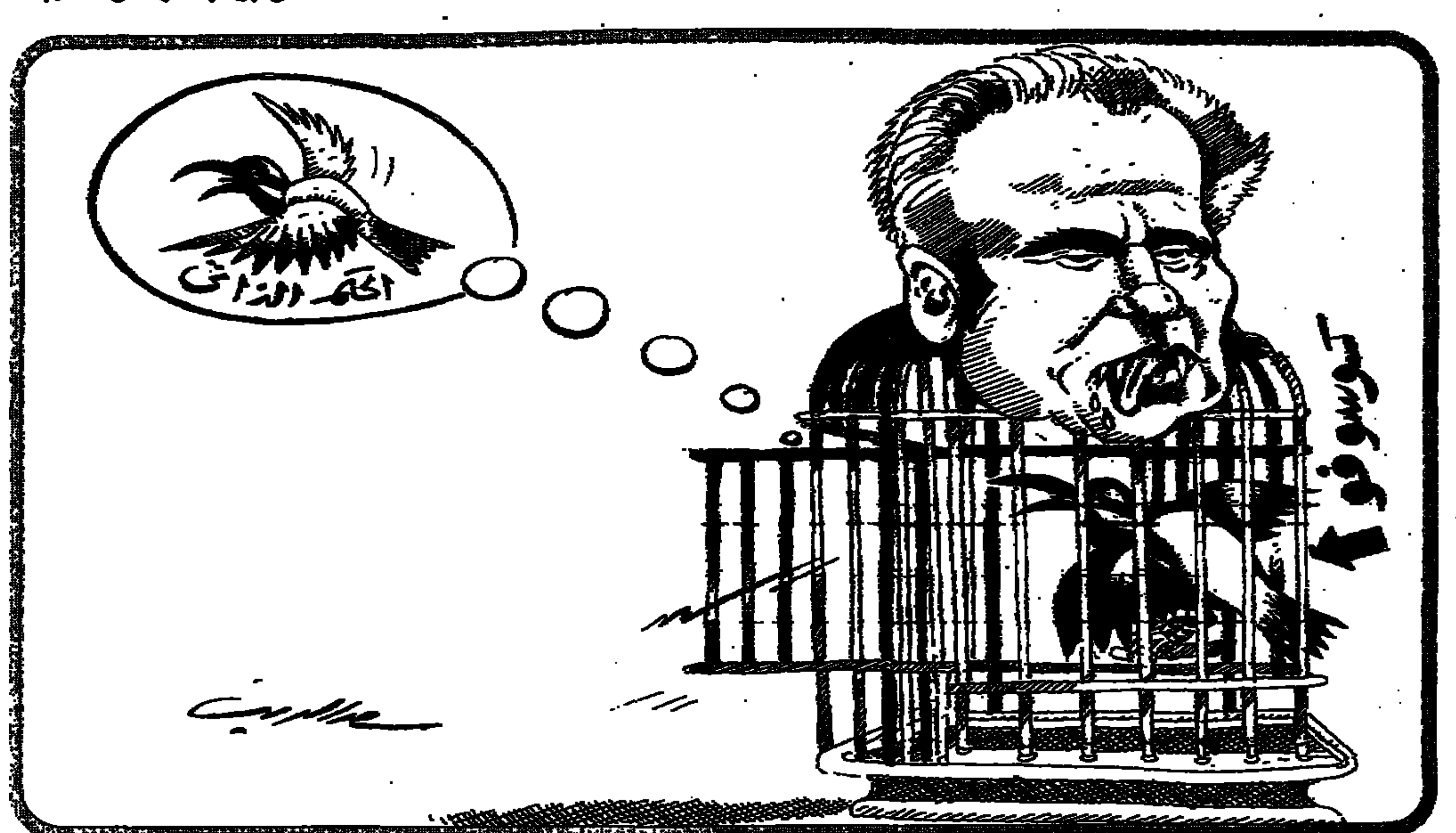
يبرر الإسلاميون اقتناعهم بالمشاركة السياسية في «اللعبة» أنهم يسعون من خلالها للوصول إلى قبة البرلمان للاطلاع على ما يخطط للأمة لها أو عليها من فوق، ولإعلان صوت الحق، ومنافسة أصوات الباطل، ومحاولة التقليل من الشر، والتخفيف عن الأمة من مشكلات الحياة وآلامها عن طريق النيابة عنها لأنها تمكنهم من نقل معاناتها وآلامها عن قرب إلى الجهات المسؤولة.

فيقال لهم: ألا تتوقعون أنها أمور محفوفة بالأشواك والشبه، ومصحوبة بالتجاوزات؟ وحتى إن تحققت فلن تكون مجانية، وهي نقطة بيضاء في بحر أسود من الشرور والآثام، تحتاج إلى استقراء نصوص الشرع، ولاجتهاد أهل العلم الربانيين لتحرير القول في محل النزاع، لما تقدم من مخاطر ومفاسد النظام الديمقراطي.

أرى أن الدول الكافرة نجحت بمخططاتها ووسائلها المختلفة وأبواقها هنا وهناك في الترويج للديمقراطية وتوجيه الرأي العام نحوها، كما نجحت في بلورة نظامها القانوني الذي يرسم سلم الصعود ـ حسب هواها ـ في الهرم الديمقراطية للوصول إلى سدة الجماعة، أو قبة البرلمان، أو كرسي الرئاسة، فارتسم هذا ـ بغض النظر عما يستصحبه من مفاسد ـ في أذهان الناس واقعا ملموسا بالمغفلين والطامعين إلى قبول الديمقراطية نظاما في الحكم وفي سياسته العامة، وما وقعوا في ذلك إلا لغياب استصحاب الإسلام، وذاتيته الخاصة، وعظمته وكماله العقدي والأخلاقي والتشريعي، وقدرته على أعطاء الحلول للقضايا المستجدة في حياة الناس على امتداد الزمان والمكان، لأنه رباني المصدر، عالمي الرسالة، لا يحده زمان ولا يحصره مكان، ولأنه الدين الخاتم الذي جمع الله فيه من عناصر القوة والاستمرارية والشمولية والاحاطة بمسالك العباد وقضاياهم ما يجعله نظاما كاملا مستوعبا لحاجاتهم ومناحيهم في الحياة نصا أو فهما واستنباطا واجتهادا ممن لهم أهلية النظر والبصيرة للفهم عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم، أو فيما يرد فيه نص عن الله وعن رسوله.

فالأمة الإسلامية بإيمانها بالإسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة، وأنه دين الدنيا والآخرة معا، تنتمي إلى الصبغة الربانية، فلا حاجة لها بالنمطية الديمقراطية ولا بالنمطية الاشتراكية ولا بأية نمطية وضعية ملغومة، بل هي تملك نمطية الصياغة العالمية للبشرية ماضيا، وحاضرا ومستقبلا، وإن لم تقم بها اليوم ـ وقد أحاطت بها نمطيات وغزتها مذاهب وضعية ـ فمن تقصيرها، وتخاذلها، وعدم تقديرها للمفاسد والمخاطر التي تحدق بها. ■

د. القاضي أبو عبدالرحمن ـ المغرب



الإعلام العربي والتحديات المقبلة

□ تصدر العدد 688 أخبار المعركة الإعلامية التي تشنها بعض القنوات الإعلامية الأمريكية على محطة الـ/C.N.N بسبب تغطيتها المتميزة والجيدة لموسم حج هذا العام، وكذلك خبر بث القناة السعودية العامة في جميع انحاء الولايات المتحدة الامريكية بالإضافة إلى بعض المناطق المجاورة لها مثل كندا والمكسيك وجزر الكناري وهاواي.

وتأتي هذه الخطوة الجريئة والمحسوبة بعد أن قدم الإعلام السعودي بصمات واضحة واكتسب الكثير من الخبرات على صعيد التعامل العربي من خلال بث قناتيه الأولى والثانية عبر القمر العربي عربسات، والتي أفرزت بدون شك نتائج ايجابية وأعطت هذه التجربة بعض المكتسبات التي تخولها للظهور مرة أخرى ولكن لقطاع وفئات أخرى مختلفة في الديانة واللغة والمعتقد. ولنجاح هذه التجربة لابد من الأخذ في الاعتبار بعض الاعتبارات التي اعتقد يقينا أنها لن تغيب عن المسؤولين والقائمين على هذه التجربة الفريدة.

يبث في الولايات المتحدة الأمريكية مئات القنوات التليفزيونية ما بين حكومية وأهلية تجارية، وهذه القنوات بلا شك تسعى للربح من أجل الاستمرارية لذلك فهي جادة في استقطاب كل وأي شخص يمكن أن يقدم أو يضيف لها جديدا يساعد على زيادة قاعدة المشاهدين لهذه القناة أو تلك، وتبذل في سبيل ذلك كل غال ونفيس.

يتصف المشاهد الأمريكي بالمزاجية المتقلبة حيث يسعى دائما إلى كل جديد وغريب، ولذلك فهو لا يلقي بالا لرأي محطة لا تقدم له مادة دسمة وجديدة وغريبة أيضا.

سوف تتعرض هذه القناة كغيرها من المنابر الإسلامية إلى محاولة تشويش من قبل بعض القنوات التي يسيطر عليها اليهود في محاولة لصرف المشاهد عن هذه القناة أو غيرها من القنوات العربية الإسلامية.

من خلال هذه المعطيات يتضح جليا ضرورة وضع خطط مستقبلية طويلة الأجل وقصيرة المدى، مع إعادة هيكلة بعض البرامج مع ما يتوافق والمرحلة القادمة؛ لأنه إذا أردنا أن تكون هذه القناة مجرد قناة عادية فأعتقد أنه لن يكون هناك صعوبة في ذلك، أما إذا أردنا لهذه القناة أن تكون مؤثرة وذات مردود ايجابي ونافذة إعلامية لنا في الخارج ومرآة حقيقية للصورة الصحيحة للإسلام والمسلمين فاعتقد انه يلزمنا الكثير من الجهد والعرق والثبات على مبادئنا التي آمنا بها والتي نحاول دائما أن نبرزها في إطارها الصحيح. ■

بدر علي بخاري
المدينة المنورة ـ السعودية

تعظيم شعائر الإسلام

□ شرع الله لعباده شرائع، وجعلها أعلاما لدينه، وأمر بتعظيمها «ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب». وشعائر الإسلام معالم دين الله التي ندب إليها وأمر بالقيام بها، وجعلها دليلا على ما وقر في القلب من الإيمان والتقوى.

وأصل الإشعار الإعلام، ومنه سمي المشعر الحرام أي: المعلم للعبادة. وكل ما جعله الله علامة ظاهرة للدين هو من شعائره، كالتوحيد، وأنواع العبادات، من أذان وصلاة وحج وأضحية وهدي وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر، وإقامة الجهاد والحدود.

وفي دار الإسلام ينبغي أن ترتفع شعائر الإسلام، وتوقر، وأن يوظف لها من يقوم بها على أكمل وجه، وتوفر لذلك الإمكانات اللازمة. وبالمقابل فإن شعائر الكفر من مظاهر الشرك والبدع، والفسق والفجور والمنكر، ينبغي أن تختفي في دار الإسلام وأن تحتقر، ولو اقتضى ذلك بذل الأموال وتوفير الإمكانات.

والتعظيم عبادة شأنها شأن كل العبادات من حيث توافر النية وموافقة هدي النبي صلى الله عليه وسلم، فلا يكون تعظيما إلا إذا وافق شرع الله وأذن به.

فالمسلم يعظم ما عظمه الله من الأزمنة كرمضان وليلة القدر وعشر ذي الحجة ويوم الفطر والأيام المعلومات، ولا يجوز لأحد أن يعظم أياما لم يأذن الله بتعظيمها كما ابتدع بعض الناس أياما ومواسم يعظمونها كالنيروز وغيره.

والمسلم يعظم الأمكنة التي عظمها الله كالكعبة ومسجد الرسول والمسجد الأقصى، ولا يجوز تعظيم ما لم يعظمه الله من الأمكنة، كالأضرحة والقبور والمقامات التي يؤدون فيها طقوسا، ويذبحون عندها ولها، بل إن مثل هذا التعظيم تعظيم لشعائر الكفر.

والمسلم يعظم الشعائر بالطريقة الشرعية لا بالطرق البدعية. فالبدن من شعائر الله، وهي الإبل التي تكون أضاحي أو هدي، يكون تعظيمها بذكر اسم الله عليها، لا بذكر غيره، وبذبحها خالصة لوجه الله بالطريقة الشرعية وتوزيعها كما أمر الله. «والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون».

وللتعظيم جانب اعتقادي إذ أن الشعور بعظمة الله، والإيمان بأسمائه وصفاته هو الداعي إلى تعظيم شعائره، والإيمان باليوم الآخر والحساب والجزاء، والجنة والنار هو الداعي إلى الوقوف عند حدود الله وتعظيم حرماته، كذلك اليقين بسمو تشريعات الإسلام وصلاحيتها «ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه» وتعظيم حرمات الله يكون بالوقوف عند حدود ما حرم الله، وهجر المعاصي والآثام وطمس أعلامها وترك المجاهرة بها، واعتقاد الإثم بارتكابها. وعدم الاستخفاف أو الاستهزاء أو السخرية أو الانكار لأي من شعائر الإسلام الثابتة.

ومن أعظم ما افتراه الإنسان على شعائر الله تحليل ما حرم الله وتحريم ما أحل الله «يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد» ولذلك كان من أشد الناس عذابا يوم القيامة عمرو بن عامر الخزاعي لأنه أول من سيب السوائب فجعل الحلال حراما، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار» رواه البخاري.

ويترتب على تعظيم حرمات الله خير كثير في المجتمع، فالجماعة التي تسعى إلى الخير والتعاون وتنقية المجتمع عليها أن تعظم شعائر الله وحرماته، وتجعل لمن يقيم حدود الله ولا ينتهك حرماته، المكانة اللائقة، إذ لا يتصور أن يصدر منه إلا الخير، وتجعل لمن يعتدي على حرمات الله المكانة الأقل «ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه» «وأحلت لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق». ■

جمال نادر الفرا ـ الأردن

محكمة حقوق الإنسان وحزب الرفاه

□ أعمالا للضوابط التي تحكم المجتمع الأوروبي، سيراجع حزب الرفاه محكمة حقوق الإنسان الأوروبية، بغية النظر في مسألة حله، وسيكون على العالم بأسره أن ينتظر قرارا حاسما تكتنفه صعوبات جمة وتواكبه خطوب مدلهمة وكل ذلك في إطار نظرية المشروعية وفكرة احترام حقوق الإنسان التي طالما صدّر لنا الغرب أناشيد حولها، ظنا منه أن المشرق ربما لم يعلم عنها شيئا. مع أنها حقوق ثابتة في قوله تعالى «ولقد كرمنا بني آدم» وثباتها ليس أمرا آخر خلاف ثبوتها لأنها من القواعد الأساسية في الإسلام التي لا تقبل تغييرا ولا تبديلا، سواء تعلق التكريم بمسلم أو بغير مسلم غاية الأمر أن تكريم المسلم هو عطاء الوهية له أما تكريم غير المسلم فهو عطاء ربوبية.

وأما أن قرار المحكمة الأوروبية سيكون قرارا حاسما فلأنه سيواجه صعوبات جمة وخطوب مدلهمة، فحل حزب الرفاه مسألة تتعلق بصميم السيادة الداخلية للدولة العلمانية التركية، ولذا توجد أشواك كثيرة تعترض سبيل أي قرار من المحكمة يواجه تركيا، ولكن مصداقية الفكر القانوني الأوروبي إذا لم يصدر قرار واضح وصريح يكرس هذه الحقوق ستكون في مهب الريح، وليس أقسى على جهة تكرس حقوق الإنسان من وقوعها فريسة للموازنة بين الشعار والواقع، فما أكثر تغني الحناجر بالشعارات وما أقل تطبيقها على ما يستجد من واقعات.

كذلك فإن المحكمة ستجد نفسها في موقف بالغ الدقة بسبب نظرية المشروعية، وما يقتضيه إعمال فكرة حقوق الإنسان بطريقة مطردة وغير مشروطة وفورية.

وستكون الإشكالية كبيرة إذا صدر قرار، أيا كان مستواه أي أنه حتى لو كان في أدناه، وقال بحدوث انتهاك لحقوق الإنسان المسلم التركي، ذلك أن صدور مثل هذا القرار سيكون اعترافا بحقوق المسلمين في التعبير عن إرادتهم في حماية عقيدتهم، وهو أمر قد يقابل بأنه انتهاك للدستور التركي الذي يعلمن الدولة، ويقمع كل صوت ديني، تصورا بأن الدين الإسلامي قد يقف حائلا دون هلامية التصور الحضاري المادي التركي، وعندئذ سيكون على المحكمة أن تدافع عن المطلق وليس عن النسبي أو التصور النسبي وهو أمر قد يسبب جروحا بعيدة الغور في السياسة التركية التي تفخر بأنها أمينة على الفكرة العلمانية، وأنها ستصبح مهددة في أسس استراتيجيتها السياسية.

ولكن الاشكالية ستتفاقم فيما لو رفضت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان التصدي للموقف التركي إذ سيكون على المحكمة أن ترد في حيثيات حكمها على أمور من أهمها:

● قيمة أحكامها ان تجاهلت أي حق من حقوق الإنسان، لاسيما إذا تعلق هذا الحق بأسلوب حضاري في تداول السلطة، وهو أسلوب قد يستلزم تصحيح مسار الماضي تصحيحا يتفق مع حضارة الإسلام التي حددت منذ البداية غايات الإنسان ورسمت له سبيل تحقيقها ومهدت له السبل ويسرت له الوسائل التي توصله إليها. استنادا إلى القوة الإيمانية للفرد. وهي قوة تستند إلى عزة النفس، والبذل والتضحية لا الأثرة والأنانية وهي أمور لا تتوافر إلا في إطار دولة تمزج بين الدين والدنيا وتستند إلى العقيدة والشريعة معا في ظل قدوة حسنة لا تقر العنف ولا الانقلابات الوقتية ولا الإرهاب. فالإسلام في منطق حقوق الإنسان لا يمنع الافراد لحظة تستلب ولكنه عقيدة تغرس في النفوس، فهل يمكن للمحكمة أن تتابع هذا الاستطراد بفكرها الحر والبناء.

● العلاقة بين أحكامها وبين فكرة الديمقراطية التي يضعها الغرب واجهة كبرى على كل واجهة يمكن لأي فرد أن يتطلع إليها ليتأثر بها بحسباتها ركيزة كبرى من ركائز أنظمة الحكم المشروعة. ونقطة النزاع هنا ستتمثل في مدى حق قطاع كبير من الشعب وربما أغلبية ساحقة في العودة إلى ظل الشريعة حيث تسود القيم الروحية ويتم تحجيم الأطر المادية الدونية التي تهيمن على الفكر وتصوغ أساليب التفكير في ظل العلمانية.

● نظرة الآخرين إلى المحكمة، ذلك أن محكمة حقوق الإنسان الأوروبية لا تمثل في نظر دارس القانون في العالم مجرد شكل للعدالة مفرغ من المضمون بل تمثل، بعقيدة دوجمانية عند المنبهرين بفكر الغرب، تصورا مثاليا، يصوغ قواعد تساعد الناس في كل مكان على المطالبة بحقوقهم الطبيعية أو حقوق الإنسان التي لا ينكرها أحد، فهل تنكر المحكمة على المسلمين حقهم في واجهة إسلامية وما هي نظرة الآخرين للمحكمة إن هي فعلت ذلك.

● موقف المسلم الناقد: حيث سينظر المسلم إلى ما توفره له عقيدة الإسلام من حقوق لا تقبل المساس بها، وإلى ما تصوغه التصورات الوضعية من أفكار ليقارن بين الأمرين. ويدرك في كل الأحوال أن عقيدته هي حبل نجاته لأنها واضحة لا غموض فيها ثابتة لا زيادة عليها ولا انتقاص فيها، مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث متفق عليه: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد». ■

د. محمد شتا أبو سعد ـ مصر

المسلمون

الناشــــران
هشـــام علي حـــافظ
محـــمد علي حـــافظ

رئيس التحرير
د. عبدالله بن محمد الرفاعي

عضو مجلس الإدارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

الوسطية المطلوبة

□□ اعربت السعودية عن اعتزازها بخدمة الإسلام والمسلمين، وحرصها على تطبيق الشريعة الإسلامية، نصا وروحا.

جاء ذلك في الكلمة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الى حجاج بيت الله الحرام.

وركزت الكلمة على جملة من المضامين الهامة، حيث أشارت الى أهمية الإلتزام بالوسطية، وهذا يعني أن يلتزم المسلم بالعدل والاعتدال، في كل أموره الدينية والدنيوية، بعيدا عن الشطط والغلو والتنطع في الدين.

واعتبرت أن على المسلمين جميعا، أن يستفيدوا من تطبيق مبدأ الوسطية، التي تحول دون الوقوع في أحابيل الشيطان، لضمان أن يبقوا دوما إخوة متحابين متكاتفين كأنهم جسد واحد.

وأكدت أن الالتزام بهذا المنهج سيكون طريقا لزوال الخلافات وعودة لنهوض الأمة من كبوتها ويصبح صوتها مسموعا.

كما شددت على ضرورة تجنب الأقليات المسلمة أسباب الفرقة وأن يكونوا دعاة أمن وسلام، وأن يتعاملوا مع ماقد يظهر على السطح من مشكلات في المجتمعات التي يعيشون فيها بروح الود والتسامح عبر الحوار الهادئ البناء ما أمكن ذلك.

ان المضامين التي ركزت عليها الكلمة تمثل جوهر القضايا في عالمنا الإسلامي، وتقدم بكلمات بسيطة وقليلة، العلاج الحقيقي لجملة أزماتنا. ■

المسلمون

ماذا بعد الحج؟

□□ نحمد الله تعالى أن من على المسلمين بمرور موسم حجهم وقد أتموا شعائره فأدوا مناسكهم وقضوا تفثهم دون عوائق تمنع من المضي في أركانه وواجباته فله الحمد وله الثناء الحسن على ما من به من ذلك الفضل العظيم ورجاؤنا في الله عز وجل أن الحج كان مبرورا والسعي مشكورا كما نسأله تعالى أن يتم نعمته علينا وعلى الحجاج والمعتمرين بأن يوفق لشكر ما أنعم به من ذلك ألا وان أعظم شكر له تعالى من العباد أن يزداد الصالحون صلاحا بالزيادة من أعمال الخير كما نضرع إليه سبحانه بأن يكون هذا الحج موقظا لقلوب طالما أعرضت عن هدى ربها فتنيب إليه وتصلح من علاقتها به تعالى إيمانا خالصا من الشوائب منزها من البدع والخرافات تجدد عهدها بمصافحة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم على الرغم من إغراءات الشياطين ودعاة الباطل؛ ونزوات النفس الأمارة بالسوء لقد انتهى الموسم العظيم وعاد من عاد من الحجاج إلى بلدانهم والآخرون يستعدون لذلك وآخرون عادوا للراحة في دورهم. فبم عاد العائدون وبم دلف أهل الدور؟.

لقد انتهى الحج فماذا بعد الحج؟ أهي سياحة ثم لا شيء، أو استراحة وما بعدها إلا مواصلة الحياة، أو هي مغامرة رياضية واستعراض للعضلات وكفى؟.

هذه الأسئلة وغيرها ينبغي أن يقف لها الحاج مع نفسه وقد أنهى مناسك حجه فيسألها وماذا بعد الحج؟ أالصلاح لحبل صلة مع الله عز وجل بالأخذ بهديه الذي جاء في كتابه وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، إنه حبل طالما كان واهنا ولئن لم نصلح من هذا الحبل رثاثته من أجل سلامة العلاقة مع الله من جديد فلن يكون لحجنا ذاك الأثر المنشود «فالحج المبرور ليس له جزاء عند الله إلا الجنة»؛ وإن الحج المبرور ما توفرت له أسباب القبول التي تصاحبه في البداية وتشيعه في النهاية أما المصاحبة في البداية فمنها طيب المطعم والكف عن أذى الرفقة والناس والإكثار من ذكر الله والاستغفار ورد المظالم إلى أهلها إن كان مما يمكن رده واجتناب مبطلات الاحرام والحج والعمرة وأن يكون أداؤه على وفق هذا الحديث النبوي الشريف: «خذوا عني مناسككم».

وأما ما يجب أن يشيعه الحاج في النهاية فهو الاستمرار على روح الحج ومؤثراته إصرارا على البعد عن المحرمات وإصرارا على فعل الطاعات والأخذ بمبدأ «اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها» والاستشعار بمراقبة الله أيها الحاج إياك والنكوص إلى الممارسات الخاطئة من ارتكاب المحرمات أو التكاسل في فعل الطاعات فلا يراك الله على معصية ولا يفقدك حيث أمرك بل يجب عليك وقد من الله باتمام الحج أن تداوم على ذكره وشكره بالقلب والجوارح واللسان «فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا» و«أو» ههنا بمعنى الواو أي وأشد ذكرا. وهذا مألوف في لغة العرب وقد يأتي هذا الأسلوب للتأكيد ولأهمية ما قبل (أو) كما ههنا وهذا منه تعالى تأكيد لحق الوالدين في أشرف المقامات وكثيرا ما يقرن تعالى حق الوالدين بحقه في أي كثير من القرآن الكريم ومن ذلك قوله سبحانه: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا». «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا» وفي الحديث الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اجتنبوا السبع الموبقات» أي المهلكات ولما سئل صلى الله عليه وسلم عنها قال: «الشرك بالله وعقوق الوالدين».

والحاج وهو قد من الله عليه باتمام مناسك حجه لابد أن يستشعر من تلك المشاق ـ وإن كانت نسبية أن عليه أن يتذكر أن فعل الطاعات والبعد عن المنكرات فيه ما فيه من المشاق ما يجب عليه أن يتحمل ضغوطهما من أجل التقرب إلى الله ليمن عليه بالجزاء العظيم الذي رأسه رضاه تعالى على العبد ومما يجب التقرب به الصبر على فعل الطاعة والصبر عن المعصية والصبر على الابتلاء وبر الوالدين يأتي في أوائل مراتب الطاعة للرب عز وجل بعد صحة الإيمان وتأثيره على حركات الإنسان.

وإليك أيها الحاج المسلم أسوق التهنئة بما من الله من إتمام المناسك وأسأله تعالى أن يكون حجك مبرورا وسعيك مشكورا وأن يعيدك إلى حيث مقصدك سالما مسرورا. ■

د. عبدالله بن عبدالله الزايد

تفاعلا مع مراجعات «المسلمون» الثقافية:

مداخلة من الأردن تتفق وأخرى من ألمانيا تختلف!

كتب - خالد السهيل

هاتان مشاركتان من الأردن ومن المانيا لأديب وكاتب انشغلا بالثقافة الإسلامية وقضاياها ... وانفعلا بما تنشره «المسلمون» من قضايا، في الشأن الثقافي والأدبي.

كانت «المسلمون» قد تساءلت عن ماهية العلاقة بين بعض الشعر الملتزم الحماسي، وبعض العنف الموجود في العالم الإسلامي.

وتساءلت أيضا عن ظاهرة الخصومة التي تصم بعض الشعراء الملتزمين وعلاقتهم بأوطانهم، بحيث ترى هذا الشاعر أو ذاك بعيدا عن المقاربة مع وطنه، بدعاوى متعددة مثل أن وطن الشاعر اسلامه ...الخ.

وكان قد شارك في تناول هذه القضايا عدد كبير من الشعراء والأدباء في عالمنا الإسلامي.

وقد وصلت الينا في الأسابيع الأخيرة، رؤية من نبيل شبيب، ورؤية ثانية من د. مامون فريز جرار في القضية، ونود أن نكرر التأكيد، على أن المساحة رحبة، وتتسع لمزيد من الرؤى في القضايا المختلفة.


الأدب الإسلامي وظاهرة الحياء من تمجيد الأوطان!
بخاصة الشعراء لأوطانهم صرعة

تحقيق المسلمون المنشور في العدد (681) حول الأدب الإسلامي وظاهرة الحياء من تمجيد الأوطان


نبيل شبيب


مامون فريز جرار



د. مأمون فريز جرار يكتب من عمان:

الوطن في الشعر الإسلامي حديث متجدد

□ فاتتني متابعة أعداد «المسلمون» عدة أشهر لظرف قاهر، وفاتني ما طرح فيها من القضايا، وعندما استأنفت من أعداد قريبة الاتصال بها وجدت حديثا عن الوطن في الشعر الإسلامي، تلك القضية التي أثيرت وفاتني قراءة كثير مما قيل فيها. ومنذ وقت قريب صدر للدكتور كمال رشيد ديوان شعر جديد بعنوان (نسائم الوطن)، وقد أقيم له في المكتب الاقليمي لرابطة الأدب الإسلامي لقاء خاص ألقى فيه بعض قصائد الديوان، ثم دار حوار حوله بين الشاعر والمستمعين.

ومما أثير في اللقاء قضية الوطن في الشعر الإسلامي، كان اتجاه بعض المتحدثين تجاهل الوطن/ الأرض، والارتباطات المشروعة للإنسان، والبديل هو العقيدة.. الوطن، وحيثما أقيم شرع الله فذلك الوطن.

تعلق الشاعر الملتزم بوطنه أمر مشروع

وكان اتجاه آخر لا يغفل جانب العقيدة والإيمان، ولكنه يرى أن الشاعر الإسلامي إنسان، له ما لكل إنسان من ارتباطات بما حوله، وأن الموازنة أو التخيير بين الوطن والإيمان ليست المعادلة الوحيدة في حياة الشاعر الإسلامي، فالوطن هو الميدان الذي ينبغي السعي إلى تحقيق الإسلام فيه.

ولو رجعنا إلى التجربة الأولى في العهد النبوي لوجدنا أن الوطن الذي ضاق بالمؤمنين فهاجروا منه.. لم يخرج من قلوبهم، بل خرجوا منه وقلوبهم معلقة به.. ولو لا أن قومهم أخرجوهم ما خرجوا.. ونجد كذلك ذلك الحنين العارم الذي أصاب قلوب كثير منهم. فانطلق ينشر:

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
بواد وحولي أذخر وجليل

إن النظرة التالية التي تحلق في الفضاء ولا تضع جذورها في الأرض هي نظرة غير واقعية.. وليس المطلوب من المسلم أن يهجر وطنه إلا في الضرورة القصوى.. بل المطلوب أن يعمره بالإيمان. وديوان (نسائم الوطن) للدكتور كمال رشيد شاهد على هذا.. فإذا كان هذا الديوان في عنوانه وأكثر قصائده يتحدث عن الوطن.. فإننا نحس بأن الشاعر يدفع حرجا متوقعا في مقدمة الديوان.. فهو يقول في البداية بشيء من الاعتداد: «لأنه الوطن الأعظم والأكرم في حياة الإنسان فإن القول فيه يبقى ما بقي الإنسان، لا يكل ولا يتردد في ذكره والتغني به، فهو أصل والمستقر(!)». وإذا كان لي من ملاحظة على هذا القول الدال على التعلق بالوطن فهو غلبة العاطفة على الشاعر غلبة جعلته يستخدم صيغة التفضيل في سياق قد يثير عليه من الاعتراض ما هو غني عنه. ونحن نحسن الظن بالشاعر ونعرف مقصده، ولو أعاد الصياغة بما يذهب ما يمكن أن يعترض به عليه لكان أولى.. وليس هنا موطن الشاهد، بل إن الشاعر يتحدث عن دواوينه الثلاثة السابقة وأن فيها شيئا من الشعر في الوطن ثم نجده يدفع ما يتوهم من اعتذار عن تعلقه بالوطن فيقول: «ولست معتذرا لهذا التعلق بهذين المحورين: الأرض والإنسان، فهما الوجود كله، وكيف تكون حياة بلا إنسان ولا وطن، وأنا لست متغنيا بالوطن عاطفة واستحسانا فحسب، بل إنني ذلك المكتوي بنار الغربة والبعد عن ذلك الوطن منذ السادسة من عمري، وكيف لا يعشق الإنسان أوطانا؟ ومع نسائم الوطن نبقى، وفي نسائم الوطن نستروح أيامنا وأعمارنا، ونهدهد أطفالنا إلى أن يكون النصر». إن إحساس الشاعر بالحاجة إلى الوقوف موقف الدفاع عن هذه النزعة الوطنية أو الديوان الوطني له دلالته من جهة، وإن تخطيه لهذا الاتجاه الرافض للتعلق بالوطن له دلالته كذلك. وإن لهذا الديوان حديثا آخر في مقال مقبل بإذن الله، ولكنه فتح لي بابا للمشاركة - ولو متأخرة - في الحديث عن الوطن في الشعر الإسلامي. إن تعلق الشاعر الإسلامي بوطنه أمر مشروع وله وجود في الشعر الإسلامي، ولاينبغي للشاعر الإسلامي أن يتجرد منه ولا أن يسعى أحد إلى تجريده منه أو تنزيهه عنه. ■

ونبيل شبيب يكتب من ألمانيا:

الشعر وقضاياه في «ثقافة» المسلمين

□ بعد أن أثارت «المسلمون» ما أثارته بطرح قضية «الشعر الحماسي»، عمدت مؤخرا إلى طرح قضية مشابهة أخرى.. وكما تضمن أسلوب طرح القضية الأولى توجيه اتهام يربط بين «الحماس.. والعنف»، كذلك يتضمن أسلوب طرح القضية الثانية توجيه اتهام يربط بين «الاهتمام بالقضايا الإسلامية الكبرى الساخنة.. ومخاصمة الشعراء لأوطانهم»! وحق للدكتور محمد حسن الزير أن يشير للاستفزاز في أسلوب طرح الأسئلة ومحتواها.. وحق للدكتور جابر قميحة أن يشير لبعض الأسباب الحقيقية التي نشرت ظاهرة «العنف والارهاب».. وحق للدكتور عدنان النحوي أن يتساءل عن دور الشاعر إذن وهو يرى ما يرى من أحداث مأساوية على حساب المسلمين في أرض المسلمين جنبا إلى جنب مع «تجريدهم» من سلاح رادع فضلا عن سلاح يدافعون به عن أنفسهم.. فهل يراد تجريدهم أيضا من كلمة «تحيي الوجدان»؟

أحسب أن هذا بالذات ما يمكن أن يؤدي إليه حرمان الشاعر المسلم الملتزم من أن يصب في أشعاره روح الحماسة.. ولقد كانت البداية إلى ذلك في حملة أخرى تولتها وسائل إعلام «عربية»، ظاهرها منطقي مفيد ومؤداها خطير وضار، وأعني بها تلك التي ما فتئت تقول.. وما زالت تقول: يجب أن ننهج للموضوعية، بعيدا عن الانفعالات، والخطاب العاطفي، ويجب أن نلتزم «العقلانية»، بعيدا عن الحماس وتأجيج المشاعر. واقترن ذلك بتزييف مصطلح «الواقعية»، وهو في الأصل - كما تصنع أمم أخرى - أن نستوعب الواقع على حقيقته، ونحدد أهدافنا الأصيلة المشروعة، ونقدر إمكاناتنا وطاقاتنا المتوفرة.. من أجل «تطويرها» و«زيادتها»، وابتكار الوسائل المناسبة، للوصول إلى تلك الأهداف.. ولكن «الواقعية» تحولت إلى صورة مزيفة، تنشر اليأس والقنوط، وتدفع بنا دفعا إلى منحدر التنازلات والتراجع في كل ميدان من الميادين، بدءا بقضية فلسطين المصيرية.. وانتهاء بأبسط حقوق الإنسان الفرد كما تقررها شريعتنا السمحاء كلا.. ليست مشكلتنا اليوم مشكلة «حماس» زائد، بل مشكلة تدمير مفعول الكلمة.. حتى بات «إحياء الوجدان» مهمة عسيرة، فبات يذبح المسلمون ذبحا، وتنتهك أعراضهم، وتغتصب مقدساتهم، وتصفى قضاياهم المصيرية، وتنتزع من أيديهم إمكانات بناء مستقبلهم في عالمهم وعصرهم.. وجميع أمم الأرض تكاد تترك فيها مركزا للمسلمين، شعوبا ودولا على السواء، للمشاركة في صنع القرار.. ثم بعد ذلك كله، لا نكاد نرصد لإجراء عمليا لمواجهة الأخطار، ولا نريد أن نحافظ في «وجدان المسلم» على الأقل، على بقية حياة، قد تسمح بأن يصنع جيل مقبل ما عجزنا عن تحقيقه، لاستعادة مكانة المسلمين.. كما يريدها الإسلام لهم. إن حاجتنا إلى «حماس» وشعر حماسي.. ومسرح حماسي.. وقصة حماسية.. وخطبة حماسية.. وسوى ذلك من ضروب الأدب والفن بروح حماسية تحيي الوجدان، وتستثير المشاعر، وتشحذ القريحة، وترسخ التصميم على العمل من أجل تحقيق الأهداف المشروعة.. إن حاجتنا إلى ذلك لا تقل ضرورة وأهمية عن حاجتنا إلى دراسة منهجية وبحث موضوعي وإبداع فني وأدبي، بمحتوى يبين السبل الواقعية لتطوير ما نحن فيه باتجاه تحقيق ما نصبو إليه، ولا ينبغي أن يكون شيء من ذلك على حساب شيء آخر.

أما أن يربط بعضنا، بأي شكل من الأشكال، بين الشعر الحماسي وظاهرة الإرهاب فهو ضرب من ضروب التأويل دون دليل.. فالارهاب - وفق ما شاع فهمه تحت هذه الكلمة - نشأ في الغرب على مستوى أفراد.. ومجموعات.. ودول، كإرث لدعامتي «العنصرية» و«جدلية الصراع» في الفكر الغربي القديم والحديث، وإذا برز لاختطاف الطائرات كشكل من أشكاله، فأول من مارسه للحكومة الفرنسية أيام الثورة الجزائرية، وأول من احتضن مرتكبيه وجعلهم «أبطالا» الحكومة الأمريكية عقب تبني كوبا للشيوعية. ولم يتسرب إلى المنطقة الإسلامية، وبالذات إلى الساحة الفلسطينية، إلا عن طريق منظمات تبنت مبادئ مستوردة.. وحاربت الإسلام كمنهج وعقيدة.. فأين دور الشعر الحماسي في ذلك كله، وأين.. الشعر الحماسي.. في الجزائر بالذات، حيث باتت للذابح الدموية التي ترتكبها عصابات تقول تقارير المراسلين الغربيين أنفسهم إن أفرادها يضعون على رؤوسهم عصابة تحمل عبارة «الغاضبون من الرب»، ويقطعون سبابة ضحيتهم.. باتت تلك الذابح وسيلة من وسائل عديدة لتشويه الإسلام في أذهان الرأي العام العالمي.

إن مجرد طرح السؤال عن علاقة ذلك بالإسلام الذي يوصي ألا تقطع شجرة في حرب.. وأن يحد أحدكم سكينه ويريح ذبيحته من الشاة.. مجرد طرح السؤال يساهم - ولو عن غير قصد - في تشكيك المسلمين بإسلامهم وسماحته وما شرعه من وسائل لإحقاق الحق وإزهاق الباطل بمختلف صوره.

وإن إثارة هذه القضايا وأمثالها تتحول إلى إسهام في نشر المخاوف عند أصحاب القلم من أدباء وشعراء، كيلا يحاولوا ولو في حدود «القنوات الضيقة المتاحة» للكلمة الحرة، أن يعبروا عما يريدون على طريق بناء هذه الأمة ومستقبلها المعرض لشتى أنواع المخاطر. وينبغي هنا الالتفات إلى أن «الشعر الحماسي» يصبح مطلوبا عندما يجند الشاعر شعره في التمجيد بسياسة بلده والقائمين عليها.. ومرفوضا إذا ما حاول لانتقادها.. وكأن فينا بشرا معصومين، ولا معصوم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يجب أن نفصل في «الأدب الملتزم» بكافة أشكال التعبير عنه، بين عدد من الأمور، في مقدمتها:

1- تشجيع العنف بين المسلمين فذاك مرفوض ممقوت، وتشجيع المقاومة المشروعة للعدوان الخارجي فذاك مفروض، وإلا عطلنا واجبا إسلاميا ثابتا.. وحقا من الحقوق المثبتة في القانون الدولي الحديث أيضا.

2- تشجيع الفتنة بين المسلمين فذاك محظور وخطير، وتشجيع كلمة الحق دون خشية لائم ووفق ما أمرت به النصوص القرآنية والنبوية.

3- تمجيد سائر ما يصنعه البشر بمن فيهم الحكام والزعماء على مستوى دول أو على مستوى منظمات وأحزاب، وتمجيد الأوطان وتراثها الإسلامي.. وتاريخها الإسلامي.. وسائر ما ينبغي أن تكون عليه لتحمل رسالتها الحضارية الإسلامية في عالمنا وعصرنا.

والأجدى بنا في هذه المرحلة بالذات أن نثير قضايا أخرى أيضا، مثل «القراءات.. والإجراءات العملية» لا «الحملة الكلامية دون تطبيق» في ميادين مواجهة الانحراف والانحلال والضياع والإفساد، على مستوى الكلمة والصورة وسائر أشكال التعبير الأدبي والفني، الثقافي والإعلامي، وحتى التربوي والتعليمي، من داخل أرضنا كما يجري عبر الفضائيات كمثال دون حصر، ومن خارج أرضنا.. وفق الرقابة «المثقوبة كالغربال» على مستورداتنا «الثقافية».. جنبا إلى جنب مع الرقابة «المحكمة» على الكلمة المخلصة الحرة الصادقة الهادفة، حماسية كانت أم منهجية، داخل العديد من بلادنا العربية والإسلامية.. عندما تؤكد على الالتزام بالإسلام عقيدة ومنهجا ونظاما.. وسبيلا - لا سبيل لنا سواه - لتشييد بناء حضاري متجدد، لأمتنا، وللبشرية في عالمنا وعصرنا!. ■

إصدارات الحاسوب

إعداد: أشرف المهداوي

□ أصدرت شركة «فيوتشرسوفت» مصر - القاهرة، أحدث إصداراتها للطفل المسلم من برامج الحاسوب بالوسائط المتعددة (المالتيميديا) لحاسبات IBM.

● برنامج «جزء عم والفاتحة»: يشاهد الطفل في هذا البرنامج مجموعة من المجالات منها عرض النص القرآني من مصحف المدينة للجزء مع تلاوات رائعة لثلاثة قراء من بينهم طفلان، تفسير صوتي لسور الجزء بمعاني مبسطة، معاني لبعض غريب الجزء، 37 قصة بالصوت والصورة لتقريب معاني سور الجزء، هادفة وموجهة، فضلا عن متن تحفة الأطفال في التجويد للشيخ سليمان الجمزوري منشده.

. يتمتع البرنامج بالاخراج الجيد، ويتميز في تعليمه للتلاوة بالأسلوب المدرسي وتلوين الكلمات موضع التعليم، مع واجهة العرض الجميلة، وسهولة الاستخدام.

● برنامج: حكايات من السيرة: يعرض هذا البرنامج في أسلوب قصصي مشوق بالكلمة والصورة ست قصص تجسد مواقف من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، على لسان بعض الحيوانات أو الجمادات التي كانت طرفا في القصة ثم تذيل القصة بالعبرة منها وبعض الآيات الموضحة.

القصص مثل: فيل أبرهة، ليلة القدر، البراق، عنكبوت الغار.. في البرنامج ألعاب مفيدة في الملاحظة والتصور فضلا عن أسئلة اختبارية في نهاية كل قصة.

البرنامج في قرص مدمج واحد، وهو إنتاج رائع من حيث الفكرة والمحتوى الهادف والإخراج الجميل، والاستفادة من امكانيات الوسائط المتعددة بشكل جيد.

لكننا نهمس في أذن الشركة أن تتريث وتتقصى في الحكم الشرعي عن رسم صورة «البراق» مثلا. وهو الدابة التي ركبها الرسول صلى الله عليه وسلم في الدنيا، وسيركبها يوم القيامة (انظر هذا في مستدرك الحاكم 166/3 برقم 4727)، وحبذا لو عرض المنتج كله على مرجعية شرعية معتمدة كالأزهر مثلا لتزكيته وفي حكاية عنقود العنب كان العنقود يقول أحيانا (محمد) هكذا دون الصلاة والسلام على الرسول الكريم وحبذا لو أضيف هذا الذكر دائما لأهميته، ولتعويد الأطفال على قوله دائما.

والبرنامج على كل حال إضافة قيمة وهامة لبرامج الأطفال الإسلامية تبدعها شركة فيوتشر سوفت وتسد بها فراغا في غاية الأهمية. ■

تركيا العثمانية والغرب:

70 عاما لم تستطع إزالة الحقد والتشكيك ومحاولة الإلغاء

لندن - ناصر موسى

□ عمرت الامبراطورية العثمانية أكثر من خمسمائة عام، ومنذ وفاة السلطان سليمان القانوني حتى إنشاء تركيا الحديثة في عام 1924 فإن الدولة العثمانية جمعت في أطرافها العديدة أعراقا وأجناسا وثقافات مختلفة، إذ امتدت من اسطنبول إلى القاهرة والقدس وسراييفو وبوخارست وغيرها من الدول الأوروبية.

وتعرضت الدولة العثمانية في تاريخها للعديد من أشكال التغيير فالانحدار ثم الانهيار الذي تم على يد القوميين الاتراك من أعضاء حزب الاتحاد والترقي.

وظلت الدولة العثمانية في الكثير من الأدبيات العربية رمزا للتسلط والديكتاتورية، وهو طرح يجد تحفظا من آخرين نظرا لكون الدولة العثمانية كانت تحمل لواء الإسلام بصورة أو أخرى غير أن معظم الكتابات كانت مدفوعة بحس قومي كبير، كما أن الكتابات عن العثمانيين في اللغات الأوروبية طبعت بطابع القسوة وصورت العثمانيين كأشرار يقفون على أبواب العواصم الأوروبية ولديهم استعداد كبير للقتل والتعذيب والغزو والنهب ومن هنا جاء تعبير «العثماني الشرير».

وقد حاول بيتر ويتشكرافت في كتابه الذي صدر عام 1992 الاجابة عن سؤال حول الهوية العثمانية، وكيف أن هذه الهوية لا تزال جزءا أساسيا من الثقافة التركية على الرغم من التوجه الراديكالي الذي اختطه مصطفى كمال أتاتورك لتغيير الطابع الثقافي والديني لتركيا وتقريبها بشكل أكبر من المحيط الأوروبي، وتحضر هذه الصورة بشكل كبير كلما تم الحديث عن موقع تركيا في أوروبا ومطالبة حكومتها بالانضمام لمنظمة الوحدة الأوروبية وهو ما لم يحالف الاتراك النجاح فيه منذ أعوام طويلة.

ومع نشوء اتجاه لإعادة قراءة التاريخ العثماني في العالم العربي ورد الاعتبار لما تقريب للمسافة هية الدولة العثمانية كما يظهر في مركز دراسات العثمانيين في تونس وفي بعض الدراسات التي قدمها د. محمد حرب عن الدولة العثمانية، إلا أن الصورة ما زالت تدور حول مفهوم التسلط والقتل ودنيا الحريم العثماني.

ويحاول جاسون غودوين في كتابه الصادر عن دار تشاتو في لندن التصدي لاشكالية ترتبط بصورة العثمانيين ولكنها معنية بشكل أدق بالتعرف على الطريقة التي تعايشت بها الأعراق والثقافات المختلفة في محيط عثماني واحد، وينطلق غودوين من مدخل يبتعد كثيرا عن النقاش الاكاديمي والنقاش الخاص لعرض صورة أوسع لتاريخ الدولة العثمانية في كتاب يحمل عنوان «أسياد الأفق: تاريخ للامبراطورية العثمانية».

ويقدم غودوين من خلال هذا المدخل حسا دراميا وتركيزا أكثر على التفاصيل عوضا عن الدخول في الكثير من القضايا الجدلية ذات الطابع الجاف المتعلقة بالدولة العثمانية، ويبدأ غودوين تفصيله لتاريخ العثمانيين من اللحظة التي قررت فيها القبائل العثمانية في القرن الحادي عشر الميلادي الوصول إلى أطراف الامبراطورية البيزنطية، والتي كانت كما يقول غودوين «طرية مثل اللبن» الذي أحب العثمانيين تناوله.

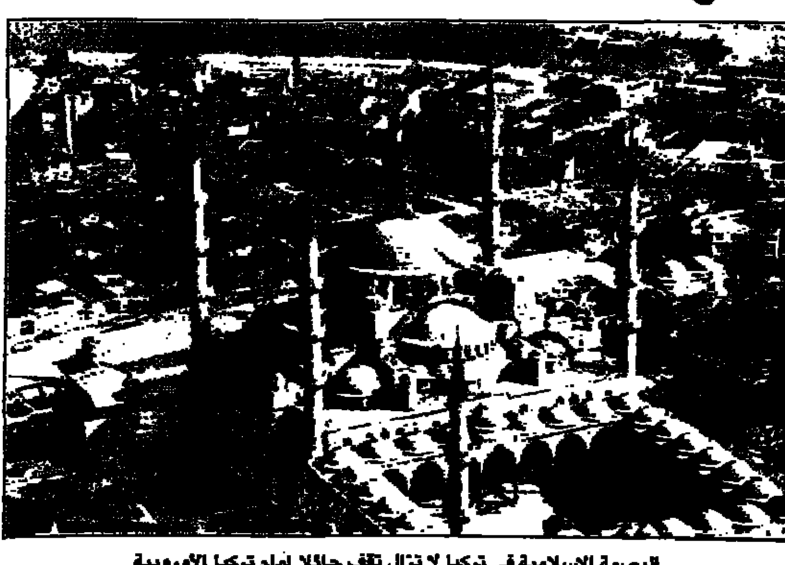
ويحلل الكاتب الطريقة التي امتد بها التأثير العثماني شرقا وغربا، حيث امتدت الامبراطورية على أطراف بحر قزوين الخليج العربي ووصلت أبواب فيينا وظل التقدم العثماني متواصلا حتى فشل الحملة العثمانية على أبواب فيينا وخسارة الاسطول العثماني لمعركة ليبانتو الشهيرة، ويقدم غودين الذي كتب سابقا كتابي «رحلات» التي دفعت العثمانيين للتقدم نحو تخوم جديدة بقوله ان العثمانيين لم يكن لديهم دافع حضاري سوى الوصول إلى آفاق جديدة، ولم يكونوا عارفين بأهمية سياسة الملك التي كانت تتمحور حول قصر «توب كابي سراي» في اسطنبول، كما أنهم لم يقدموا على حد تعبير غودين قوانين جديدة بل أقاموا ملكهم على القانون المقدس لدى المسلمين في الوقت الذي منحوا فيه الحرية الكاملة لغير المسلمين لتطبيق قوانينهم الدينية.

ويقول غودين إن الطبيعة الرعوية للعثمانيين أجبرتهم أو جعلتهم أكثر اعتمادا على الأجانب، فالبنايات الضخمة التي أقاموها مثلا ومعمار سنان اعتمدت كثيرا على الاغريق والارمن، كما أن التجارة والاقتصاد ظلا في أيدي هذه الطبقات.

ويقول الكاتب إن الدولة العثمانية لم يكن فيها سوى ساعة واحدة موجودة في ساحة عامة مشيرا إلى الساعة الموجودة في سكوبي عاصمة سلوفانيا، ولكن الكاتب ينسى الحديث عن بقية الساعات التي أقامها العثمانيون في عدد من العواصم والمدن العربية مثل ساعة المنارة في نابلس وساعة مدينة حيفا وكلتاهما في فلسطين.

ولأن المؤلف متخصص في كتب الوصف والرحلات فإن كتابه يفشل في تقدير الأصول الحقيقية للدولة العثمانية. حيث يجيد الكاتب لعبة الوصف لا سيما في مجال التاريخ الاجتماعي للدولة العثمانية مثل الأزياء واللباس الذي كان العثمانيون يلبسونه والذي شكل صورة عن طبيعة اللباس الذي تلبسه كل طائفة تابعة للدولة العثمانية.

وفي منتصف القرن التاسع عشر بدأت الدولة العثمانية كما يقول غودوين بالانهيار. ومع أن غودوين يكتب بانطباعية شديدة إلا أن تفاصيله وملاحظاته الاجتماعية تقدم صورة عن طبيعة هذا الانهيار وطبيعة الميراث الذي خلفه العثمانيون وراءهم، وهو ميراث لا يزال ينظر إليه من خلال منظور الحقد والكراهية في العالم الغربي، ومن خلال النظرة الشاكة في الكثير من الدوائر العربية، وعبر الإلغاء التام والتنكر في دولة أتاتورك التي نشأت على أنقاض الميراث العثماني. ■


البصمة الإسلامية في تركيا لا تزال تقف حائلا أمام تركيا الأوروبية

نصف الدين

معكم: مها فلاح الدوسري - الرياض

□ تتلقى الصفحة رسائلكم الموجهة إلى زوايتي «نصف الدين، والعيادة القرآنية» على ص.ب: 13443 جدة 21493 ■

أخي أكل مالي!

□ عملت انا واخي لمدة 16 سنة في ورشة لتصليح السيارات، فكنت مشرفا على كافة الامور الفنية فيما استلم هو الإدارة والنواحي المالية، وكانت تدر علينا أرباحا كثيرة ولكني كنت وزوجتي نصرف كثيرا، ونظرا لانشغالي المستمر في العمل طلبت منه شراء قطعة ارض لي، فقام بشرائها وسجلها باسمه، وبعد سنوات طلبت منه نقلها باسمي فرفض، فقررت الانفصال عنه وفتح ورشة مستقلة. وعندما طالبته بنصيبي من الورشة أخبرني بأن الورشة خسرانة، وانني ليس لي اى نقود عنده، كما انه تعرض مثلي لأزمة مالية. وعلمت لاحقا انه قام بشراء اراض وشقق وسجلها باسم زوجته، بما فيها ارضي! ليس لي اى حق قانوني اطالب فيه امام القضاء لذا قررت أن أؤذيه في نفسه او احد ابنائه، ولكنني خفت من الله عز وجل، فماذا افعل مع من اكل مالي؟ افيدوني.

م. ف. ل - الرياض - السعودية

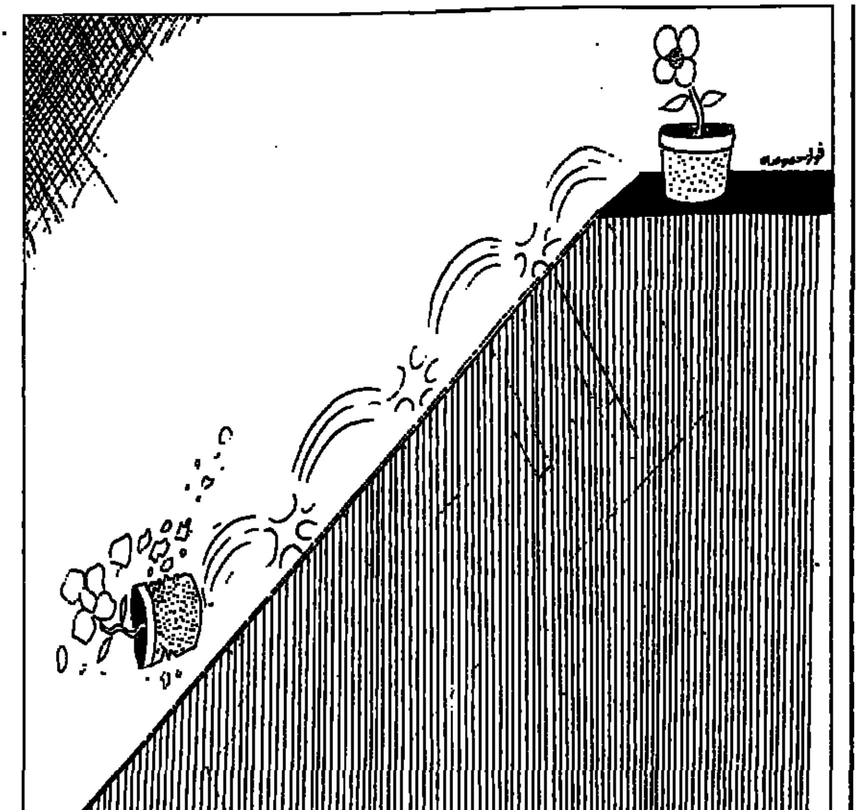
- هذه المشكلة يقع فيها الكثير من الناس ممن لا يلتزمون بكتابة العقود في أعمالهم ويتركونها هكذا معلقة حتى إذا ما وقع خلاف عائلي تفجر الموقف وضاعت الحقوق. ولقد كنت يا أخي الكريم غلطان في نقطتين العمل بدون وضع توثيق عقد بينك وبين أخيك يحفظ لك حقوقك، ثانيا الصرف والتبذير في غير محله مع زوجتك، فعندما احتجت الآن للمال لم تجده لأنك وضعته في غير محله.

ويحتاج أخيك إلى من يذكره بالله عز وجل وعقاب أكل الأموال بالباطل، ويذكره بحق الرحم وحق الاخوة وحق هذه السنوات التي عملتما فيها معا.

اما أن تفكر في طرق أخرى لا تؤدي بك إلا إلى الخسارة فأرجو أن تبتعد عنها فإيذاء أخيك أو أحد أبنائه لا يرجع لك حقوقك بل قد يؤدي بك إلى السجن وضياع أسرتك وهم لا معيل لهم إلا أنت.

وهذا التفكير لا ينم إلا عن إنسان ليس عنده إيمان بالله سبحانه وتعالى فقو ايمانك بالله وابعد أي تفكير في الأذى عنك لأنه لا يفيدك بقدر ما يهدم حياتك وأسرتك ويساهم أكثر في ضياع أبنائك، ولحمد الله عز وجل أنك بينهم.

والحياة لا تدوم لأحد فإذا دام لأخيك هذا الغنى فإنه ربما في يوم ما إلى زوال وفي الحياة الفرص العديدة خاصة وأنك في مجال مطلوب ومرغوب وبإمكانك العودة من جديد والالتحاق بنفس مجالك والاخلاص فيه وثق أن الله سبحانه وتعالى لايضيع حق أحد. لذلك توكل على الله وأوكل أمرك إليه، والتفت لأسرتك واعمل بجد حتى تعوض خسارتك وتساهم في بناء مستقبل أسرتك وأبنائك. ■



خطيبة زوجي السابقة تطارده

□ تزوجت رجلا بعد ان فسخ خطبته من ابنة خالته، وعشت معه حياة سعيدة وهانئة وانجبت طفلي الأول الذي فرح به كثيرا، ولكن سعادتي لم تستمر فبعد زواجي أكلت الغيرة قلب خطيبته السابقة والتي تحاول استعادته مني بشتى الطرق وبالفعل استطاعت استمالته بعض الشيء أخيرا، اصبحت حياتي جحيما فالغيرة تمزقني، وارتباطه بها كزوجة سوف ينهي حياتي معه، فما ذنب طفلي ومصيره إذا ارتبط والده بها، أحاول استمالة زوجي باللين فهو يحبني جدا ولكن تردده عليهم باستمرار يفتح المجال لتطور الأمور بينهما. ماذا افعل وانا ارى بيتي وحياتي الزوجية على وشك الانهيار؟

هالة. س - المنصورة - مصر

- لا تحملي الأمور أكثر من طاقتها، حتى لا تضعين نفسك في مشكلة لا تستطيعين الخروج منها وأعتقد أنك فسرت ذهاب زوجك لخالته بأنه محاولة من خطيبته السابقة لاستمالته وربما يكون تفكيرك خاطئ لأنه عندما يذهب هناك فهو لزيارة خالته وهذه صلة رحم لا تستطيعين منعه عنها.

وبإمكانك التأكد من ذلك بمرافقة زوجك لزيارة خالته حتى يطمئن قلبك ليس إلا. واعتقد أن المشكلة ليست في زيارة زوجك لمنزل خالته ولكن في طريقة تفكيرك وعدم ثقتك في نفسك وفي زوجك ولذلك ربما أنك لم تثقي به بعد بالرغم من محبته لك وربما الآن هو لا يشعر بما يدور في رأسك وبما يقلقك وينغص عليك لذلك ما المانع أن تصارحيه بما يدور في خاطرك بطريقة مناسبة وتوضحي له مدى قلقك من هذا فإذا كان هناك شيء ما فسيوضحه لك زوجك. وإن كان كل ما تعتقدينه ليس إلا أوهام فإنك ستتخلصين منها بإذن الله - والمهم أن لا تبنين افكارا على رؤية واحدة من جهتك. فأحيانا تكون وجهة نظرك خاطئة وليس لها أساس يبررها سوى ما في مخيلك وبالتالي سيؤثر هذا على نفسيتك واستقرارك الاجتماعي والأسري. فلا تدعي أي تصورات عارية من الصحة تهدم استقرارك الأسري. ■

يرفضون الاقتراض من زوجاتهم

لاجوس-الخضر عبدالباقي

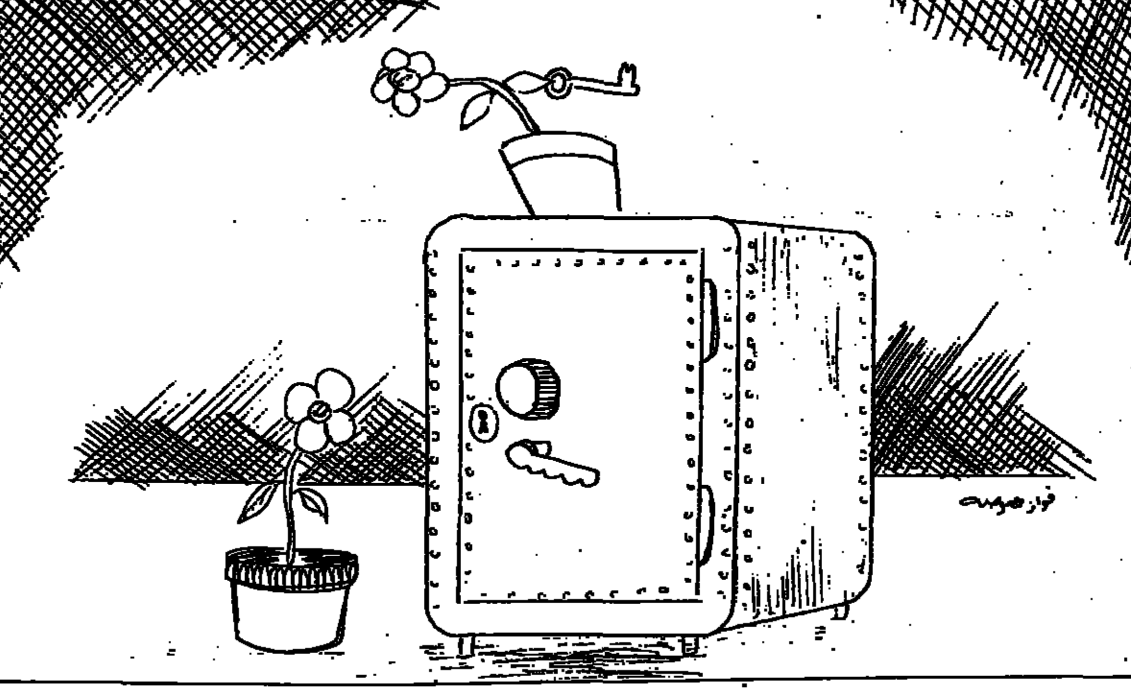
□ يرفض الكثيرون من الأزواج الاستدانة من زوجاتهم، وذلك لاقتناعهم بأنهم مسؤولون مسؤولية كاملة عن مصروفات الحياة العائلية، فبعضهم يفضل الاقتراض من خارج اطار الأسرة كاللجوء إلى صديق، على الاقتراض من الاقرباء خاصة الزوجة، بحيث يعتبرون ذلك نوعا من أنواع انتقاص الرجولة، والتي يودون الاحتفاظ بها أمام الجميع حتى وإن أغرقتهم الاستدانة في مبالغ باهظة وأصبحوا مدينين.

حساسية بلا مبرر

في الوقت نفسه لا ترى بعض الزوجات سببا للحساسية المفرطة لدى بعض الأزواج فيما يخص الاقتراض من زوجاتهم، فتقول بيعولا أوبفي - ممرضة متزوجة - إن الأمر ليس فيه شيء من الغضاضة على الزوج طالما دعت الحاجة إلى ذلك: فبمثل هذا العمل يتجلى مفهوم الحياة السعيدة للزوجين، فإذا انعدم هذا فليس للحب والعاطفة أي معنى لأننا لم نوظفهما في حياتنا الاجتماعية. واستطردت: فإني أهيب بزميلاتي وأخواتي أن يعملن بجد لتقويض هذه النظرية التقليدية، فالحياة متطورة والعصر متمدن وتطور معه الحب واضيح له معان وأوجه أبعد وأعمق مما هو عليه في القديم.

أما مشرفة كولادي - ربة منزل - فتؤكد على أنها ليس لديها مانع من حيث المبدأ، وتضيف: ولكني أوجه دعوة حارة للأزواج بأن يستخدموا الأساليب المناسبة التي تفتح النفس عندما يريدون ذلك. وأوضحت أن لها تجارب مريرة في ذلك: وللأسف فإني أقرض زوجي بعض الأحيان إذا احتاج لكن المشكلة أنه يتباطأ في السداد ويتماطل ولا أجرأ على مساطلته عنها لأنني أعلم أنه سيرد على بكلمات وضربات قاسية وهذا هو المعهود عنه؛ لذا لا بأس من اقراض الرجال المتفاهمين. وعلى الصعيد نفسه نظرت فاضلة تيجاني - ربة منزل - للقضية من ناحية أخرى فقالت: على المرأة التي يطلب زوجها مساعدتها أن تبادر ببسط كل ما لديها لمساعدته مستدلة على ذلك بمبرر منطقي قائلة: إن في ذلك اكراما واحتراما للزوجة بسؤاله إياها؛ لأنه بامكانه أن يذهب إلى غرفتهما ويأخذ ما يريده من دون إخبار أو اشعار - وهذا بغض النظر عن مشروعيته أو عدمه ومجرد توجه الزوج لزوجته بهذا الخصوص فيه نوع من التشريف والتبجيل والتعظيم لهذه للمرأة، لأن من عادة الرجال الشهامة والاعتزاز بالنفس.

اما زليخة املاوي - صاحبة محل تجاري للقماش - فقد قالت: إن اعطاء السلفة للرجال على وجه العموم لابد أن يكون في حدود، لأن الرجال عامة يتسمون بالدهاء والذكاء إذ قد يتخذ بعض الماكرين منهم ذلك وسيلة لتنفيذ حيلة أو مكر فقد حدث لزميلتي وجارتي في المحل أن استخدم زوجها هذه الطريقة للانفاق على عشيقته لذا أرى أن تكون في حاجات المنزل لا غير فنحن نعرف الرجال جيدا.



زوجات: نرفض إقراضهم والمماطلة في السداد

الاستدانة ليست عيبا

في هذه الأثناء شددت مريم إبراهيم تيوبولا - محاضرة في كلية التربية - على أهمية إدراك المرأة لدورها الحقيقي في الحياة الزوجية، بقولها: دور المرأة اساسي لدفع عجلة الحياة الاجتماعية للأمام ويكمل ما يقوم به الرجال ويساعده، فليس من الحكمة والمنطق أن ترى المرأة حاجة زوجها الماسة للمال وكانت تملك المال وترفض أن تسلفها فضلا عن أن تعطيها، فالمرأة الواعية تسعى ليحصل زوجها على ما يحتاج وتستر عليه طالما كان مطلبا حلالا ومباحا. وحول اشتراط البعض معرفة أوجه الصرف تقول مريم: هذا الشرط سببه انعدام الثقة بين الطرفين لأن التتبع الكثير الزائد عن اللزوم يؤدي إلى امور غير طيبة ولها سلبيات كثيرة على الحياة الزوجية.

وفي المقابل يشير بعض الرجال إلى هذه القضية بآراء مختلفة فيقول عبدالحميد كولاوالي - تاجر: أرفض أن أستلف من المرأة فهذا شيء معيب وأرفضه بشدة، وذلك لعدة أسباب من أهمها أن المرأة كثيرة الكلام ولا تكتم السر. فالرجل العاقل لا يودع الأسرار الخطيرة عند النساء، وكذلك لكثرة انزعاجها وانفعالها في أوقات ثوران الغضب، وأنا وجميع اخوتي لا نستلف من النساء وقد نشأنا على ذلك منذ الصغر. فهناك من الحكم ما يقول: «لا تودع سرك للمرأة ولا تظهر لها حاجتك».

ومن جهته يرى «د. يارو» - برنامج نحو حياة أفضل للمرأة - وزارة العمل - أن الأمر يعتمد على نوعية المرأة وسلوك الرجل، فمثلا إذا كانت المرأة صالحة وعاقلة ومتدينة وفاهمة متفاهمة فليس هناك مانع من ذلك، والعكس إذا ما كانت صالحة ومتفهمة وهادئة فلا داع للرجل أن يتوجه إليها لطلب السلفة تفاديا للصيحات والشوشرة.

الاستدانة من الزوجة ليست عيبا على الإطلاق هذا ما قاله توفيق عبدالله - إمام جامع أجاغالا - حيث قال: الإسلام لا يمنع أن يقترض الرجل من زوجته والعكس بعد أن قام الرجل على خير وجه بتحقيق معنى القوامة التي تستدعي القيام بجميع أعمال الانفاق على شؤون المنزل، فإذا تعاونت معه زوجته أو طلب منها سلفة لاحتياجه إليها فلا مانع في ذلك ومأجورة إن شاء الله في ذلك إذا صلحت نيتها، ونوصي المرأة بأن تكون شفيقة ورحمة بأولادها وبزوجها لأن جل هذه الاتفاقات إنما في الغالب لتسيير أمور المنزل وترتيب أوضاع البيت ليعيشوا في أمن وراحة، كما نوصي الرجل بأن يكون صادقا مع أهل بيته ومع نفسه ويتقي الله في هذه الأمانات فكل مسؤول عن رعيته وأماناته. ■

أريد حلا

الشيخ الدكتور:

أعاني من الوساوس وكثرة الظنون!

□□ انا شاب أبلغ من العمر 28 عاما أعاني من الوساوس والظنون وكثرة النسيان، اثرت هذه الحالة في حياتي، فمع زوجتي دائما في عراك ومشاكل، ومع اصدقائي وزملائي في العمل الذين نفروا مني بسبب كثرة اتهامي لهم، حتى اثناء اداء الصلاة لا اشعر بروحانية وخشوع.

يوجد من قال لي باني مريض بمرض نفسي وآخرون قالوا إن هذه الحالة بسبب البعد عن قراءة القرآن وهجره.. الرجاء النصيحة والتوجيه.

ع. س - الرياض

- من نعم الله تعالى على هذا الشاب المبتلى أنه يعرف وضعه ويشعر بأنه مريض وأنه يخطئ على مع حوله ويؤذي زوجته وأصدقاءه فإن بعض المبتلين بمثل هذه الأمراض يشعر دائما أنه مظلوم وأن الناس يخطئون في حقه ويؤذونه وأنه لا يؤذي أحدا أبدا بل من حوله هو الذي يتعمد إيذايته ويكيد له السوء ويتمنى له الشر والمصائب.

ومادام هذا الشاب بهذه الصفة فهو سيبحث عن العلاج وسيعتذر عن بعض أخطائه ويشعر بفضل بعض من حوله وصبرهم عليه وتحملهم لسوء ظنه وهذا يخفف من مشاكله ويجعل العقلاء من حوله يعذرونه في كثير من أمره وإني أقول لهذا الشاب عافاه الله إن هذه الوساوس والشكوك وسوء الظن بالأهل والأصدقاء هي بضاعة إبليس لعنه الله يعرضها على الشاب الجاهل فيوغر بها صدره ويحزن بها نفسه ويكدر بها عيشه وقد أخبرنا ربنا جل وعلا أن من أهداف إبليس إحزان المؤمنين واقلاقهم والتنكيد عليهم قال تعالى: «إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا إلا بإذن الله» والشيطان حريص على إفساد العلاقة الحسنة بين المؤمنين بالظن السيئ والقول القبيح وقد حذرنا ربنا جل وعلا حيث قال: «وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا».

وينبغي لهذا الشاب الشاكي أن يعلم أن سوء الظن بالأبرياء معصية لله تعالى تحدث البغضاء وتزرع الشحناء.

وسوء الظن بالناس مرض يوغر الصدر ويحزن النفس ويفرق الأحبة، وإني أنصح الأخ السائل لعلاج ما به من مرض أن يعمل هذه الطاعات فلعل الله أن يجعل فيها شفاء:

أولا: محبة الخير لجميع المؤمنين لقوله صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

وثانيا: العفو عن جميع من يخطئ معه أو يظن به ذلك ويكون العفو امتثالا لأمر الله وطلبا في ثوابه وربنا جل وعلا يقول: «ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» ويجب أن يعلم أن حبيبه وقدوته رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتقم لنفسه قط بل كان يعفو ويصفح والله الموفق. ■

تتلقى رسائلكم لهذا الباب على ص.ب: 478 الرياض الرمز البريدي: 11411

أشعر دائما بقرب الموت

□ هذه الزاوية تجيب عن تساؤلات الذين يشكون من السحر والمس والعين والمتاعب النفسية وتوضح لهم الطريق نحو العلاج الشرعي. ■

يجيب عنها: د. حسني مؤذن

□ أنا فتاة عمري 26 عاما، اشعر دائما بالتقصير بواجباتي الدينية علما بأنني أصلي وارتدي اللباس الشرعي، إلا انني اشعر بخوف غير طبيعي خاصة شعوري الدائم بقرب الموت، وأحيانا اخرى اخاف من شيء مجهول، فماذا افعل لاتخلص من هذا الشعور الذي يطاردني ويكاد يدمر حياتي؟

أ. ج - عمان - الأردن

- الخوف من الله والرجاء فيما عنده هما خطان متقابلان شبههما البعض بجناحي طائر بحيث لو طغى أي منهما على الآخر لختل توازن الإنسان فالمؤمن حري بأن يعطي كلا منهما حقه حتى لا ينحرف سلوكه ويتحول إما إلى إنسان مغال في الدين أو إلى شخص مفرط في جنب الله يقول الله تعالى: «إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين» وقد اشتمل القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة على كثير من الآيات والأحاديث التي تثير في الإنسان الخوف والرهبة من الله عز وجل وفي نفس الوقت هناك آيات تبعث الأمل والرجاء في عفوه ومغفرته وعلى المؤمن أن يعمل لكلا التوجهين يقول الله تعالى: «نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الأليم».

وقد أقسم الله تعالى بالنفس اللوامة وهي النفس التي تلوم صاحبها على الخير والشر، ولا شك أن الشعور بالندم والتقصير في حق الله سبحانه وتعالى أمر مستحب وشعور طيب إذا اتخذ مسارا صحيحا بحيث يدفع صاحبه إلى مزيد من العمل الصالح والابتعاد عما نهى الله عز وجل عنه ولكنه في بعض الأشخاص يتخذ مسارا خاطئا يتمثل في الشعور بالخوف والهلع والاثم والخطيئة وتأنيب النفس وعذاب الضمير وفي النهاية قد يصل الأمر إما إلى القنوط من رحمة الله والاستسلام للشيطان ووساوسه والاعتقاد بأن الله غاضب عليه ولن يغفر له ويزداد هذا الوضع تأزما لدى الأشخاص الذين لديهم الاستعداد للشعور بعقدة الذنب والخطيئة.

ولا شك أن الخوف من الموت وتذكره أمر ينبغي للمؤمن ألا يغفل عنه ولكن هناك الخوف المرضي من الموت ويرافقه أيضا خوف من الأشياء المجهولة وهذا شعور يدل على وجود بعض الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب حيث يأخذ القلق صورة احساس دائم ومسيطر بأن الموت وشيك وتظل هذه الفكرة تلاحق المريض كالوسواس المسيطرة فيشعر عندها بالأسى والحزن.

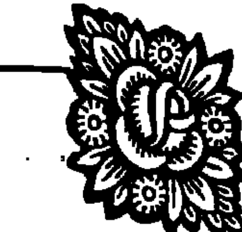
وقد يتساءل البعض لماذا يصاب الإنسان بالقلق المرضي هل هو الاستعداد الوراثي أم هي التنشئة غير السوية أم هي ضغوط تحاصر الإنسان أم هو صراع نفسي على الرغبات المختلفة أم هو مرتبط بالسن والجنس . والاجابة على هذه الأسئلة هي أن حالة كل مريض تختلف عن الآخر ولكن الأقرب إلى الواقع أن القلق النفسي يصيب الشخص الذي يكون لديه الاستعداد لهذا المرض عند تعرضه إلى ضغوط اجتماعية قد تكون ناتجة عن المغريات التي تتجاوز قدرات الإنسان أو الاهتمام المتزايد بالمستقبل والخوف من تقدم العمر وعدم تحقيق الرغبات المتعددة.

وهذه الأعراض التي ذكرتها تحتاج إلى طبيب نفسي مختص للوقوف على أسبابها ويتم ذلك عن طريق الحوار بينك وبين الطبيب بهدف التعرف على الأفكار والمشاعر التي تسبب لك المتاعب ومن ثم تعديل هذه الأفكار الخاطئة عن طريق التعليق والنصح والتوجيه والمساندة. كما قد يتضمن العلاج استخدام بعض العقاقير الطبية المناسبة لفترة معينة يحددها الطبيب ثم يقوم بسحبها تدريجيا بعد تحسن الحالة.

والعلاج من القلق والخوف يكون في العادة بابعاد المريض عن مصدر القلق والخوف إلا في حالة الخوف من الله سبحانه وتعالى فإنه لا سبيل إلا بالتقرب منه يقول الله تعالى: «وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا». وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه قبل أن ينام: «لا منجى ولا ملجأ منك إلا إليك».

وفي هذا دلالة على أن الخوف من الله لا يعني الاضطراب والقلق وفقدان الأمل والاحباط ولكن يكون بمحاولة التقرب إلى الله بالتوبة والأعمال الصالحة والمسارعة إلى فعل الخيرات واتباع السيئة بالحسنة يقول الله تعالى: «إن الحسنات يذهبن السيئات» ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: «واتبع السيئة الحسنة تمحها» ويقول أيضا: «اتقوا النار ولو بشق تمرة». ويقول الله تعالى: «وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون». ويقول تعالى: «والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون» ويقول تعالى: «قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا» ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق» ويقول أيضا: «ما شاد هذا الدين أحد إلا غلبه» ويقول أيضا: «سددوا وقاربوا» وقال صلى الله عليه وسلم لأبي بكر عندما استغرب أبو بكر تغير حالته الإيمانية عند رجوعه إلى أهله: «ولكن ساعة وساعة». وفي النهاية يكون مرجع ذلك كله إلى رحمة الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «والله لن يدخل أحد الجنة بعمله» فقيل له ولا أنت يا رسول الله فقال: «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته».

وعليك بكثرة الاستعانة بالله من الشيطان والاكثار من ذكر الله وخير ذلك كلمة التوحيد: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. كما أن الرقية الشرعية اليومية بالآيات القرآنية والتعوذات النبوية المباركة المأثورة ضرورية للقضاء على حالة الخوف هذه. ■



كلية الأمير سلطان الأهلية

«وما تنفقوا من خير فلأنفسكم
وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله،
وما تنفقوا من خير يوف
إليكم، وأنتم لا تظلمون».

سورة البقرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«إذا مات ابن آدم انقطع عمله
إلا من ثلاث: صدقة جارية
وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له».

«أسأل الله أن يمكنني من خدمة هذا الدين
وهذه القيادة وهذا الوطن والمواطن،
وأشكر المواطنين الشرفاء على هذه الثقة»

الأمير سلطان بن عبد

دعوة للمشاركة في إحياء السنن الصالحة مع بقية المواطنين لدعم هذا المشروع العلمي الذي استنه المواطن استثماراً في مستقبل تعليم أولاده.

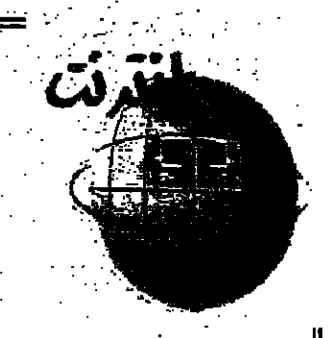
مشاركة منا في دعم كلية الأمير سلطان الأهلية يسرني أن أتبرع بمبلغ .... ريال سعودي.

العنوان: ....

الاسم: .... التوقيع: ....

طريقة التبرع: ▢ شيك ▢ حوالة بريدية ▢ بطاقة فيزا / ماستر كارد

																تاريخ الانتهاء			



«كذبة إبريل».. الطعنة الأخيرة في خاصرة الأندلس

واشنطن ـ عمار بكار

□ تبادل الكذبات وأساليب الخداع أصبحت وظيفة جديدة للانترنت لكن أحدا لم ير في ذلك عيبا مادام الأمر مرتبطا بـ«كذبة ابريل» أو «كذبة نيسان». كل العالم الغربي يرى في اليوم الأول من شهر ابريل الميلادي وفي بعض الدول الأيام الثلاثة الأولى منه أياما حرة لممارسة الكذب والخداع مع الأصحاب، وربما أعد البعض لذلك قبل فترة من الزمن يفكر في وسيلة جديدة لخداع أهله أو أصدقائه أو حتى عابري الطريق لأن أحدا لن يغضب عليه مادام الأمر يحصل في ابريل. هذا التقليد أيضا ـ كما هو معروف ـ منتشر في معظم دول العالم العربي وفي دول آسيا وأمريكا الجنوبية. قبل بدء شهر ابريل بحوالي 15 يوما بدأت حلقات نقاش تتكون على الانترنت لتبادل أفضل الوسائل المبتكرة للخداع في اليوم الأول من ابريل. في أحد المواقع اقترح صاحب الموقع حوالي 80 طريقة للخداع وكان أحدها أن يقوم شخص داخل البيت بوضع كل الساعات في البيت بما فيها ساعات اليد أثناء نوم أصحابها مبكرة ساعة من الزمن بحيث يقوم أصحاب البيت مبكرين لأعمالهم ومدارسهم ومواعيدهم، أو وضعها متأخرة ساعة إذا أراد الشخص عمل «مزحة ثقيلة» بحيث يتأخر جميع البيت عن أعمالهم ومدارسهم. صاحب الموقع كتب في موقعه أن 1562 شخصا نفذوا هذه الحيلة بالذات وكتبوا له عن المصادفات اللطيفة التي حصلت بسبب هذه الحيلة، ونشر صاحب الموقع هذه المصادفات التي حصلت حول العالم خلال يوم واحد على موقعه. هذه القصص جلبت جمهورا ضخما فاجأ صاحب الموقع الذي كان يبيع على موقعه بعض برامج الكمبيوتر التي صممها بنفسه، واشترى عدد كبير من الناس برامجه أثناء مرورهم بالموقع لقراءة حيل شهر ابريل وما حصل للأشخاص الذين نفذوها، الأمر الذي جعل صاحب الموقع يعلن أن ابريل سيكون موسمه دائما، وأنه سيفكر من الآن في ابتكار حيل جديدة لنشرها العام المقبل، كما سيفكر في بعض المواقع الشهيرة على الانترنت أو بعض وسائل الإعلام للإعلان فيها عن موقعه.


مئذنة مسجد جبل طارق تلوح في الأفق في هذه المنطقة الإسلامية التاريخية

لم أكتب هذا كله لنتحدث عن تسويق الكتب على الانترنت، فكثير من الأشياء الغربية والسيئة والمحرمة تباع على الانترنت وتسوق بطريقة أو بأخرى، ولكن لأن البحث المتمهل عما يتعلق بهذا الموضوع سيقف بك على موقع مؤلم يقف كالغصة في الحلق وذلك عندما تقرأ تاريخ «كذبة ابريل»، أنه أحد الأيام الفاصلة في تدهور الأمة الإسلامية وضعفها.

في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي كانت جيوش الملك الاسباني «فريدناند» والملكة «ايزابيلا» تقف أمام أسوار مدينة «غرناطة» آخر الجواهر في عقد الأندلس بعد أن لبسته الأمة الإسلامية قرونا شهدت على عظمتها ثم بدأ العقد ينفرط يوما بعد يوم مع ضعف الأمة الإسلامية عن الدفاع عن مدن الأندلس التي تساقطت الواحدة بعد الأخرى في يد «الفرنجة» الذين هجموا بلا رحمة على مسلمي الأندلس تساندهم الكنيسة التي كانت تحلم بالتوسع، لكن «غرناطة» أبت أن تسقط وبقيت للجيوش فترة طويلة متسمرة عند أبوابها حيث تجمع الجيش المسلم داخل غرناطة معلنا عدم اليأس من الحصار مهما كلف الثمن. بعد حصار طويل أعلن الملك «فريدناند» والملكة «إيزابيلا» (التي أرسلت كولمبس لاكتشاف أمريكا في نفس العام) أنهما سيعطيان السلام الكامل والأمان لسكان غرناطة بمن فيهم المحاربون إذا فتحوا الأبواب لهم وأن أحدا لن يصيبه أي أذى. الاتفاقية حصلت مع المسلمين الذين استسلم خليفتهم قليل الخبرة والصبر «عبدالله الصغير» بحيث يتجمع كل المسلمين غير مسلحين في المسجد المركزي لمدينة غرناطة، وأن تدخل قوات الاسبان غير مسلحة أيضا لغرناطة. أربعون ألف مسلم هم مجموع الباقين من أهل غرناطة صدقوا إعلان الملك الاسباني وتجمعوا في المسجد مع فتح أبواب المدينة للجيش الأسباني. ما الذي حصل بعدها؟ دخل الجيش الاسباني مسلحا ليحيط بالمسلمين في المسجد ويرتكبوا هناك مذبحة تاريخية نادرة من نوعها لم تستثن أحدا حتى الأطفال الرضع، وكانت هذه المذبحة بداية السوء لـ«محاكم التفتيش» أفظع ما تفتق عنه العقل البشري من وسائل التعذيب و«الارهاب»! كان ذلك اليوم هو اليوم الأول من شهر ابريل عام 1492م، وأعلن حينها أن كذبة الملك والملكة هي كذبة «بيضاء» لأن هدفه «نبيل» بالتمهيد للكنيسة لبدء حملة تنصيرية هي الأقوى من نوعها في تاريخ الكنيسة المسيحية بعد تلك التي حصلت في أيام الدولة الرومانية. ليس هذا فحسب بل أعلن حينها أن الأول من ابريل سيبقى يوما للكذب «الأبيض» احتفالا بنصر الجيش الاسباني وسقوط الاندلس في يد الكنيسة المسيحية.

نسي معظم المسيحيين تاريخ «كذبة ابريل» وربما لم يعرفها أحد من المسلمين الذين يمارسونها كل عام وربما لم يبال بقصتها أحد من غير المسلمين والمسيحيين، نسي كثير من المسلمين أيضا الأندلس، وربما تذكرها البعض كحلقة أولى من المذابح التي يتعرض لها المسلمون كل يوم حول العالم، لكن «كذبة ابريل» ستبقى تدور حول العالم وتنتشر، وسيقوم الانترنت بخير دور في هذا الانتشار، لتبقى دليلا أليما على السكين الذي طعنت به خاصرة الأندلس. ■

عنوان الموقع: / http://ireland.iol.ie/~afifi

هل يمكنني الجمع بين الإسلام و"الويكا"

□ لا أحد يمكن أن يتصور نتائج الانفتاح المعلوماتي الرهيب الذي يمر به العالم اليوم. ربما كان الغزو الفكري مسألة أوسع مما يمكن أحد تصوره.

أقول هذا وبين يدي هذا المثال: هناك ديانة في أمريكا اسمها «الويكا» وهي ديانة تعود للعصور الوسطى في أوروبا أصحابها ملحدون يؤمنون بأن الطبيعة هي الآلهة، فكل ما يعتبر طبيعة خالصة يمثل إلها. ورغم أن هذه الديانة تلقى قبولا واسعا لها من الملحدين في أمريكا، إلا أن المغرمين بها عادة هم من الرومانسيين الميالين للشعر الرومانسي والطبيعي.

ومن ضمن ما يعتبر من الطبيعة في نظرهم الإناث ولذا فاشعارهم «تتعبد» بجسد المرأة على أنه من الآلهة.

أحد المسلمين على شبكة نقاش ديانة «الويكا» (وهو عضو قديم فيها) قال إنه يريد الجمع بين كونه مسلما ومعتنقا لديانة الويكا في نفس الوقت، فهل لدى أهل الديانة مانع من ذلك؟!! أحدهم رد عليه ساخرا على الفور: نحن لا مانع لدينا من قبولك، ولكن هل يقبل المسلمون أن تكون منهم وأنت منتم لديانة «الويكا». آخر أجابه: حسب دراستي للأديان فإن هناك ثلاث مشكلات تواجه المسلم إذا أراد الارتباط بديانة «الويكا»: أولا المسلمون يؤمنون بأن الله واحد. بينما «الويكا» يرون في كل شيء طبيعي إله. الثاني بأن الله عز وجل في الإسلام مستقل بذاته. بينما في «الويكا» قد حل واتحد بكل شيء. الأمر الثالث: أن «الويكا» تقسم الآلهة لذكور وإناث، الأمر الذي يرفضه الإسلام بالطبع. ويستشهد على ذلك بما يمكن أن يجده مصادفة من افكار منشورة على صفحات «أهل الحلول والاتحاد» من متطرفة الصوفية على الانترنت ليجد أن ديانة «الويكا» التي أغرم بها لها ما يوافقها في فكر الحلاج وابن عربي المنشور على الانترنت، وهؤلاء بالطبع يسمون أنفسهم على الانترنت بالمسلمين.

إن هذا الشخص المسلم في سؤال يعبر بالتأكيد عن جهل شديد بالإسلام وإلا لما خطر بباله أن يسأله مثل هذا السؤال ليأخذ الجواب من ملحد. ولكن مثل هذا الشخص قد يأتي لأصحابه على مجموعة نقاش «الويكا» ليقول لهم إنني وجدت أفكارا إسلامية موافقة لأفكار «الويكا» تماما ثم يخرج بفلسفة جديدة ويؤسس لها صفحة على الانترنت، ثم يأتي جهلة آخرون من المسلمين فينضمون إليه، مما قد يوجد تيارا جديدا كنا في غنى كامل عنه. وهذا كله طبعا ليس للقول إننا يجب أن نقاوم الانفتاح الثقافي فهذا أمر حتمي لابد منه، ولكن لنقول إن نشر العلم الشرعي واتخاذ استراتيجيات تربوية واضحة ومؤصلة لمقاومة الغزو الثقافي أمر أخذت تزيد ضرورته القصوى يوما بعد يوم. ■



إنها شخصيات تحت الضوء..
لكن هناك جوانب في حياتها ومشوارها تقع داخل مساحة الظل.

د. عبد الحميد إبراهيم رئيس قسم اللغة العربية بجامعة حلوان:

هذا العنف لم نتعوده

القاهرة ـ مصطفى عمارة

□ العناد أهم جوانب شخصيته.. والعناد الموجه ـ كما يصفه ـ مع الجدية التي اكتسبها من البيئة التي نشأ فيها جعلاه من أنصار الثبات على المبدأ منذ الصغر.. كما أن حياته الشخصية الأسرية تشغله أكثر من أي شيء آخر.. دائما مهموم بأفكاره ومسؤولياته.. وقته كله للقراءة والتأليف والكتابة والبحث..

جاء ذلك في الحوار الخاص لـ«المسلمون» مع د. عبد الحميد إبراهيم استاذ ورئيس قسم اللغة العربية بجامعة حلوان في مصر وفيما يلي نص الحوار:

● ما أهم الجوانب الشخصية في حياتكم؟

ـ العناد الموجه من أهم الجوانب الشخصية في حياتي.. أولا نشأت في بيئة الصعيد وهي بيئة فيها قسوة وجدية ومن ثم لا يستطيع أن يخرج منها إلا الصالح.. والذي غرس في هذا العناد والكبرياء.. ثقافتي وعلمي عندما توجهت إلى الأزهر وقرأت استطعت أن أروض هذا العناد وأوجهه وأخلع عليه صفة الثبات على المبدأ.. نحن في ظروف تاريخية وثقافية إذا لم يتصف الإنسان بالثبات على المبدأ سيكون مثل الشجرة في مهب الريح التي تحركها أينما كان.. أما إذا كان لدى هذه الصفة الثبات على المبدأ سيتعب وسيلاقي العنت ولكنه سيكون في النهاية كالنخلة أصولها ثابتة في الأرض وجذورها تتأرجح في الهواء ولكنها لا تقتلع وهي الصفة التي أحاول أن أغرسها وألقنها لأولادي جيل المستقبل.

● كيف تكون في بيتك؟

ـ في بيتي حياتي الداخلية تشغلني أكثر من أي شيء آخر.. بالرغم من أنني متزوج وأب لابن وبنت تخرجا في الجامعة ويؤديان دورهما الآن إلا أنني أعيش في داخلي أكثر من أن أعيش في الخارج.. مهموم بأفكاري وبمسؤولياتي وحياتي مع الناس حياة موقوتة حتى أفرغ لنفسي وعلى مكتبي لمشروعاتي العلمية والأدبية.

● كيف تتعامل مع ابنك وابنتك؟ وما هو اسلوب التربية الذي انتهجته في تربيتهما؟

ـ الحمد لله وفقت في هذا التعامل معهما فكنت منذ صغرهما موجها ولست متسلطا وهو الوعي الذي اكتسبته من خلال سفرياتي وتجربتي وفي حياتي ومن هنا أحاور أولادي ولا أقرر القرار بالنيابة عنهما وقد أثمر هذا والحمد لله لبني مدرس مساعد بكلية الطب ويكتب روايات من الخيال العلمي، وابنتي مدرس مساعد بكلية الآداب وأديبة، ولها مجموعة قصصية ظهرت ومعروفة على الساحة الأدبية الآن.. حقيقة هما يجدان صعوبة عندما أتخلى عنهما في اتخاذ القرار ولكنهما تعودا على ذلك وأصبحت لهما شخصيتهما المستقلة.

● وكيف تقضي وقتك؟

ـ أقضي وقتي في القراءة وفي المشي (السير على الأقدام) أمشي يوميا أكثر من ساعتين أو ثلاث.. المشي ليس مجرد نزهة أو رياضة فقط لدي لكنه يرتب أفكاري.. كل مؤلفاتي وكل كتبي تمت وأنا أمشي.. انا من النوع الذي يكتب ابداعاته في السنوات الأخيرة لي روايتان ورواية ثالثة.. ما أن تأتي فكرة الرواية حتى أتحرك ولا أجلس في البيت وفورا أخرج لأمارس هواية المشي ثم أعود وقد اختمرت الرواية أو خطوطها العريضة.. فحياتي تأمل سواء كنت في البيت أو أثناء المشي أكون في حالة تأمل مستمر.

● ما هي ملامح مكتبتك؟

ـ مكتبتي تكونت عندي منذ طفولتي وأنا أدرس في المرحلة الابتدائية فكان لي أخ كان أستاذا في الجامعة وعميدا لكلية الآداب بجامعة عين شمس اسمه يوسف أبو الحجاج، فكان دائما يهدينا مؤلفات كامل الكيلاني منذ الصغر وألف ليلة وليلة والأساطير في صعيد مصر والقرآن الكريم ومؤلفات العقاد وتوفيق الحكيم وكل المؤلفات في الثانوي حتى تكونت لدي مكتبة كبيرة خشيت أن تضيع مني فأهميتها في حياتي لمركز المخطوطات الذي أنشأته في جامعة المنيا وهذا عمل أنا سعيد به، كما أن لي ابنا وابنة، لي أيضا مكتبة في جامعة المنيا بمركز المخطوطات يرتادها المعيدون وأعضاء هيئة التدريس وطلاب العلم ودائما ذكراي موجودة في هذه المكتبة.


غياب القدوة يؤدي إلى ظواهر سيئة في الشارع

● وماذا تمثل لك المكتبة؟

ـ المكتبة تمثل لي كما قال العقاد في كتابه «في بيتي» بيتي هو مكتبتي.. وأنا أيضا بيتي الكبير هذا هو مجرد المكتبة والمصادر التي أمامي فهي حياتي.

● ماذا تقرأ الآن؟

ـ اقرأ الآن كتاب رسائل العقاد لمحمد حمدان وهو شقيق د. جمال حمدان وقد توافر على هذا الكتاب سنين طويلة يتابع رسائل العقاد التي لم تنشر وأهديته خمس رسائل للعقاد ولم تنشر وجدتها ضمن أوراق د. طه حسين التي أهداها لي د. محمد حسن الزيات قبل وفاته فنشر هذه المقالات بتحقيق وبدراسة وهي أو هذا الكتاب وثيقة كبيرة وعظيمة جدا، وهو أي محمد حمدان فعل ما لم تفعله أية جهة أو هيئة ثقافية في بلادنا.

● هل تشاهد التليفزيون؟

ـ لا أرى التليفزيون لأنه أولا أنا مجهد ذهنيا.. فحينما أجلس أمام التليفزيون يزداد إجهادي.. ولا أستريح ثم أنني في النهاية أتحول إلى شيء أمام هذا الجهاز لأكون شخص متلقيا يفرض على الخيال.. ويفرض على الرؤية.. ويفرض على أشياء كثيرة وأصبح ملقنا.. لكنني أهوى سماع الإذاعة بكثرة لأن الراديو ومن خلال الصوت يعطيني قدرة على التخيل وتنوع في السماع ومن خلال التخيل في الراديو شخصيتي تنمو لأنني أكون مشاركا ولست مندمجا أو متلقيا كما هو الحال في التليفزيون.

● ما رأيك في القنوات الفضائية؟

ـ أنا ضد هذه القنوات الفضائية وعلى الرغم مما على من ضغوط شديدة لأدخل البيت ما يسمونه الطبق الهوائي «الدش» لكني صامد أمام هذه الضغوط ومنعت دخوله البيت لأنه لو حكمت لهدمت التليفزيون في كل البلاد العربية، لأنه المسؤول عن تخريج الشخصيات وعن تفريغ جيل الشباب وتسطيحه وأصبح الشباب الآن لا يقرأ وإنما هو يجلس أمام التليفزيون الساعات الطوال ويتلقى خاصة وأنه مملوء بإشارات وبثقافات لا تتناسب مع ثقافتنا ولا مع حضارتنا.. نحن تلقينا التليفزيون ونحن في مرحلة نأخذ ولا نعطي.. لم نكن مستعدين له ولو كنا مستعدين له لكانت لنا برامجنا ووجهة نظرنا وكانت لنا أحلامنا الشخصية التي تحمل حضارتنا، وهنا سيكون التليفزيون عنصرا مفيدا وموجها.. لكن في مثل الحالات التي يمر بها عالمنا العربي الآن يتحول التليفزيون إلى مخدر للشباب.

● ما الموقف الذي تعلمت منه شيئا؟

ـ موقف تعلمت منه شيئا.. كان موقفي مع الأديب الكبير يحي حقي حينما تخرجت في الجامعة وسعيت إليه في مجلة المجلة وأعطيته مقالا عن القصة العربية القديمة وهو عرض لكتاب محمد مفيد الشوباش وكنت حادا وعنيفا وأصدر عن وجهة نظر واحدة. فهو بكل حنان الأب أخذني في جانب وترك كبار الأدباء والمفكرين الذين كانوا يجلسون معه ومن بينهم د. جمال حمدان ود. محمد مندور وأخذ يلاطفني بحنان فتعلمت منه أن الإنسان يستطيع أن يغير عن طريق الحنان ما لا يستطيع أن يغير عن طريق القوة.. فالحنان قوة لا يستطيعها إلا الأفذاذ من الرجال.

● متى تجد نفسك؟

ـ أجد نفسي حينما أكتب.. تتحقق شخصيتي وأشعر بسعادة لا تعادلها سعادة.. أكون كأنني سلطان زماني وأنا أكتب.

● ما الظاهرة التي ترفضها؟

ـ الظاهرة التي أرفضها العنف الموجود في الشارع الآن والقسوة الموجودة في الشارع المصري وهو ما لم نره ولم نتعود عليه اطلاقا.

● وما الظاهرة التي تشجعها؟

ـ الظاهرة التي أشجعها هي إحساس الشباب بالتغيير وضرورة أن نكون عند مستوى هذا التغيير وتوجهه حتى يخرج عن الاطار الصحيح.

● ما رأيك في جيل اليوم؟

ـ جيل اليوم مسكين لأنه مفرغ من كل شيء لا يجد أمامه قدوة ولا مثلا ولا آمالا ولا طموحا.

● وماذا تقول له؟

ـ أقول له فتش في داخلك فأنت سليل حضارة عريقة تعود إلى ستة آلاف سنة.. اركن إلى هذه الحضارة وثق بأن ما تراه الآن هو لحظة موقوتة سواء في مصر أو في عالمنا العربي هي منطقة عريضة لا تمثل فيها ما نراه الآن إلا ثانية في يوم مقداره ألف سنة.

● ما رأيك في الصداقة؟

ـ الصداقة هي ثقافة حية لأنها اتصال بالآخر والإنسان لا يصنع حياته بنفسه وإنما يصنعها من خلال الكتب ومن خلال الصداقة.

● وماذا تمثل لك الصداقة؟

ـ الصداقة تمثل لي الوجود والحضور لأنني دون صديق صورة شخص لا يرى نفسه في المرآة.

● ما رأيك في الزواج؟

ـ الزواج رحمة وحنان وتفريج عن طاقات كامنة.. الإنسان زوج وليس فردا.. فالفردية لله وحده.. لا يكمل الإنسان إلا بالآخر ومن هنا يقولون سأكمل نصف ديني لأن الإنسان ناقص حتى يجد الآخر.

● ما رأيك في الزواج المبكر؟

ـ الزواج المبكر من أهم الأشياء في حياتنا لأنه كما قلت الإنسان بداخله قوة تبحث عن الآخر.. فإن لم يجد الآخر في مرحلة مبكرة سيظل في مرحلة بحث و حيرة ولكنه إذا وجد هذا الآخر سيثمر وسيكمل ولن يتم الكمال إلا مع وجود الآخر سواء بالنسبة للشاب أو الفتاة.

● مهنة التدريس ماذا تمثل لك؟

ـ مهنة التدريس هي ميراث النبوة فعلا.. العلماء ورثة الأنبياء.. فهي أشرف مهنة.. مهنة تصنع فيها الحياة.. وتصنع فيها الإنسان وتتواصل من خلالها مع الأجيال.. استاذ الجامعة لا يشيخ لأنه دائما مع أجيال من الشباب جيلا بعد جيل.. فمهنة التدريس من أشرف الرسالات وأنبلها وميراث الأنبياء.. فالمدرس يصنع الرجال والشخصيات في حدود مقدرته وامكانياته وطاقته. ■

بحوث تهدد بنية الجامعات الأمريكية

واشنطن ـ «المسلمون»

□ أعلنت عدد من الجامعات الأمريكية عن معاناتها من تسويق البحوث الدراسية على الانترنت في العديد من مواقعها، وهي مواقع يعرفها قطاع معين من الطلاب في الجامعات بشكل جيد تحت اسم «خدمات معلوماتية وبحثية»، وكل ما على الطالب فعله ليدخل لهذه المواقع هو عمل استمارة يوضح فيها عنوان البحث، وعدد الصفحات، والحد الزمني لتسليم البحث، وأي ملاحظات أخرى مطلوبة من الاستاذ المشرف، بالإضافة طبعا لرقم بطاقة الائتمان ليتم سحب أجرة البحث عبرها وفي الموعد المحدد، يتلقى الطالب بحثه بالبريد الالكتروني ليطبعه ويصبح جاهزا في اليوم التالي ليقدمه كأي طالب مجتهد.

بالرغم من أن هذه الخدمت انتشرت في أمريكا في كل الأوقات من خلال الاتفاق المباشر، إلا أنها بقيت محدودة في أولئك الذين يستطيعون الوصول لهؤلاء الأشخاص المختفين الذين لا يثقون في أي قادم خوفا من القانون الذي قد يلاحقهم، لكن الآن الأمر أصبح سهلا حيث يمكن لأي شخص الوصول إليه من خلال لوحة مفاتيح الكمبيوتر، وأصبح أكثر أمانا للطرفين اللذين لا يعرفان حتى أسماء بعضهما بعضا. يضاف إلى ذلك أن هذه الخدمات البحثية لم تعد تقدم فقط من داخل أمريكا، فشخص من أي دولة حول العالم لديه صفحة بسيطة وبمساحة صغيرة على الانترنت يمكنه القيام بذلك وتكوين ثروة كبيرة من وراء ذلك، وآخر الدراسات العلمية وهي الأولى التي درست هذه الظاهرة قالت إن التوسع في مثل هذه الخدمات وصعوبة محاربتها قانونيا لاستحالة ذلك قد يهدم على المدى الطويل بنية الجامعات الأمريكية وغيرها من الجامعات حول العالم التي تعتمد على البحث كوسيلة أساسية لتقويم الطالب ونجاحه أو رسوبه، هناك أجزاء أخرى من المشكلة تكمن في كون الآلاف من الطلاب قد وضعوا بحوثهم على صفحاتهم الشخصية على الانترنت، ويمكن لأي طالب محتاج كتابة بحث في مادة معينة أن يتنقل في هذه الصفحات حتى يجد البحث المناسب لاستاذه الذي بالتأكيد لن يعرف أن هذا البحث قد تم إنجازه في جامعة أخرى مهما بلغت درجة متابعته. الطريف في الأمر أن أحد هذه «الخدمات» ذكرت في الاستمارة اختيارات لغة البحث وكانت اللغة العربية هي من بين هذه اللغات. ■

بسبب تعليم «العلاقة الخاصة» فى المدارس:

أعلى معدل للحمل غير الشرعى بين الفتيات البريطانيات!

يراعى التعليم الإسلامى الضوابط الأخلاقية للأجيال الجديدة

لندن-ناصر موسى

□ سجلت احصائيات بريطانية رسمية أعلى معدل لحمل الفتيات خارج اطار الزواج قبل بلوغهن سن 16 منذ 11عاما. اثارت هذه الاحصاءات قلق الجماعات الداعية لترسيخ قيم الحياة العائلية فى المجتمع البريطاني، وطالبت بالغاء دروس الجنس دون ضوابط اخلاقية من مناهج الدراسة.

ومن شأن هذه الاحصاءات أن تسرع العمل ببرنامج سبق وأن أعدته وزارة الصحة للحد من ظاهرة الحمل قبل سن 16، وخاصة ان بريطانيا سجلت اعلى معدل على صعيد أوروبا.

أظهرت أرقام دائرة الاحصاءات الوطنية أن نحو تسعة آلاف فتاة صغيرة لم يتجاوزن سن 16 حملن عام 1996م، منهن 500 لم يتجاوزن سن 14، والفين فى سن 14، وستة آلاف فتاة فى سن 15، وهو أعلى رقم منذ عام 1985م الذى سجل حمل تسعة آلاف وخمسمائة فتاة، علما بأن مصير الغالبية العظمى من حمل هؤلاء الفتيات كان الاجهاض.

ووصلت نسبة حمل الفتيات تحت سن 16 عام 1996م إلى نحو 10 فتيات من كل الف فتاة، أى بزيادة 10٪ عن عام 1995م. وتزداد هذه النسبة فى مناطق دون غيرها، ففى منطقة جنوب لندن مثلا بلغت النسبة 17 فتاة من كل الف.

قالت جمعية العناية بالعائلة والشباب إن هذه الاحصاءات تؤكد فشل سياسات تعليم الجنس المعمول بها حاليا فى المدارس، والتى لا تتضمن اية ضوابط اخلاقية.

وذكرت «هيلارى ريتشارد» ـ مديرة الجمعية ـ ان ترويج «الجنس» للأطفال، وسهولة حصولهم على «العوازل» شجعهم على ممارسة الفاحشة قبل بلوغهم السن القانونى، وبالتالى تنامى ظاهرة حمل الفتيات الصغيرات.

واضافت «أن هذه السياسة باكملها تمثل كارثة، وحان الوقت للاعتراف بفشلها. ■

عبدالله الرفاعى

عظم الله أجرنا وجبر مصابنا

□□ اللهم اجبر مصابنا وارحم موتانا واغفر لهم.. اللهم انا نحتسب عندك الوعى وقلته فى السواد الأعظم من قاصدى بيتك الحرام واليك سبحانك المشتكى من هذه الجهالة وما برز من أنانية دفع ثمنها أبرياء لا حول لهم ولا طول... من أجل ساعات... يتزاحم الحجيج.. ويتدافعون... وكأنى أشهد مسرحا للمصارعة.. الساحة لم تعد آمنة.. الضعفاء لابد من دهسهم... سبحان الله.. لا إله إلا الله...

إن ما حدث فى حج هذا العام أصبح للأسف أمرا معتادا.. وهو ما يلقى على حماة البيت الحرام وخدامه مزيدا من الأعباء والأعباء، كان الله فى عونهم... لابد من وقفة حازمة تتنادى لها جميع قيادات الأمة الفاعلة لمواجهة هذا الخطر «الجهل» وعدم الوعى.. فالجهلاء من بنى البشر صعب التعامل معهم، بل وحتى توجيههم.. لا ينبغى أن تترك بلاد الحرمين وحدها تواجه هذه الآفة المستشرية فى الأمة، الدول والدعاة لهم دورهم فى توعية حجاجهم وارشادهم لطريق الهدى وسنة المصطفى... العلماء مطالبون بالاجتهاد فى مسألة الرمى قبل الزوال...

إن موت 118 شخصا فى تجمع كالحج ليس كبيرا بمعايير البشر الاحصائية ولكنه لدينا كبير ومصاب عظيم ونحن نتألم ونحزن لموت شخص واحد حتى ونحن نتمنى هذه الموتة لما نرجوه لصاحبها من خير كبير...

أيها السادة العلماء... والدعاة.. أسألكم بالله لماذا زادت رقعة الجهل وبرزت راية قلة الوعى فى عصر ازدهار الصحوة.. ماذا اثمرت تلك الجهود؟!

الا يستحق الأمر المراجعة والبحث فى الأسباب؟.. لماذا لا ننظر هل جهودنا الدعوية صرفت للدعوة حقا؟.. وأين هى ثمرة الدعوة إلى الله وأول أسسها العلم ومنه نجنى ثمار الوعى والتراحم والبر؟.. اللهم اصرف عنا الجهل والجهلاء.. آمين■

بسم الله الرحمن الرحيم

المسلمون

السنة الرابعة عشرة ـ العدد (689) السبت 21 ذى الحجة 1418 ـ 18 ابريل 1998

بعد أن طلبت أن تكشف عليها امرأة:

مسلمة تتعرض لمضايقات طبيب!

لندن-ناصر موسى

□ فوجئت امرأة مسلمة بسماعها لكلمات نابية عندما عبرت لطبيب فى مستشفى «لوتن ودونستابل» عن رغبتها فى أن تكشف عليها امرأة طبيبة.

قالت «حسنا موتن» إنها تقدمت بشكوى لإدارة المستشفى ضد الطبيب الذى اسمعها كلاما مخلا بالآداب ومهينا لمعتقداتها الدينية.

وبدأت قصة «موتن» عندما ذهبت إلى المستشفى لاجراء فحص روتينى للتأكد من سلامة حملها وقالت إنها فى العادة تجرى مثل هذا الفحص لدى طبيبة، وأن العاملات فى المستشفى يدركن أن هذا جزء من احتياجاتها الدينية، لكنها فوجئت فى المرة الأخيرة بحضور طبيب، وعندما عبرت له عن رغبتها فى أن تكشف عليها امرأة طبيبة، قال لها «لا يوجد لدينا نساء طبيبات الآن. اعطنى آية فى القرآن تقول إنه لا يمكنك الذهاب إلى طبيب رجل؟».

واضاف «أنا شخصيا افضل أن أذهب إلى بيتى بسيارة رولس رويس، لكنى مضطرا للذهاب مشيا على الأقدام».

وبعد ان أجرى لها الفحص، وهمت «موتن» بمغادرة الغرفة، بادرها بالسؤال «ألم يكن ذلك أكثر متعة من عمل الطبيبة؟»!

يشار إلى أن قوانين ممارسة مهنة الطب فى بريطانيا تلزم الأطباء باحترام ثقافات ومعتقدات وخصوصيات مرضاهم. لكن من الناحية العملية، فإن معظم المستشفيات فى بريطانيا تعجز عن توفير احتياجات المرضى المسلمين، خاصة فيما يتعلق بنوعية الطعام والاختلاط بين الجنسين.

وقال د. عبدالمجيد قطمة ـ عضو الجمعية الطبية الإسلامية: إن هناك حاجة ماسة لانشاء مؤسسات طبية غير مختلطة، مشيرا إلى أن هذا لا يمكن أن يتحقق دون أن تمارس الجالية المسلمة البالغ تعدادها مليونى نسمة ضغوطا على الحكومة البريطانية.

وقالت «موتن» إنها ستتقدم بشكوى أخرى ضد تصرف الطبيب للمجلس الطبى العام، مشيرة إلى أن أفكار الطبيب لا يجب أن تؤثر على أدائه المهنى. ■

الوفود الإعلامية تشيد بجهود خدمة الحجيج

جدة-موفق النويصر

□ اقام وزير الإعلام السعودى د. فؤاد الفارسى مساء يوم الجمعة الماضى (11 إبريل) حفلا تكريميا لرؤساء وأعضاء الوفود الإعلامية من ضيوف السعودية الذين أسهموا فى نقل شعائر حج هذا العام 1418هـ لمختلف الدول الإسلامية.

حضر الحفل كبار رجال الفكر والأدب والثقافة والإعلام ورؤساء تحرير الصحف والمجلات المحلية، والقى بعض مندوبى الوفود كلمات عبروا فيها عن الشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على انجازاته لخدمة حجاج بيت الله الحرام خاصة توسعة الحرمين الشريفين، والمشروعات العملاقة فى المشاعر المقدسة، مثمنين الدور الكبير الذى تضطلع به السعودية للحفاظ على التضامن الإسلامى.

بعد ذلك القى وزير الإعلام السعودى كلمة اوضح فيها ان ما تم تحقيقه خلال حج هذا العام، مستخلص من تراكمات الخبرة التى اكتسبت لأعوام مضت، مؤكدا أن السعودية تبذل الجهود لتحرى الصدق والموضوعية، تمكينا للصالح العام، وفق مضامين السياسة الإعلامية التى هى جزء لا يتجزأ من السياسة العامة للدولة التى تستمد مقوماتها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

وأشار إلى أنه يجب الاهتمام بالإعلام الوطنى والصحافة الوطنية، وتطوير التعاون بين البلدان الإسلامية، سواء كان ذلك فى الاطار الثقافى أو الاطار الجماعى المشترك، نظرا للتحديات التى يشهدها العالم الإسلامى، داعيا الجميع لمضاعفة الجهود لتطوير الامكانات والقدرات، للارتقاء بالأداء والتدرج فيه شيئا فشيئا، مشددا على أن تفعيل جميع قنوات التواصل البناء لابد أن يفضى إن شاء الله إلى احراز التقدم المنشود. ■

مساكن للطلبة المسلمين

لندن-«المسلمون»

□ تسعى مؤسسة مالية كبرى فى لندن لبناء مساكن خاصة للطلبة المسلمين فى المملكة المتحدة. وأعلن متحدث باسم وحدة عقارات الطلبة فى بنك الكويت المتحد أن هناك خطة لجمع 30 مليون جنيه استرلينى من مستثمرين عرب لبناء مساكن طلابية تكفى لايواء ألفى طالب مسلم فى المملكة المتحدة.

وقال «روبى موريسون» إن هذه المساكن ستكون ملائمة لاحتياجات الطلبة المسلمين، مشيرا إلى أن قطاع إسكان الطلبة يمثل مصدر جذب هام للمستثمرين الأجانب فى هذا البلد.

ولاحظ «موريسون» أن مساكن الطلبة فى الجامعات لم تعد كافية لاستيعاب الأعداد المتنامية من الطلبة الأجانب الراغبين فى الدراسة فى بريطانيا، ناهيك عن قدرتها على الاستجابة لاحتياجاتهم الدينية والثقافية.

وقال إن المشروع سيتركز فى المدن التى تستقطب الطلبة العرب والمسلمين، مثل «مانشستر وليدز وبيرمنغهام، شفيلد». ■

فى الجامعة الحكومية بموسكو

افتتاح قسم للعلوم الإسلامية

موسكو-عبدالله حسن

□ اختتمت زيارة د. عبدالعزيز بن عثمان التويجرى المدير العام لمنظمة التربية والعلوم والثقافة الإسلامية (ايسيسكو) إلى روسيا فى أوائل إبريل الحالى زار عددا من المعاهد العالية التى يجرى فيها تعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية ومنها الجامعة التربوية الحكومية بدعم من منظمته، والتقى عددا من كبار المسؤولين فى وزارة الثقافة ووزارة التعليم العام بروسيا الاتحادية.

وفى لقاء مع طلاب قسم اللغة العربية والعلوم الإسلامية فى الجامعة التربوية الحكومية أكد د.التويجرى على أن منظمته تتعاون فى الوقت الحاضر مع أكثر من 90 منظمة إقليمية فى مختلف بلدان العالم، علما أن هدفها الرئيسى هو تطوير التعليم والعلوم والثقافة فى العالم الإسلامى، كما توسع المنظمة صلاتها بالعالم غير الإسلامى بهدف نشر الثقافة الإسلامية.

وقال د. التويجرى إن وجود حوالى 20 مليون مسلم فى روسيا يعطى لها الحق فى أن تصبح عضوا فى منظمة التربية والعلوم والثقافة الإسلامية. علما أن بعض جمهوريات الاتحاد السوفييتى السابق مثل قازاقستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وتركمنستان وأذربيجان تتمتع بعضوية المنظمة الآن.

واضاف د. التويجرى أن المنظمة تعتزم تقديم المساعدة إلى نادى الأطفال التابع لمسجد موسكو الكبير لتعليم اللغة العربية، كما أنها تقيم الصلات مع معهد الإعلام العلمى للعلوم الاجتماعية فى أكاديمية العلوم الروسية ومع معهد بلدان آسيا وافريقيا التابع لجامعة موسكو.

وصرح د. سعيد كاميليف ـ مدير معهد الحضارة الإسلامية ممثل (ايسيسكو) فى روسيا باننا «وقعنا مع (ايسيسكو) بروتوكولا يتضمن العديد من البرامج، ومنها افتتاح قسم اللغة العربية والعلوم الإسلامية فى الجامعة التربوية الحكومية بموسكو، ونشر الكتب وتنظيم الندوات، وإقامة المعارض المشتركة».

واستطرد «إننا بدأنا بافتتاح القسم المذكور فى الجامعة التربوية الحكومية فى خريف عام 1997م الذى يتعلم فيه طلاب الجامعة اللغة العربية والعلوم الإسلامية، ويحصلون منه على شهادة بكالوريوس فى هذا الاختصاص، تعقبها فترة دراسة لمدة سنتين يحصل فيها الطالب على شهادة الماجستير».

ولوحظ اقبال شديد على الدراسة فى هذا القسم، ولهذا اجريت امتحانات لاختيار أفضل الطلاب الذين يدرسون الآن فى ثلاث مجموعات تضم كل واحدة منها 10 طلاب. ويتم فى القسم تدريس اللغة العربية وتقديم محاضرات حول تاريخ الإسلام والفلسفة والعلوم والفنون الإسلامية، علما أن الجامعة تجرى تنسيق برامج الدراسة مع (ايسيسكو) حيث تدرس اللغة العربية وفق برامج المنظمة التى زودت الجامعة بكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وتم الاتفاق مع وفد المنظمة برئاسة د. التويجرى على افتتاح دورات صيفية قصيرة لمدرسى اللغة العربية بروسيا، وعلى وضع برامج للتعاون بين المنظمة والمؤسسات التعليمية الروسية.

د. التويجرى شاهد بنفسه مستوى دراسة اللغة العربية فى الجامعة التربوية الحكومية الروسية لدى حضوره بعض الدروس ولقائه مع الطلاب، وعقد هناك اجتماعا حضره المسؤولون وممثلون عن الجاليات الإسلامية (التتار والداغستانيين) بموسكو، وكذلك د. «فلاديمير ليبيديف» ممثل كرسى الأمير نايف بن عبدالعزيز فى جامعة موسكو الذى أعرب فى كلمته عن شكره للتويجرى وثمن دور المملكة العربية السعودية فى نشر الفكر الإسلامى بروسيا. ■

معهد للدراسات الاستشراقية بجامعة الأزهر

القاهرة-«المسلمون»

□ بدأت جامعة الأزهر وضع اللبنات الأولى لتاسيس معهد للدراسات الاستشراقية وتحقيق التراث على غرار المراكز التابعة للجامعات الغربية.

وصرح د. احمد عمر هاشم رئيس الجامعة بانه تم بالفعل تقديم طلب للمجلس الأعلى للأزهر للحصول على موافقة بتاسيس المعهد الذى يعد الأول من نوعه سواء داخل مصر أو المنطقة العربية.

وقال إنه لايهدف فقط الى اعداد الدراسات الاسلامية التى ترد على شبهات البعض حول الاسلام ، ولكنه يهدف الى تلبية فقه الأقليات الاسلامية الموجودة فى كل انحاء العالم، وتقديم الاسلام بصورته الصحيحة لغير المسلمين الى جانب تحقيق التراث والمخطوطات الاسلامية.

وأوضح رئيس جامعة الأزهر أن المعهد سيقوم بجمع كل ماكتبه المستشرقون عن الاسلام ودراسته بعناية وتفنيد مايتعارض منه مع الاسلام.

ومن جهة أخرى اشار د. احمد عمر هاشم الى أن جامعة الأزهر تعتزم ايضا فتح مركز لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وقال إن المركز يستهدف بالدرجة الأولى المندوبين والعاملين بسفارات الدول الاسلامية داخل مصر، وكذلك أبناء الجاليات الاسلامية.

ومن جهته قال د. محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف المصرى إن هناك 100 معهد للدراسات الاسلامية منتشرة فى جامعات الدول الغربية ، فى الوقت الذى لايوجد فى البلدان الاسلامية معهد واحد يعتنى بالدراسات الاستشراقية.

وأكد أن اقامة مثل هذه المعاهد داخل البلدان الاسلامية يساهم فى ايجاد نوع من الحوار العلمى بين المسلمين والغرب، ويهدف بالدرجة الأولى الى خدمة الاسلام والمسلمين والرد على أكاذيب بعض المستشرقين. كما يمكن أن تقوم بتتبع ماينشره المستشرقون عن الاسلام فى الخارج، واصدار موسوعات تحمل التصور الاسلامى للقضايا المعاصرة■

فى حضور عمدة نيويورك:



سائق مسلم يعلم الأمانة لأطفال المدارس



السلوكيات التى يحض عليها الدين الحنيف تضبط تعاملات المسلم

واشنطن-عمار بكار

□ كان جواب مجموعة من طلاب المدارس الذين اجتمعوا فى امانة مدينة نيويورك حول «الأمانة» مخيبا لآمال عمدة نيويورك «رودولف جوليانى» الذى جمعهم لشكر سائق باكستانى لتسليمه أكثر من 10آلاف دولار نقدا لسائحة بلجيكية.

سيد شاه (33 عاما) وجد 10.042 دولارا امريكيا وجواز سفر بلجيكيا وحقيبة جلدية فى سيارته التاكسى فى وقت متأخر من مساء 11 إبريل الحالى، وسلمها للشرطة التى أعادت ذلك للسائحة البلجيكية العجوز.

«الآن، إذا وجدت هذا المال، ماذا ستفعل؟».. هكذا سأل العمدة «جوليانى» طلاب المدارس وضيوف اجتماع صباحى فى مبنى امانة مدينة نيويورك. جاء الجواب بصوت جماعى واحد «احتفظ به لنفسى» الجمهور ضحك لكن العمدة قال لطلبة المدارس الابتدائية المجتمعين: «لا.. لا.. السبب الذى نحتفل فيه اليوم بشاه هو لكى يعلمنا درسا مختلفا.. إذا وجدت مالا ليس لك، يجب أن تعيده الناس السيئون فقط يحتفظون بأشياء لا تخصهم».

سيد شاه الذى هاجر لنيويورك قبل ستة اعوام قال فى كلمته أمام الجمهور الذى جاء لتكريمه «إنه مسلم متدين، ودينه الإسلام علمه أن يكون أمينا».. واضاف «دينى يعلمنى أيضا أن أكون حسن الخلق مع الناس الآخرين، ثم أردف لو احتفظت بهذا المال لنفسى ساشعر بالذنب طوال حياتى».

قبل عامين تقريبا حصل شىء مماثل فى نيويورك ايضا حيث عثر سائق تاكسى مسلم على حوالى 33.000 دولار فى شنطة فى الكرسى الخلفى لسيارته، نسيتها امرأة عجوز رغم انها تمثل ما جمعته من مال طوال حياتها. وأثنت إدارة الشرطة فى مؤتمر صحفى على «قربى ترمذى» الذى دفعته امانته لإعادة المبلغ كاملا دون المساس به ودون القبول بمكافأة عرضتها عليه العجوز ذات 71 سنة. ■

إسرائيل تحاول هدم مسجد

فلسطين-«المسلمون»

□ يخوض أهالى بلدة «الغابسية» فى فلسطين 1948م، صراعا حضاريا ضد سلطات الاحتلال العسكرى الصهيونى التى تعتزم هدم مسجد القرية بحجة إعادة تنظيم المنطقة.

وتتضافر جهود الفعاليات الدينية والشعبية فى فلسطين مع موقف عرب بلدة «الغابسية» الذين رفضوا كافة المبررات الاحتلالية، كوعدها لهم بإقامة مسجد جديد للقرية، إلا أن ذلك لم ينطل على أهالى البلدة سيما وأن سلطات الاحتلال منعت المواطنين من إقامة الصلاة فيه بانتظام، كما حظرت عليهم إجراء أية ترميمات للمسجد منذ العام 1948م.

ويعتبر مسجد «الغابسية» واحدا من عشرات المساجد فى فلسطين التى حاولت سلطات الاحتلال هدمها تحت حجج وذرائع عديدة لم تفلح فى خداع المواطنين والحركة الإسلامية الناشطة التى أفشلت بتضافر جهودها مع المواطنين كافة المخططات اليهودية فى هذا الاتجاه، سواء فى حيفا أو عكا أو الناصرة أو يافا، حيث لا تلبث سلطات الاحتلال أن تجرب حظها فى مكان آخر بعد أن تكون منيت بفشل مخططاتها فى هذا الإطار.

ويشار إلى أن مواطنى مدينة الناصرة أفشلوا مخططا مشابها قبل حوالى الشهر، كان يقضى بهدم مسجد المدينة الرئيسى بحجة توسيع وسط المدينة. ■

قرية كويتية لأيتام كمبوديا المسلمين

الكويت-حبشى الشمرى

□ تم إرسال شحنة مساعدات كويتية مالية وعينية إلى كمبوديا.و لرفع المعاناة عن كاهل المسلمين فى تلك البلاد.

قال جمال الحداد رئيس لجنة جنوب شرق أسيا بجمعية إحياء التراث الإسلامى، إن من بين المساعدات مواد طبية وغذائية وتعليمية وكسائية.

واضاف انه لا يخفى على احد ما عاناه المسلمون فى كمبوديا إبان الحروب الشيوعية، وما خلفته من مآسى طالت معالم الحياة والهوية الإسلاميتين.

من جهة اخرى يفتتح رئيس الحكومة الكمبودية فى الشهر القادم قرية للأيتام، بحضور عدد من الشخصيات الإسلامية فى كمبوديا.

تقع القرية التى انشأتها جمعية إحياء التراث الإسلامى على مساحة تقارب 20 ألف متر مربع، وتتسع لنحو ألف يتيم، وتتوفر بها خدمات تعليمية وسكنية وصحية ومهنية وغذائية.

يشار إلى أن جمعية إحياء التراث الإسلامى تتكفل حاليا بما يزيد عن 800 يتيم فى كمبوديا، وسوف يدرس 400 منهم داخل القرية، التى تعتبر الأولى فى كمبوديا. ■

العدد القادم

الزواج السرى فى مدرجات الجامعة!

صدور كتاب عن معجزة القرآن فى روسيا

موسكو-«المسلمون»

□ صدر فى قازان كتاب بقلم الكاتب الإعلامى التتارى المعروف «ياغسوف شفيقوف» بعنوان «أنا أعرف هذه المعجزة» يتحدث فيه عن معجزة كلام الله وترجمة معانى القرآن إلى اللغتين الروسية والتتارية.

ويشير المؤلف إلى انه قرأ فى البداية ترجمة الأكاديمى «اغناطيوس كراتشكوفسكى» وتفسيراته للنص، وبعد ذلك راجع تراجم «سابلوكوف وبوجوسلافسكى وبوروخوفا».

أول ترجمة تتارية لمعانى القرآن قام بها الاخوان حسين ومحمد ظريف اميرخانوفه وصدرت فى مجلدين فى قازان فى الثمانينات من القرن التاسع عشر، وآنذاك نشرت فى اسطنبول الترجمة التركية فى أربعة مجلدات لمعانى القرآن للباحث التركى جينتابى محمود، لقيت انتشارا واسعا فى البلدان الناطقة باللهجات التركية.

وفى عام 1907م نشرت ترجمة جديدة قام بها العالم الإسلامى المفتى رضا فخرالدينوفه وهناك ترجمة ضياء كمالى مدير مدرسة «عالية» الإسلامية فى أوفا (بشكيروستان).

ويؤكد شفيقوف أن الآيات القرآنية ترد فى الصحافة التتارية اليوم عموما بترجمة معانى وتفسير العالم التتارى أسد الله حميدى.

وكتاب شفيقوف ليس موجها إلى القارئ التتارى فقط بل إلى المسلمين والمهتمين بالشؤون الإسلامية فى روسيا. ■

● وزير الشؤون الإسلامية السعودى ورئيس مجلس الأوقاف الأعلى د. عبدالله التركى اصدر عددا من القرارات بإعادة تكوين مجالس الأوقاف الفرعية بمناطق السعودية ومحافظاتها. وصرح وكيل الوزارة لشؤون الأوقاف د. عبدالرحمن المطرودى أن نظام مجلس الأوقاف الأعلى يقضى بأن يتكون مجلس الأوقاف الفرعى لكل منطقة من ممثل لوزير الشؤون الإسلامية يكون رئيسا له، والمدير العام لفرع الوزارة فى المنطقة نائبا للرئيس وعضوا، وعضو شرعى من وزارة العدل، ومدير المالية فى المنطقة أو المحافظة.

● د. محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر اجتمع مع وزير الداخلية الفرنسى الذى زار مصر خلال الأسبوع الماضى.

● د.عبدالله آل الشيخ وزير العدل السعودى شارك على رأس وفد السعودية فى المؤتمر الأسيوى الأفريقى للاستشارات القانونية والذى بدأ أعماله فى العاصمة الهندية «نيودلهى» يوم الاثنين الماضى.

● د. عادل الفلاح وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ورئيس بعثة الحج الكويتية أشاد بجهود حكومة خادم الحرمين الشريفين التى تبذلها لتيسير اداء مناسك الحج لضيوف الرحمن، مشيرا إلى الخدمات المتطورة التى تقدمها السلطات السعودية، ومنها الطرق والجسور التى صممت بأحدث التقنيات.

● الشيخ عبدالملك بن سعد المقرن المشرف العام على ضيوف خادم الحرمين الشريفين من حجاج البوسنة والهرسك رافقهم واللجنة المشرفة فى زيارتهم للمدينة المنورة بعد أدائهم لمناسك الحج. قضى الضيوف 4 أيام فى المدينة المنورة، حيث أدوا صلاة الجمعة «أمس» بالمسجد النبوى الشريف، وقاموا بزيارة عدد من المنشآت، ويغادرون اليوم «السبت» إلى سراييفو.

● نظمت مجلة «المشكاة» التى تصدر فى المغرب بالتعاون مع رابطة الأدب الاسلامى العالمية، وكلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الحسن الثانى بالدار البيضاء، الملتقى الدولى الثانى للأدب الاسلامى، وتناول النقد الأدبى بين التأصيل والتجريب. شارك فى الملتقى الذى عقد فى الفترة من 13 إلى 15 ابريل الحالى مجموعة من الباحثين المتخصصين فى الأدب والنقد، وعدد من الأدباء والشعراء. وفى اليوم الثالث من أيام الملتقى جرى تكريم المفكر المغربى الكبير د. المهدى بنعبود.

● د. حسن بن على الأهدل المشرف العام على أعمال الحج برابطة العالم الإسلامى فى مكة المكرمة قام بمجهودات كبيرة لإدارة اللجان المعنية لخدمة ضيوف الرابطة بمقرها فى منى الذين زاد عددهم هذا العام عن ثلاثمائة ضيف من دول العالم. ■